لا تعليم بدون حماية:

ماذا يعني إغلاق المدارس بسبب فيروس كوفيد-١٩ بالنّسبة للأطفال والشّباب في السّياقات المتأثّرة بالأزمات

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني

شكر وتقدير

قام بالعمل على البحث في هذا التقرير والتأليف د. ليان إم. كاميرون، بمساهمة من نيدي كابور ونيديا أفايلز نونز وبدعم تقني من مؤسسة بروتكنون، بما في ذلك بريسنا مانتيلا ومحمد الرزي.

يتوجه تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف) والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) بالشكر لجميع أولئك الذين أعطوا وقتهم وخبرتهم لإجراء دراسات الحالة. فقد أتاحت معرفتهم بالتعليم و/أو حماية الأطفال بالإضافة إلى نظرتهم الناقدة والمفصلة عن السياقات الوطنية المحددة والتحليلات الغنية المتضمنة، أتاحت فرصة في إثراء هذا التقرير.

نود أن نتوجه بالشكر أيضًا لمارك تشابل، وهاني منصوريان، ود. كيت موريارتي الذين قاموا بتقديم مدخلات وتعليقات ذات قيّمة عالية، مع شكر إضافي لدين بروكس وأودري بولبير.

كما نتشكّر بصفة خاصة للوكالة السويسرية للتنمية والتعاون على دعمها المالي لهذا العمل.

تم التحرير بواسطة دودي ريجز. كما تم تقديم التصميم بواسطة جو حمود. وتمت هذه الترجمة بالتعاون بين منظمة «مترجمون بلا حدود» والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

الناشر

الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE)
برعاية لجنة الإنقاذ الدولية،
East 42nd Street 122
12th floor, New York, NY 1016
United States of America
تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف)
مكتب اليونسيف
UN Plaza 3
New York, New York 10017
United States of America
© جميع الحقوق محفوظة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم حالات الطوارئ و تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني 2021

الرخصة:

هذا المستند مُرخص بموجب إسناد الإبداع المشاعي - المشاركة بالمثل ٤,٠ (ShareAlike) تُنسَب إلى الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني.

اقتباس:

Inter-agency Network for Education in Emergencies (INEE) and The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action. (2021). No Education, No Protection: What school closures under COVID-19 mean for children and young people in crisis-affected contexts. New York, NY.

عن الناشرين

الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (الآيني) هي شبكة عالمية مفتوحة تضمُّ أعضاء يعملون سويًا ضمن إطار عمل إنساني وإنمائي؛ لضمان تمتُّع جميع الأفراد بالحق في تعليم جيد، وآمن، وملائم، ومنصف. يرتكز عمل شبكة الآيني على الحق الأساسي في التعليم، ويمتد عبر الحدود التقليدية للتنمية والعمل الإنساني.

التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف) شبكة عالمية من الوكالات التشغيلية والمؤسسات الأكاديمية وصانعي السياسات والمانحين والممارسين. يدعم التحالف جهود العاملين في المجال الإنساني لتحقيق تدخلات فعالة وعالية الجودة لحماية الأطفال في جميع السياقات الإنسانية. كما يحقق التحالف ذلك بصورة أساسية عن طريق تيسير التعاون الفني بين الوكالات، بما في ذلك إنتاج المعايير والأدوات الفنية لحماية الأطفال في جميع السياقات الإنسانية.

تعمل كلتا الشبكتين معًا بنشاط؛ لتشجيع الإدماج والتعاون بين قطاعي التعليم في حالات الطوارئ وحماية الطفل في العمل الإنساني.

الفهرس

المختصرات ٧

ملخص تنفيذي ٩

١. مقدمة: الدافع لإغلاق المدارس ١٤

١,١ ملاحظة موجزة حول المنهجية ١٦

٢. إغلاق المدارس: عرقلة جودة التعليم ١٧

٢,١ فقدان فرص التعلم الأكاديمي والتعلم الاجتماعي والعاطفي ١٧

٢,٢ فقد الخدمات الاجتماعية النظامية المتاحة من خلال المدارس ٢١

٢,٣ فقدان المرافق الاجتماعية والضمانات غير النظامية ٢٣

٢,٣,١ تزايد عدم المساواة في إتاحة موارد التعليم ٢٤

٣. مخاطر حماية الطفل: تصاعد التعرض للأذى ٢٦

٣. ١ الأطفال واليافعين في المنزل: الآثار النفسية والاجتماعية ٢٧

٣,٢ العنف ضد الأطفال واليافعين في المنزل ٢٨

٣,٣ المخاطر على الإنترنت ٢٩

٣,٤ عمالة الأطفال ٢٩

٣,٥ السكان المعرضين للخطر ٣٠

٤. دراسات الحالة: أحداث بارزة خاصة ببلدان من جميع أنحاء العالم ٣٥

٤,١ دراسة حالة: كولومبيا ٣٥

٤,١,١ السياق القُطري ٣٥

٤,١,٢ التعليم أثناء كوفيد-١٩ ٣٦

٤,١,٣ حماية الطفل: المخاطر والاستجابة ٣٧
٤,١,٤ المضي قدمًا: التركيز على الوقاية ٣٨
٤,٢ دراسة حالة: جمهورية الكونغو الديمقراطية ٣٩
٤,٢,١ السياق القُطري ٣٩
٤,٢,٢ التأثير على التعليم ٣٩
٤,٢,٣ مخاطر حماية الطفل والاستجابة لها ٤٠
المضي قدمًا: استثمار الفرص التي خلقتها الأزمة ٤٢
٤,٣ دراسة حالة: لبنان ٤٢
٤,٣,١ السياق القُطري ٤٢
٤,٣,٢ التعليم أثناء الإغلاق ٤٣
٤,٣,٣ حماية الطفل ٤٤
٤,٣,٤ المضي قدماً: إيجاد كيان ٤٥
٤,٤ دراسة حالة: رواندا ٤٦
٤,٤,١ السياق القُطري ٤٦
٤,٤,٢ التأثير على التعليم ٤٧
٤,٤,٣ التأثير على حماية الطفل ٤٨
٤,٤,٤ المضي قدمًا: جائحة كوفيد-١٩ كمحفز للتغيير في رواندا ٤٩
٤,٥ دراسة حالة: سري لانكا ٥٠
٤,٥,١ السياق القُطري ٥٠
٤,٥,٢ التعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩ ٥٠
٤,٥,٣ التأثير على حماية الطفل ٥١

٤,٥,٤. التطلع إلى المستقبل: الحاجة إلى القيادة والأدلة ٥٢

٥. المضي قدمًا ٥٣

٥,١ ملاحظات ختامية: العودة للمدارس—أم لا ٥٣

٥,٢ الخطوات التالية الموصى بها: على المدى القريب والبعيد ٥٣

٥,٢,١ توصيات للاستجابة والتعافي ٥٤

٥,٢,٢ توصيات بناء المرونة ٥٥

المراجع **٥٨**

المختصرات

ACPHA	تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني
CEFM	الزواج القسري والمبكر وزواج الأطفال
CEPAL	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
DRC	جمهورية الكونغو الديمقراطية
EVD	مرض فيروس إيبولا
FGM/C	تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث
GBV	العنف المبني على النوع الاجتماعي
HIV	فيروس نقص المناعة البشرية
HRW	منظمة رصد حقوق الإنسان
IDP	النازحون
ILO	منظمة العمل الدولية
INEE	الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
INGO	المنظمات غير الحكومية الدولية
IRC	لجنة الانقاذ الدولية
LGBTQI	المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين
LMIC	البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل
MHPSS	الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي
MINEDUC	وزارة التربية في جمهورية رواندا
منظمة غير حكومية	منظمة غير حكومية
المجلس النرويجي للاجئين	المجلس النرويجي للاجئين
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
الدَّعم النفسي والاجتماعي PSS	الدعم العاطفي-الاجتماعي
اضطراب ما بعد الصدمة PTSD	اضطراب ما بعد الصدمة
SARS	المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة
التعلُّم الاجتماعي والعاطفي SEL	التعلم العاطفي والاجتماعي

العنف الجنسي والعنف المتعلق بالهوية الجنسية SGBV	مفوضية الأمم المتحدة للاجئين
UN	الأمم المتحدة
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
UNHCR	مفوضية الأمم المتحدة للاجئين
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
UNOCHA	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
WASH	المياه والصرف الصحي والنظافة
WHO	منظمة الصحة العالمية
WFCL	أسوأ أشكال عمالة الأطفال
WFP	برنامج الغذاء العالمي

ملخص تنفيذي

توفر المدارس حول العالم خدمات مترابطة بشكل نظامي وغير نظامي للأطفال والشباب. حيث لا تركز هذه الخدمات على تحقيق الإنجاز الأكاديمي فحسب، بل ايضًا على تحقيق الصحة والرفاهية الاجتماعية والعاطفية والنفسية والجسدية الجيدة. إذ يمكن لخدمات التعليم أن تحافظ على الأرواح وإنقاذها، وذلك بتوفير الحماية الجسدية والإشراف والروتين اليومي والاستقرار، بالإضافة إلى الخدمات الصحية والتغذية والنظافة والاحتياجات الأخرى الأكثر خصوصيّة، لا سيما في البلدان المستضيفة للاجئين والمتأثرة بالأزمات. كما يمنح الوصول إلى التعليم في البيئات المتأثرة بالأزمات الأمل بمستقبل أفضل عن طريق تزويد الأطفال واليافعين بالأدوات التي يحتاجون إليها لتحقيق إمكاناتهم الكاملة والمضي قدمًا نحو النجاح طوال حياتهم. كما يفقد الأطفال واليافعين المتأثرين بالأزمات، بسبب الإغلاق المفاجئ للمدارس حول العالم بسبب جائحة كوفيد-١٩، يفقدون مساحة هامة تمنحهم الاستقرار حتى مع تزايد حالة عدم الاستقرار في البيئة المحيطة بهم. فقد كان للصدمات الاقتصادية التي سببها كوفيد-١٩ عواقب وخيمة مع تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائي الذي كان يعاني منه العديد من الأسر، بما في ذلك الأسر في السياقات التي تعاني من تحديات موجودة مسبقًا. فقد تدهورت الصحة العقلية والنفسية للأطفال والبالغين على حد سواء بفعل البقاء في منازلهم، حيث أفادت المنظمات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء بزيادة ملحوظة في العنف والتهديدات الأخرى التي تستهدف الأطفال واليافعين على وجه الخصوص.

وبالاعتماد على البحوث والخبرات حول التفشي السابق للأمراض المعدية، ومجموعة العمل الناشئة من جائحة كوفيد-١٩، يسلط هذا التقرير الضوء بصورة أساسية على الآثار السلبية التي تنتج عن الإغلاق المفاجئ للمدارس والوصول المحدود للأطفال واليافعين الذين يعيشون في البيئات المتأثرة بالأزمات إلى الخدمات والشبكات الاجتماعية ومرافق الحماية الأخرى وإتاحتها المحدودة. حيث يمكن تصنيف تبعات الإغلاق على التعليم وحماية الأطفال في ثلاثة جوانب رئيسة.

فقدان التعلم والعوائق التي تحول دون توفير تعليم جيد ومنصف وشامل للجميع

إنّ لإغلاق المدارس تأثيرًا سلبيًا هائلًا على التحصيل الأكاديمي وعلى التعلم العاطفي والاجتماعي (SEL). وللتخفيف من فقدان التعليمات وجهًا لوجه، حاولت الجهات الفاعلة في التعليم نشر مصادر التعليم عبر **الإنترنت ومصادر التعلم عن بعد الأخرى** بشكل سريع، بما في ذلك الدروس المقدمة على الإنترنت والتلفاز والراديو بالإضافة إلى مواد الدراسة المطبوعة. وقد أسفر تحليل هذه الجهود العالمية عن عدة نتائج أساسية، هي:

- **يتنوع محتوى التعليم عن بعد وجودته بدرجة كبيرة حتى في البلد نفسه**، وتعتمد قدرة الأطفال على الانخراط في التعلم إلى حد بعيد على الموارد والدعم المتاحين في الأسر المعيشية الفردية.
- يعاني العديد من المتعلمين **للوصول إلى خيارات التعلم عن بعد بسبب عوائق** تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنية التحتية ومهارات الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية.
- **تفاقمت تحديات الوصول إلى التعليم** بالنسبة للأطفال واليافعين الذين يعيشون في سياقات متأثرة بالأزمات وما بعد الأزمات، بالإضافة إلى هؤلاء الذين ينتمون إلى خلفيات اقتصادية اجتماعية مهمشة.

- كان وصول **الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة** محدودًا للغاية عبر منصات التعلم عن بعد المتاحة؛ فإن معظمها غير مصمم ليكون شاملًا للجميع.
- تعرضت **فئات أخرى من الأطفال واليافعين للتهميش أيضًا؛ فمشاركة الفتيات على وجه الخصوص في التعليم عن بعد أقل بسبب واجباتهم ومسؤولياتهم المنزلية.**
- عبر السياقات، تعد **مشاركة الوالدين**، بما في ذلك توفرهم الفردي، ومستوى التعليم، والقدرة أو الاستعداد لدعم تعلّم أطفالهم في المنزل أثناء التوفيق بين الأولويات المتعددة، عاملاً مهمًا في نجاح أو فشل طرائق التعلم عن بعد.
- لا يفقد الأطفال واليافعين اللقاء اليومي وجهًا لوجه مع المعلمين فحسب، من حيث تلقي **خبرة معلميهم التربوية في تيسير المشاركة في المحتوى والتفاعل معه، بما في ذلك التعلم العاطفي والاجتماعي، بل يفقدون أيضًا الروتين اليومي والإشراف الوقائي.**

التأثير السلبي على رفاهية الطفل ونموه الصّحي

تعدّ المدارس مراكز للخدمات الاجتماعية التي تفوق دورها عن تحقيق التّعلم الأكاديمي فقط، والتي يشجع العديد منها على تسجيل الأطفال واليافعين الذين قد يتمّ استبعادهم من التعليم لولا ذلك. وقد تشمل الخدمات الأساسية التي قد تتقلص أو تُفقَد بسبب إغلاق المدارس ما يلي:

- في ذروة إغلاق المدارس، فقد ما يقرب من **٣٩٦ مليون طفل ويافع حول العالم الوصول إلى التغذية المدرسية وبرامج المكملات الغذائية** التي تحارب سوء التغذية وتحفز الآباء على تسجيل أطفالهم في المدارس، لا سيما الفتيات.
- كما فقد الأطفال واليافعون ذوو الإعاقة الوصول إلى الرعاية الخاصة والتأهيلية. يشمل ذلك الدعم الأكاديمي المتمايز والخدمات السريرية التي يحتاج إليها هؤلاء الأطفال واليافعون على نحو غير متناسب. وخارج المدارس، فهذه الخدمات ليست في متناول الأسر التي تعيش الفقر.
- يفتقد الأطفال واليافعون الوصول إلى خدمات الصحة النّظامية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي **(MHPSS)** التي غالبًا ما تُقدّم في المدارس او من خلالها؛ فدمج هذه الخدمات في اليوم الدراسي يمنع وصف الأطفال واليافعين الذين يعانون من مشكلات عقلية بأن تسير عملية علاجهم بشكل طبيعي، لا سيما للأطفال واليافعين اللاجئين.
- يعني إغلاق المدارس فقدان الأطفال واليافعين وسائل الحماية والمرافق الاجتماعية غير النظامية الهامة، التي يصعب تعداد العديد منها كميًا لكنّها جوهرية في ضمان رفاهية الأطفال واليافعين ونموهم الصحي. كما يمكن لعلاقاتهم مع أقرانهم ومعلميهم أن تعزّز صحتهم العقلية الإيجابية، حيث توفر المدارس نقاط دخول إلى الشبكات الاجتماعية للطلاب وآبائهم على حد سواء. هذا مهم بشكل خاص للمجموعات المهمشة، مثل المثليات والمثليين والمتحولين جنسياً و/ أو المثليين و/أو ثنائيي الجنس (LGBTQI) من الشباب.

تتفاقم مخاطر وأضرار حماية الطفل التي يتعرض لها الأطفال واليافعين

تهدف المدارس إلى توفير الأمن العاطفي والجسدي والروتين للأطفال واليافعين وأسرهم، خاصةً في الدول المتأثرة بالأزمات. فخلال ساعات الدوام المدرسي، يكون الأطفال مشغولين بشكل بناء وإيجابي، ويشرف عليهم المعلمون ومديرو المدارس الذين يتحملون مسؤوليات الحماية. حيث لم يكن المنزل أو المجتمع المحلي مكانًا آمنًا للعديد من الأطفال واليافعين أثناء الإغلاق، وبالتالي تزايدت مخاطر حماية الطفل وتفاقمت بسبب انعدام حالة الاستقرار الاقتصادي المتزايد والمخاوف الصحية والأعباء المنزلية الأخرى:

- هناك أدلة متزايدة على أنّ التعامل مع فقدان الروتين والنشاط المنظم الذي تقدمه المدارس يخلق مشاعر سلبية بين الأطفال واليافعين، بما في ذلك الشعور بالعزلة، ولهذا كله آثار خطيرة على الصحة العقلية، لا سيما لدى هؤلاء الذين لديهم احتياجات حالية من الصّحة العقلية والدّعم النّفسي الاجتماعي.

- يظهر البحث الذي قامت به وكالات حماية الطفل نقصًا شديدًا في وجود خدمات الدّعم الاجتماعي وفي توفير الخطوط الساخنة لتقارير حول العنف القائم على الجنس، أو النوع الاجتماعي، والاعتداء على الأطفال وعمالة الأطفال، وأشكال أخرى من الاستغلال والإهمال.

- حرم غياب المدارس، بسبب حالات الصراع المسلح، الأطفال واليافعين من الحوافز التي تساعدهم على تجنب التجنيد من قبل القوات المسلحة. حيث يخلق هذا خطراً أكبر لتجنيد الأطفال واليافعين واستغلالهم من قبل القوات والجماعات المسلحة التي تستهدف الفتيان على نحو غير متناسب.

- مع تعرض الأسر لصدمات اقتصادية تتعلق بجائحة كورونا، يكون الأطفال واليافعون، أكثر عرضة للانخراط في العمالة الاستغلالية والخطيرة.

- وغالبًا ما يكون الأطفال واليافعون اللاجئون محرومين اقتصاديًا وتعليميًا. وهذا يشمل محدودية الوصول إلى التعليم الرسمي، وفرص أقل للتعلم عن بعد، وخطر أكبر للتخلي عن تعليمهم لدخول مكان العمل.

- تشير الدلائل إلى وجود انتكاسات كبيرة في التقدم نحو المساواة بين الجنسين وخاصة بالنسبة للفتيات، اللائي من المرجح أن يبلغن أن الواجبات المنزلية تمنعهن من الانخراط في التعلم عن بعد. كما تتعرض الفتيات —لا سيما المراهقات— في ظل البقاء في المنزل في سياق انعدام الأمان الاقتصادي - إلى الزواج القسري والمبكر وزواج الأطفال(CEFM) وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. علاوة على ذلك، فإنّ حالات ختان الإناث أخذت في الارتفاع منذ بداية الوباء. وذلك بسبب إغلاق المدارس، الذي حدّ من المراقبة والإبلاغ.

- كما ويواجه الأطفال واليافعون من ذوي الإعاقة مخاطر حادة مع إغلاق المدارس. قد تجعل حاجتهم إلى الرعاية في المنزل ضغطًا إضافيًا على الآباء أو مقدمي الرعاية الذين تعودوا على الدعم المقدم من خلال المدارس، كما ويحذر الخبراء من زيادة إساءة معاملة الأطفال واليافعين ذوي الإعاقات وإهمالهم.

- ومن المحتمل أن يكون للإساءة التي تتعرض لها جميع الفئات أثناء إغلاق المدارس عواقب طويلة المدى؛ ففضلًا عن تسبب الاعتداء الجنسي في مشكلات صحية نفسية عقلية كبيرة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الإصابة بأمراض منقولة جنسيًا، والحمل غير المرغوب فيه، وتعقيدات تهدد الحياة أثناء الولادة.

وخلاصة القول، كان لإغلاق المدارس آثار سلبية هائلة على الأطفال واليافعين على المدى القصير والبعيد.

وبالنّظر إلى المستقبل، يبقى وضع الأطفال واليافعين الضعفاء في جميع أنحاء العالم هشًّا. قبل هذا الوباء، فقد تمّ تسجيل قرابة ١٢٧ مليون طفل وشاب في سن المدرسة الابتدائية والثانوية هم بالفعل خارج أسوار المدرسة. كما زاد وضع تفشي فيروس كورونا الجديد (COVID-١٩) ضغطًا إضافيًا على أنظمة التعليم التي تعاني بالفعل من التوسع المفرط، والتي تعاني من نقص الموارد في جميع أنحاء العالم. فقد تمنع المخاطر الخاصة بالسياق أو تؤخر إعادة فتح بعض المدارس، لا سيما تلك التي كانت هدفاً للهجمات، أو تمّ استخدامها كمكان سكن مؤقت أثناء الأزمة. ومع ذلك، ومع إعادة فتح المدارس، هناك خطر يتمثل في استبعاد الأطفال والشباب من بعض الفئات السكانية المهمشة، من إعادة التسجيل أو من الانسحاب من الذهاب إلى المدرسة؛ لأنهم بحاجة إلى العمل أو تزوجوا و/أو أصبحن حوامل، كما سيجد آخرون صعوبة في إعادة الانخراط في التعليم؛ نظرًا لتعاملهم مع الآثار بعيدة المدى للعنف وسوء المعاملة والإهمال والاستغلال.

يجب على صانعي السياسات ضمان بقاء الأطفال والشباب في قلب عملية صنع القرار عند مواجهة الآثار المستمرة لوباء كوفيد ١٩ وتفشي الأمراض المعدية في المستقبل أو حالات الطوارئ الأخرى كما ينبغي أن يسعى المسؤولون، قبل حدوث إغلاق المدارس مستقبلا، إلى فهم المخاطر العديدة التي قد يواجهها الأطفال والشباب وتقييمها جنبًا إلى جنب مع امتيازات الصحة العامة الأوسع نطاقًا.

توضح التوصيات الرئيسية التالية أفضل السبل للاستجابة لـ كوفيد ١٩ وإغلاق المدارس، والتعافي من ذلك والاستعداد للصدمات المستقبلية:

- إعطاء الأولوية **لتحديد الأطفال والشباب الأكثر تهميشًا في كل سياق**، ثم معالجة الحواجز المنهجية التي تمنع مشاركتهم في التعليم والوصول إلى خدمات الحماية.
- تعزيز أنظمة حماية الأطفال وتعليمهم وتحسين التعاون بين أصحاب المصالح، وبالتالي **إعطاء الأولوية لدعم الأطفال واليافعين غير الملتحقين بالمدارس بالفعل**، لمنع إسقاط الأطفال واليافعين سهوًا.
- مع إعادة فتح المدارس، يجب التأكيد على **التواصل مع الأطفال والشباب من الفئات المهمشة والأقل وضوحًا**، والذين هم أكثر عرضة لخطر عدم العودة أو كانوا خارج المدرسة بالفعل.[١]
- مع إعادة فتح المدارس، يجب إعطاء الأولوية إلى **إتاحة الوصول والرفاهية** من أجل تحقيق التعويض الأكاديمي السريع.
- المضي قدمًا، وتوفير التدريب المستمر وتعزيز قدرة المعلمين ومديري المدارس، وكذلك الآباء ومقدمي الرعاية، لدعم الأطفال والشباب في التعلم في المنزل، واحتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الأوسع.
- توفير تعليم عن بعد أكثر إنصافًا من خلال **تعزيز أنظمة التّعليم**، ومراجعة المواد والوسائط الموجودة، وتطوير مواد جديدة مناسبة، متمحورة حول المتعلم ومفيدة خلال التعلم في المنزل.

١ لا يوصي هذا التقرير بكيفية إعادة فتح المدارس بأمان، لهذا يجب على الحكومات وهيئات التعليم المحلية والقيادات المدرسية اتباع الإرشادات العالمية المقدمة من الأمم المتحدة المتاحة في https://www.unicef.org/documents/framework-reopening-schools و/أو في https://educationcluster.app.box.com/v/Safeback2schoolGuide.

- ضمـان أن تشـمل المـواد التّعليميـة وطرائـق التّعلـم عـن بعـد خيـارات **شـاملة للأطفـال واليافعيـن مـن ذوي الإعاقـات المختلفة.**
- الانخـراط في **التّخطيـط المسـتمر والاسـتعداد** لإغـلاق المـدارس في المسـتقبل في حـالات الطـوارئ، بمـا في ذلـك تحسـين مرافـق الميـاه والصّـرف الصّحـي والنّظافـة، وتقليـل أحجـام الفصـول لاسـتيعاب التباعـد الاجتمـاعي، وتحسـين المرونـة والاسـتعداد للتّحـول إلى طرائـق المسـافة.
- **زيادة التّمويل المتوقع للتّعليم وحماية الأطفال،** بما في ذلك المعونة الإنسانية والإنمائية.

١. مقدمة

الدّافع لإغلاق المدارس

حاولت الحكومات في جميع أنحاء العالم، في أوائل عام ٢٠٢٠ التخفيف من انتشار فيروس كورونا المستجد، المعروف باسم كوفيد -١٩، وذلك بفرض الإغلاق وحظر للسفر الداخلي الذي لم يسبق له مثيل. كما هو الحال مع المرافق والمساحات الاجتماعية الأخرى فقد أُغلِقَت المدارس، وذلك للحدّ من انتشار الفيروس. وبحلول أبريل ٢٠٢٠، قدّرت منظمة اليونسكو (٢٠٢٠) أنّ ٩٠٪ من الطلاب في جميع أنحاء العالم، أي ما يقدر بنحو ١,٦ مليار طفل وشاب، قد تأثروا بإغلاق المدارس والجامعات. وباتخاذ قرار إغلاق المدارس بشكلٍ سريعٍ وتلقائي في العديد من البلدان، ودون اتخاذ تدابير لضمان استمرار التعلم أو إمكانية وصول موارد المدارس وخدماتها لمن هم في أمس الحاجة إليها.

اعترض العاملون في المجال الإنساني بشدة على نطاق قرارات إغلاق المدارس وسرعة ذلك. كما احتجت الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني سابقًا (الآيني والتحالف ٢٠٢٠) بأنّ قرارات إغلاق المدارس وإعادة فتحها تحتاج إلى تقدير المخاطر الصحية العامة مع الآثار السلبية المترتبة على التقدم الأكاديمي والرفاهية العامة للأطفال واليافعين. حيث توفر المدارس ما هو أكثر من التعلم الأكاديمي، فهي توفر الاستقرار والروتين ووظائف الحماية المهمة، كما تهتم الخدمات النظامية وغير النظامية الموجودة في المدارس بكل جوانب رفاهية ونمو الأطفال واليافعين. في السياقات المتأثرة بالأزمات، تم إحراز تقدم كبير في العقدين الماضيين لضمان إعطاء الأولوية للتعليم باعتباره جانبًا ضروريًا وحاسمًا للاستجابة في حالات الطوارئ، وبالتالي فإن إغلاق المدارس وما يترتب على ذلك من عدم الحصول على التّعليم الجيّد يمثل انتكاسة الجهود المبذولة لتضمين التعليم في الاستجابة الإنسانية. (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ٢٠١٠).

بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في سياقات متأثرة بالأزمات، فقد أضاف إغلاق المدارس طبقات إلى التحديات القائمة والأزمات الإنسانية، وتم استنفاد موارد الأسر المكافحة أكثر من أي وقت مضى. وعندما أصبح على الأطفال واليافعين فجأة البقاء في المنزل، لم يكن الآباء ومقدمو الرعاية مستعدّين لموازنة احتياجات الدراسة وتقديم الرعاية بشكل كامل بالإضافة إلى المسؤوليات الأخرى الملقاة على عاتقهم. واستطاع البعض التكيّف مع فقدان الوظائف ونقص العمالة على نطاق واسع، وما نتج عن ذلك من انخفاض دخل الأسرة الواحدة (منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٠) ففي دراسة استقصائية واسعة النطاق أجريت في ٤٦ دولة منخفضة ومتوسطة الدخل (LMICs)، بما في ذلك السياقات الهشة وتلك المتأثرة بالأزمة، أفاد ٧٧٪ من الأسر أنّها فقدت الدخل منذ بداية الوباء، مع خسارة ٣٠٪ "معظم" و ١٩٪ يفقدون "كل" دخلهم؛ كان فقدان الوظائف والدخل هو الأكثر تأثيرًا على النساء وأرباب الأسر ذوي الإعاقة (Loperfido & Burgess ، ٢٠٢٠). وقد قلصت الأسر، مع ما تواجهه من فقر متزايد، من نوعية أغذيتها وكميتها، بالإضافة إلى ١٣٥ مليون شخص يعانون بالفعل من الجوع الحاد، ومن المتوقع أن يزيد هذا العدد بمقدار ١٣٠ مليون شخص بحلول نهاية عام ٢٠٢٠ (آنثم ٢٠٢٠). ليس من المستغرب، بالنسبة للآباء وغيرهم من مقدمي الرعاية الرئيسين في جميع أنحاء العالم أن تذكر مجلة The Lancet Infectious Diseases (في مقالها بعنوان "The Intersection of COVID-19"، ٢٠٢٠) بأنّ جائحة كوفيد -١٩ سيكون لها تأثير "هائل" (ص. ١٢١٧) على الصحة العقلية للأطفال واليافعين ورفاهيتهم، فضلا عن الآثار السلبية المستمرة عليهم. وقد جاء في المقال أنّ هذا من شأنه أن يضاعف التأثير على أولئك الذين يعانون بالفعل من اضطراب ما بعد الصّدمة (PTSD) وغيرها من تحديات الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية المرتبطة بالأزمات

وفي ظل البيئة الحالية التي تتسم بانعدام الأمان المتزايد، يتناول هذا التقرير الآثار الناجمة عن إغلاق المدارس على نتائج التعليم وحماية الأطفال بالنسبة للأطفال واليافعين في الدول المتأثرة بالأزمة وفي الدول منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل المستضيفة للاجئين. كما عرقل إغلاق المدارس على نحو واضح التقدم الأكاديمي (اليونسكو ٢٠٢٠أ)، لكن ربما يكون الأمر الأكثر أهمية هو أنّه شكّل خطرًا حادًا على صحة الأطفال واليافعين البدنية والعاطفية والعقلية وحمايتهم (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ٢٠٢٠). فدون استقرار البيئة المدرسية والوصول إلى الموارد الاجتماعية والحكومية المرافقة لها، تكون المخاطر أكبر بالنّسبة للأطفال واليافعين الذين يعيشون في سياقات متأثّرة بالأزمة وينتمون إلى فئات مهمشة بالفعل، مثل المهاجرين واللاجئين وغيرهم من الأفراد النازحين قسريًا، والفتيات والنساء والأقليات العرقية وغيرها من الأقليات، واليافعين الذين هم من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي، والأطفال واليافعين الذين يعيشون في الشوارع وذوي الإعاقة و/ أو الذين يعيشون في المؤسسات، والأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية يعولها طفل أو عائل واحد، و/ أو الأسر المعيشية التي يعولها عائل من ذوي الإعاقة. إنّ الأطفال والشباب الذين هم خارج المدرسة بالفعل - يقدّر عددهم حاليًا بـ ١٢٧ مليونًا عبر البلدان المتضرّرة من الأزمات، أو نصف الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس في جميع أنحاء العالم (الشبكة المشتركة لوكالات التّعليم في حالات الطوارئ ٢٠٢٠ أ) —تمّ تهميشهم بشكل أكبر. أفادت المنظمات، في جميع أنحاء العالم، وفي غمار الاضطراب الشديد في خدمات حماية الأطفال (اليونيسيف ٢٠٢٠ ه)، بوجود زيادة كبيرة في مكالمات الخطوط الساخنة أو خطوط المساعدة- بلغت الزيادة ٨٠٪ في فنزويلا (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ ف) وفي سيريلانكا ٤٠٪ (اليونيسف ٢٠٢٠ أ) و "بالمئات" في رواندا (إيليزا ٢٠٢٠). حذرت لجنة الإنقاذ الدولية (لجنة الإنقاذ الدولية ٢٠٢٠ أ) من أنّ المزيد من الحالات لا يتمّ الإبلاغ عنها؛ في بعض الدول المتأثّرة بالنّزاع، قد يمنع الحبس في المنزل وانعدام الخصوصية الضحايا والناجين من الإبلاغ عن انتهاكاتهم.

يقدّم هذا التّقرير تحليلًا شاملاً للأدلة ويدعم الحاجة إلى التصدي للتفاوتات المتصاعدة والمخاطر التي تواجه الأطفال واليافعين المهمشين في السياقات المتأثرة بالأزمة نتيجة لإغلاق المدارس بسبب كوفيد -١٩. ويتضح من الأدلة المقدّمة في هذا التقرير أن إغلاق المدارس أدى إلى تراجع التقدم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، وهو "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، بما في ذلك "التعليم الابتدائي والثانوي الجيد والمنصف والمجاني الكامل" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٥). كما وتوفر الأدلة المقدمة هنا المزيد من الدعم للحجة التي قدمتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (٢٠٢٠) بأن عمليات إغلاق المدارس يجب أن تستند إلى صنع القرار المنسجم مع السياق المحلي والمتوازن الذي يركز على رفاهية الأطفال واليافعين. ويسعى هذا التقرير إلى توفير استعراض ميسر يسترشد به في سياسات الحكومات والجهات المانحة والمجتمع المحلي الأوسع نطاقًا لأصحاب المصلحة في مجال التعليم وحماية الأطفال وممارساتهم فيما يتعلق بالاستجابة لآثار الجائحة الحالية والتعافي منها، وفي التخطيط لمواجهة حالات تفشي الأمراض المعدية في المستقبل.

١,١ ملاحظة موجزة حول المنهجية

تم البحث في هذا التقرير وكتابته في الفترة ما بين تشرين الأول / أكتوبر وكانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٠. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن هناك سوى القليل من الأبحاث التي خضعت لمراجعة الأقران بشأن الجائحة وما يتعلق بذلك من إغلاق للمدارس، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى القيود المحيطة بالتواصل الاجتماعي ومنهجيات البحث التقليدية وجها لوجه (بيرمان ٢٠٢٠ والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ٢٠٢٠ ب). وتوفر الأبحاث التي أجريت على الأمراض المتفشية المعدية السابقة، مثل مرض فيروس إيبولا في غرب أفريقيا في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦، والتي أدت إلى إغلاق المدارس والحجر الصحي على نطاق واسع، توفّر بعض البيانات التجريبية عن أثر الوباء على الأطفال واليافعين وتحدّد الفئات المعرضة للخطر بصورة خاصة.

تضمنت البحوث التي تمت مراجعتها للتقرير في المقام الأول التقارير الحالية، وتقييمات الإحاطة، وأوراق الإحاطة وغير ذلك من الوثائق المتاحة باللغة الإنجليزية من مصادر إعلامية دولية ومحلية، ووكالات حكومية، ومنظمات دولية مستكملة بتقارير بالإسبانية والفرنسية والعربية.

واستكملت المراجعات المكتبية بدراسات الحالة في خمس بيئات هي: كولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ولبنان ورواندا وسري لانكا. – حيث أُجريت مشاورات، في كل سياق، مع ثلاثة إلى سبعة من مقدمي المعلومات الرئيسين. وقد تمّ توظيف مقدمي المعلومات عن طريق أخذ عينات هادفة من شبكات الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، وهم يشملون ممثلين يعملون في مجال التعليم وحماية الطفل في وكالات تابعة للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية (المحلية والدولية) ومنظمات المجتمع المدني المحلية.

٢. إغلاق المدارس:
عرقلة جودة التعليم

إنّ المدارس هي نقطة محورية لتقديم تعليم جيد، وهو التعليم الذي تعرّفه الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (٢٠١٠) بأنه "ميسور التكلفة ويمكن الوصول إليه ومراعي للمساواة بين الجنسين و [مستجيب] للتنوع" (ص. ١٢٢). غير أنّ التعليم الجيد يشمل أكثر من مجرد التعلم الأكاديمي؛ فهو التعليم الذي يهتم بجميع جوانب الصحة والرفاهية الاجتماعية والعاطفية والنفسية والجسدية للأطفال والشباب. حيث تقدم المدارس، في السياقات المتأثرة بالأزمات، خدمات أساسية إضافية، مثل حماية الطلاب من المخاطر البدنية في بيئة الأزمة، وإنشاء روتين موثوق، وتوفير الاستقرار لدعم التعافي النفسي والاجتماعي، فضلًا عن العمل كنقطة دخول للوصول إلى الصحة والتغذية والنظافة الصحية وغير ذلك من خدمات الدعم المتخصصة –وكلها تساهم في نهاية المطاف في استقرار المجتمعات المضطربة. كما تتفاعل جميع هذه العناصر لدعم التعلم والنمو الاجتماعي والعاطفي الذي يحدث في الصف الدراسي وتعزيز ذلك.

تسرد الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (٢٠١٠ ص ١٢٢) سبعة جوانب للتعليم الجيد:

١. بيئة آمنة وشاملة صديقة للمتعلم،
٢. مدرّسون أكفياء ومدربون جيدًا ولديهم دراية بالموضوع وعلم أصول التدريس،
٣. منهج دراسي ملائم ومراعي للبيئة يكون مفهومًا وملائمًا ثقافيًا ولغويًا واجتماعيًا للمتعلمين ،
٤. مواد مناسبة وذات صلة بالتعليم والتعلم،
٥. أساليب تشاركية في عمليات التدريس والتعلم تحترم كرامة المتعلم،
٦. ملاءمة أحجام الصفوف الدراسية ونسبة المعلمين إلى الطلاب،
٧. التركيز على الأنشطة الترفيهية واللعب والرياضة والأنشطة الإبداعية بالإضافة إلى مجالات مثل القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية.

تشير الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (٢٠١٠ ص٣) كذلك إلى أنّ التعليم يوفر قيمة غير ملموسة بالغة الأهمية: "غالبا ما تكون المدارس وغيرها من مساحات التعلم في صميم المجتمع المحلي وترمز إلى فرصة الأجيال القادمة والأمل في حياة أفضل". بالنسبة للأطفال والشباب في السياقات المتأثرة بالأزمات، يوفر التعليم الأمل في مستقبل أفضل والوصول إلى الفرص التي قد تكسر حلقة الفقر المتوارث بين الأجيال. مع إغلاق المدارس، ضاعت كل هذه الجوانب من جودة التعليم – الخدمات الملموسة وغير الملموسة، الرسمية وغير الرّسميّة.

٢,١ فقدان فرص التعلم الأكاديمي والتعلم الاجتماعي والعاطفي

عملت السلطات التعليمية، مع بدء إغلاق المدارس حول العالم، على توفير جانب واحد فقط من التجربة التعليمية-التعلم الأكاديمي-دون إيلاء اهتمام كبير للمشاركة الاجتماعية والعاطفية التي توفرها البيئة المدرسية. وقد ركز البنك الدولي (أزيفيدو وآخرون ٢٠٢٠) واليونسكو (٢٠٢٠ أ) على الآثار المدمرة لإغلاق المدارس على تعلم الأطفال والشباب

والتقدم الأكاديمي. وبعد إجراء دراسة استقصائية لوزارات التعليم، وجد اليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي (٢٠٢٠) أن الأطفال فقدوا ما معدله ٤٧ يومًا من التعليم المباشر. وتظهر البيانات الناشئة تأثيرًا مقلقا على المهارات الأساسية بسبب هذا التّعليم المفقود وذلك على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ عاما: حيث كان الأطفال غير الملتحقين بالمدارس أكثر عرضة على الأرجح بنسبة تتراوح بين ١١٪ و ٤٣٪ لفقدهم مهارات القراءة الأساسية مقارنة بأولئك الذين لا يزالون يتلقون التعليم في الصفوف الدراسية وجها لوجه أثناء الجائحة (كونوتو وآخرون ٢٠٢٠). كما إنّ خسائر التعلم لا تؤثر على قدرة الطفل أو اليافع على التقدم في المدرسة والوصول إلى كامل إمكاناته فحسب، بل لها عواقب اقتصادية بعيدة المدى أيضًا. فقد أفاد بنك التنمية للبلدان الأمريكية (بوسو ومونوز ٢٠٢٠) في بحث سابق أن البالغين الذين توقف تعليمهم بسبب إضراب المعلمين لمدة ٨٨ يومًا، تعرض فيها الأطفال لانخفاض لاحق بنسبة ٢,٩٩ ٪ في أرباح سوق العمل وتراجع في أجورهم بالساعة كبالغين.

لقد فقد الأطفال والشباب المشاركة التعليمية المستمرة وجهًا لوجه وقت إغلاق المدارس. كما توقف الوصول المستمر إلى التعلم على عوامل عدة، بما في ذلك طرق التعلم عن بعد التي يوفرها النظام المدرسي والإلمام بالتكنولوجيا الرقمية والاتصالات ومشاركة الآباء. وفي استقصاء لمنظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٠) شمل ٣١٦٨٣ من الآباء ومقدمي الرعاية و ١٣٤٧ طفلًا ويافعًا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٧ سنة في ٤٦ بلدا، أفاد أنّ ٩٦٪ من البالغين والأطفال المستجيبين مدارسهم مغلقة تمامًا، فهم دون تعلم وجه لوجه أو عن بعد، وأفاد ٢٪ منهم بأنّهم يحصلون على التّعلم عن بعد، وأشار ٢٪ آخرون إلى استمرار التعليم وجهًا لوجه (غوردون وآخرون ٢٠٢٠). بالنسبة للكثيرين، كما تحول التعليم من دروس رسمية ومتسلسلة يقودها المعلم إلى جهد فردي للغاية يعتمد على الموارد المتاحة عند كلّ أسرة.

وكان هناك تفاوت كبير بين السياقات من حيث توفر مصادر وأدوات التعلم التي أُتيحَت للأطفال واليافعين. فقد أفادت اليونيسف أنه من بين ١٢٧ دولة شملها الاستطلاع، احتفظ ٧٣٪ منها بمنصات عبر الإنترنت لتقديم التعليم (Dreesen et al.، ٢٠٢٠). كما وتباينت جودة المحتويات المعروضة على الإنترنت وطبيعتها: حيث يتضمن بعضها دروسًا آنية لمجموعات منفصلة من الصفوف الدراسية (باستخدام برامج مثل زوم للتعليم عن بعد)، وأشار بعض المتعلمين إلى سجل المواد الثابتة حيث يمكنهم الوصول إلى أوراق عمل، ومواد للقراءة، وروابط إلى المواقع الإلكترونية. فقد اتسم التحول الذي كان يتعيّن على العديد من وزارات التعليم إجراؤه على منصات الإنترنت بكونه سريعًا وعشوائيًا، خاصة وأنّ عمليات الإغلاق كانت واسعة النطاق بدأت في مارس ٢٠٢٠، مما يشير إلى عدم الاستعداد لحالة طوارئ بهذا الحجم. ونظرًا لعبء النطاق الترددي المطلوب لاستضافة ملفات الفيديو أو إرسالها؟ علاوة على ذلك، قامت نصف الدول التي شملها الاستطلاع بتوزيع مواد ورقية على المتعلمين Dreesen et al.، ٢٠٢٠). وهو ما لم يتم تحليل جودة محتواه ومدى ملاءمته لكل مستوى دراسي على نطاق واسع. لقد كان الهدف الواضح من هذه التدابير المؤقتة هو توفير بعض المحتوى التعليمي وإشراك الأطفال واليافعين في التعلم غير النظامي وخارج المناهج الدراسية، لكن المحتوى لم يكن متماشيًا بالضرورة مع المبادئ التوجيهية للمناهج الدراسية الوطنية.[٢]

يفتقد هذا النّهج إلى المشاركة التي تحدث في الصف الدراسي والحرم المدرسي. ويتطلّب إحراز تقدّم نحو هدف التنمية المستدامة ٤,٧، على سبيل المثال، وصول الطلاب إلى المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق "التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة "(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٥). كما ويتطلب اكتساب هذه الأشكال النشطة والمتجسدة من المعارف والمهارات التفاعل مع الآخرين والمشاركة معهم. وبالمثل، يحدث التعلم الاجتماعي والعاطفي غير النظامي من خلال التفاعلات في الصفوف الدراسية وخارجها. ويشير شابت وسينكلير (٢٠٢٠) إلى أن الكتب المدرسية، مثل تلك المستخدمة في الدراسة المنزلية

٢ تتوفر قائمة كاملة بطرائق التعلم عن بعد التي جمعتها اليونسكو على https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses.

أثناء إغلاق المدارس، ليست مصمّمة لتشجيع مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي وتعزيزها، ولذلك فإنّ هذا الجانب من التنمية الشاملة للطلاب قد يعاني أيضا من انتكاسات.

ويُفقَد عنصر هام آخر من عناصر التّعليم الجيد مع هذا النهج المعزول والفردي للتعلم: المعلمون. حيث يوفر المعلمون تجربة تعليمية متسقة ويتم تدريبهم على التمييز بين تعليماتهم للوصول إلى مجموعة متنوعة من مستويات القدرة داخل الفصل، كما يفسر المعلمون في الصفوف الدراسية المواد التعليمية ويستخدمونها وفقا لخبراتهم التربوية ومعرفتهم بالمحتوى، ويشجعون الأطفال واليافعين على المشاركة والعمل معهم ومع أقرانهم. فقد أفاد ٦٧٪ من المستجيبين لهذه الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل بعدم وجود اتصال مع معلميهم (ريتز وآخرون ، ٢٠٢٠) وبدون المعلمين للتوسط في استخدام المواد التعليمية، فإنّ نوعية وكمية تعلّم الأطفال والشباب تعتمد بشكل كبير على موارد الوقت والمال والاهتمام المتاح في منازلهم، وبالنسبة لطلاب التعليم المبكر ومرحلة ما قبل التعليم الابتدائي، فإنّ فقدان الاتصال بالمعلمين والوقت المقضي في الصف الدراسي يثير القلق بصورة خاصة: يحدث ٩٠٪ من نمو الدماغ قبل بلوغ الطفل سنة الخامسة، وبالتالي فإن الافتقار إلى التعليم الجيد قبل المرحلة الابتدائية، إلى جانب الأذى المحتمل الناجم عن الإجهاد المضر، يزيد من خطر التعرض للإعاقة الإدراكية الدائمة. (الزبيري وروز ٢٠١٧).

فجوات الوصول التكنولوجي. على الرغم من أن بعض نظم التعليم قد أتاحت منصات على الإنترنت، فإن المتعلمين في البلدان المتأثرة بالأزمات والبلدان منخفضة الدخل يفتقرون عمومًا إلى سبل الوصول، وفي الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل، لم يتمكن سوى ٢٪ من المستجيبين من جميع بلدان العينة البالغ عددها ٤٦ بلدًا من الوصول إلى خيارات التعلم على الإنترنت (ريتز وآخرون ٢٠٢٠). حيث تتطلب المنصات على شبكة الإنترنت أن يكون لدى كل من مقدّم الخدمة التعليمية (كالمدرس) والمتعلّم مصدر طاقة ثابت، واتصال إنترنت موثوق، وجهاز للدخول إلى شبكة الإنترنت. كما يجب أن يكون لديهم أيضًا معرفة القراءة والكتابة الرقمية لاستخدام هذه المنصات، بالإضافة إلى الوقت والدعم من مقدّم الرعاية. هذه العناصر الثلاثة تحمل تكاليف كبيرة، ومع ارتفاع معدلات الفقر، فإنّها تصبح حواجز كبيرة أمام الوصول إلى المنصة. ففي معظم أنحاء وسط إفريقيا وجنوب آسيا، على سبيل المثال، أقل من ربع السكان لديهم وصول ثابت إلى الإنترنت (دريسين وآخرون ٢٠٢٠)، يفتقر الكثيرون إلى إمكانية الوصول بسبب تكلفة الوصول إلى الإنترنت وباقات انترنت (منظمة العفو الدولية ٢٠٢٠ واليونسكو ٢٠٢٠). أما في جمهورية الكونغو الديموقراطية، فتستطيع ٨٪ فقط من الأسر المعيشية الاتصال بالإنترنت (ACAPS، ٢٠٢٠B)، وقد تمتلك الأسر التي لديها إمكانية الوصول جهازًا واحدًا فقط مزودًا بالإنترنت، وقد تكون المنافسة على اتصال الإنترنت الفردي هذا عائقا أمام التعلم (اليونسكو وآخرون، ٢٠٢٠).

توفر طرق التعلم عن بعد الأخرى مثل التلفزيون والراديو خيارات إضافية للمشاركة المستمرة، ومع ذلك فإنّ معظم السكان المهمشين لديهم وصول محدود إلى هذه التقنيات. فمثلا، في عام ٢٠١٨، افتقر ٨٥٪ من السكان في كل من بوروندي، وبوركينا فاسو، وتشاد إلى الاتصال الثابت بمصادر الطاقة (يونسكو، ٢٠٢٠c). ووزعت الحكومة ومؤسسة إنقاذ الطفل في رواندا أجهزة راديو تعمل بالطاقة الشمسية على الأسر الضعيفة (البنك الدولي (٢٠٢٠ ج) كما وفرت اليونسكو بطاريات للأجهزة في زيمبابوي (موكويتسي ٢٠٢٠). يفتقر الأطفال اللاجئون والمهاجرون على وجه الخصوص والذين استبعدوا بالفعل من نظام التعليم النظامي في البلدان المضيفة إلى إمكانات الإنترنت، وبالتالي الوصول إلى فرص التعلم عن بعد، وقد أفاد بذلك المهاجرون واللاجئون الفنزويليون كما في كولومبيا (اليونسكو ح ٢٠٢٠)، وكذلك أسر اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان (مؤسسة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ هـ). من الدراسات الاستقصائية التي أجريت مع ١٤٠٠ مشارك من اللاجئين والمشردين داخليًا واستطلاعات إضافية في ١٤ دولة متأثرة بالأزمات، أشار المجلس النرويجي للاجئين (NRC، ٢٠٢٠) إلى وجود تحديات في الوصول إلى التعليم عن بعد. فعلى سبيل المثال، في ست مقاطعات في أفغانستان، استطاع ٢٣٪ فقط ممن شاركوا في دراسة الوصول إلى التلفاز، ولم يكن أحد من المشاركين على دراية بالقنوات التعليمية المتاحة. وهناك أيضا أمثلة على منع مجموعة سكانية كاملة من اللاجئين على نحو

متعمد من الوصول إلى الإنترنت، مثل مليون لاجئ من الروهينغيا يعيشون في ٣٤ مخيم في مدينة كوكس بازار في بنغلاديش. فقد فرضت الحكومة البنغلاديشية الحظر المفروض على بطاقات sim وخدمات الهاتف المحمول في هذه المعسكرات منذ سبتمبر ٢٠١٩، وذلك لأسباب أمنية كما أشير إلى أسباب "أمنية" (McVeigh ، ٢٠١٩) . قدرت لجنة الإنقاذ الدولية (٢٠٢٠B) أن ٣٠٠٠٠٠ من الأطفال والشباب الروهينجا اللاجئين يفتقرون إلى التعلم عن بعد بسبب حظر الإنترنت، مما يؤثر بشكل أكبر على آفاقهم المستقبلية ويعرضهم لزيادة مخاطر الاتجار، وعمالة الأطفال، والزواج القسري والمبكر وزواج الأطفال.

هناك أيضًا أدلة على أن كلاً من العروض الرقمية وغير الرقمية تفتقر إلى ميزات إمكانية الوصول الجيدة للأطفال والشباب ذوي الإعاقة (McClain-Nhlapo ، ٢٠٢٠). أفاد ٩٠٪ من مقدمي الرعاية للأطفال واليافعين من ذوي الإعاقة، في نتائج الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل، بوجود عقبات تواجه التعلم (غوردون وآخرون ٢٠٢٠) كما أشار المشاركون في دراسة استقصائية أجراها البنك الدولي (٢٠٢٠ ج) إلى أنّ المنصات التعليمية غالبًا ما تفتقر إلى خصائص، مثل النّصوص والتعليقات التوضيحية المغلقة، وقارئات للشاشة، ومكبّرات الطباعة بالإضافة إلى ذلك، كان يُنظر إلى المنصات التي لا يمكن التلاعب بها إلّا بدعم مقدّم الرعاية على أنّها كثيفة العمالة. وتقدم المحتويات المعروضة غير الرقمية ميزات محدودة للمتعلمين ذوي الإعاقات الحسية؛ حيث يستطيع ١٨٪ فحسب من الأطفال واليافعين الذي لديهم إعاقة سمعية الوصول إلى ترجمة لغة الإشارة، بينما يستطيع ١٢٪ من ذوي الإعاقة البصرية الوصول إلى مواد برايل.

حاول مقدمو الرعاية التغلب على هذه الحواجز التي تحول دون الوصول وتغطية تكاليف التعليم الإضافية للموارد وغالبًا ما يتم ذلك عن طريق اللجوء إلى مصادر غير منظمة، ممّا يجعلهم عرضة لضائقة مالية إضافية. لقد أشار ٤١٪ من المشاركين في دراسة شارك فيها ١،٤٠٠ شخص وأجريت في ثمانية بلدان متأثرة بالصراعات في كل من أفغانستان وكولومبيا إلى أنّهم اضطروا إلى اقتراض المال لتغطية نفقاتهم المالية بما في ذلك التكاليف المتعلقة بالتعليم (المجلس النرويجي للاجئين ٢٠٢٠). وأفادت منظمة العفو الدولية (٢٠٢٠) بقيام بعض الآباء في سريلانكا بإعادة رهن منازلهم أو الاقتراض بنسب فائدة فاحشة لدفع تكاليف الاتصال بالإنترنت والوصول إلى التكنولوجيا التي يحتاج إليها أطفالهم لاستكمال دراستهم خلال فترة الجائحة.

الدعم الأسري للتعلم في المنزل. حتى الأطفال والشباب الذين يمكنهم الوصول إلى المواد التعليمية يحتاجون في كثير من الأحيان إلى المساعدة في استخدام هذه المواد والحفاظ على دافعهم للتعلم. فقد كان من المتوقع في عديد من السياقات أن تكون عمليات الإغلاق تدخلات قصيرة الأجل، لكن نظرًا لأنّ ما هو "مؤقت" أصبح "الوضع الطبيعي الجديد"، فقد تغيرت ردود أفعال الآباء تجاه مسؤولياتهم المتزايدة. ففي رواندا على سبيل المثال، انتهى الإغلاق المؤقت للمدارس الذي استمر لشهور، لكن لن يعود الأطفال واليافعين إلى الصفوف الدراسية حتى وقت ما في عام ٢٠٢١. وأظهرت بعض الأبحاث إلى تغير في حافز الآباء خلال فترة الإغلاق أو تحول المسؤولية التعليمية من المعلمين إلى الآباء ومقدمي الرعاية. كما أوضح أحد المقدمين الرئيسين للمعلومات في رواندا أن "التّحول الثقافي" اللازم ليشاهد الأطفال التلفاز أو يستمعون إلى الراديو كوسيلة للتعلم وليس للترفيه. ويضع الأطفال الأصغر سنًا ضغطًا إضافيًا على الأهالي ومقدمي الرعاية كونهم يتطلبون دعمًا أكبر في التعلم عن بعد، مثل الإشراف والمساعدة في استخدام الأجهزة والمحافظة عليها، وربما يحتاجون إلى إشراف أوثق للقيام بالمهام المطلوبة، خاصةً عند الاستماع للدروس عبر الراديو.

وبالتالي، فإنّ أحد المتغيرات الفردية المهمة لتعلم الأطفال والشباب في المنزل هو دعم أفراد الأسرة. وقد يفتقر مقدمو الرعاية أنفسهم إلى الثقة والمهارات اللازمة لتقديم المساعدة وذلك لافتقارهم إلى الإلمام بالقراءة والكتابة أو حتى التعليم (شابوت وسينكلير ٢٠٢٠) أو لعدم شعورهم بالارتياح في التّعامل مع أدوات التعلم عن بعد (البنك الدولي ٢٠٢٠ج). بينما يفتقر آخرون للوقت؛ نظرًا لالتزاماتهم الوظيفية أو مسؤولياتهم المنزلية، مثل رعاية الأطفال.

وقد لا يستطيع مقدمو الرعاية في كثير من الأحيان تقديم الدعم لأطفالهم، بالنسبة للأطفال واليافعين بوجه عام والأطفال واليافعين ذوي الإعاقة بوجه خاص، لإكمال واجباتهم المدرسية، خاصةً مقدمي الرعاية الذين يوازنون بين العمل وواجبات الأبوة الأخرى (غوردون وآخرون ٢٠٢٠). كما يتأثر الأطفال واليافعون ذوي الإعاقة بشكل مضاعف، كما ورد أعلاه؛ لأنّ الوسائل التعليمية على نطاق واسع للأشخاص ذوي الإعاقة، لذلك يحتاج هؤلاء الطلاب إلى مساعدة مقدمي الرعاية لتصفح المواقع الإلكترونية، أو قراءة النّصوص بصوت مرتفع، أو توفير ترجمة بلغة الإشارة.

كما تعيق العوامل السياقية مشاركة الأسرة في التعلم في المنزل. لقد أفاد الآباء في لبنان، لا سيما بين الأسر اللاجئة التي تعاني بالفعل من ضغط الأزمة الاقتصادية والاضطراب السياسي في البلاد وانفجار بيروت في آب/أغسطس ٢٠٢٠، بأنّهم غير قادرين على مساعدة أطفالهم في واجباتهم المدرسية (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠هـ). بالإضافة إلى ذلك فإن الفقر يشكل عاملًا حاسمًا آخر في الدعم الذي يتلقاه الأطفال واليافعين: أفادت اليونيسيف باستخدام بيانات من الدراسات الاستقصائية متعددة المؤشرات (ميشرا وآخرون ٢٠٢٠) بأنّ ثروة الأسرة المعيشية محدد رئيسي لتلقي الطفل الدعم في واجباته المنزلية، بينما يتلقى الأطفال واليافعين من الفئات الأقل دخلًا دعمًا أقل مما يتلقاه أقرانهم الأكثر ثراءً. خلال إغلاق المدارس بسبب فيروس إيبولا في ليبيريا، كانت هناك تقارير تفيد بإعطاء دروس خصوصية في المنازل (روث ، ٢٠١٤) وبالتالي فإن الأطفال والشباب الذين يستطيع آباؤهم تحمل تكاليف ذلك كانوا قادرين على الاستمرار في تلقي دروس عالية الجودة بقيادة المعلم. إنّ هناك حاجة إلى البحث لفهم مدى استمرار هذه الدروس الخصوصية و"تعليم الظل"، المنتشران بالفعل قبل الجائحة (اليونسكو، ٢٠١٧)، في ظل كوفيد-١٩، وما إذا كان قد أدى إلى تفاقم التفاوتات الحالية بالنسبة لأولئك الذين يمكنهم الاعتماد على والديهم والمواد التي توزعها الحكومة.[٣]

ويتجلّى الدّعم الأسري للتعلم أيضًا في الكيفية التي ينظر بها الآباء ومقدمو الرعاية إلى التعلم المنزلي وتحديد أولويات الوقت، مثل المدة التي يخصصونها لأطفالهم من وقت الواجبات المنزلية الأخرى. حيث أشار أكثر من نصف الأطفال المستجيبين، في الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل، إلى أنّ لديهم الآن مهامًا منزلية وواجبات رعاية أكثر مما كانت عليه قبل كوفيد-١٩، الأمر الذي يمنعهم من التعلم في المنزل (ريتز وآخرون ٢٠٢٠). كما أفاد عدد أكبر بكثير من الفتيات (٦٣٪) مقارنة بالأولاد (٤٣٪) بوجود عبء منزلي متزايد، بما في ذلك رعاية الأشقاء والأطفال الآخرين في الأسرة المعيشية، وتظهر بيانات الدراسة الاستقصائية التي أُجريَت في لبنان نتائج مماثلة (منظمة إنقاذ الطفل، ٢٠٢٠هـ). حيث تتعرض الفتيات لخطر التخلف عن أقرانهن الذكور؛ نظرًا لقلة الوقت المتاح للفتيات للقيام بالواجبات الدراسية.

٢,٢ فقد الخدمات الاجتماعية النظامية المتاحة من خلال المدارس

الصّحة العامة والصّحة النفسية والدّعم النفسي الاجتماعي. لقد أفاد تقرير صادر عن اليونسكو (٢٠٢٠ج) أنّ ٨٩٪ من البلدان على مستوى العالم تقدم خدمات صحية وكذلك برامج تغذية في المدارس، بما في ذلك الخدمات المباشرة أو تسهيل نظام الإحالات إلى الخدمات الصحية والاجتماعية وخدمات الصحة العقلية والدّعم النفسي الاجتماعي (تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ٢٠٢٠ج). وبالنسبة للأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، يمكن للمدارس الخاصة ومن يقدمون الدّعم الأكاديمي والخدمات الصحية، مثل العلاج النفسي، مساعدة الآباء على إبقاء الأطفال في المنزل وخارج المؤسسات (باريغا وآخرون ٢٠١٧). وبالتأكيد أكثر ما يقلق الآباء ومقدمي الرعاية للأطفال واليافعين ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى خوفهم من فقدان وقت التعلم، هو فقد العلاج النفسي والخدمات الأخرى التي عادةً ما تكون متاحة من خلال المدارس (البنك الدولي ٢٠٢٠ج).

٣ تُعرّف اليونسكو (٢٠١٧) تعليم الظل، أو "التدريس التكميلي الخاص"، على أنّه "الأنشطة التي تعكس محتوى التعليم المدرسي العادي، وكذلك الأنشطة التي تكمل التعليم، مثل التغطية المتعمقة للموضوعات والتدريب على اللغات الأخرى والأنشطة الخارجية" (ص. ١٠٨).

غالبًا ما تكون المدارس أيضًا مواقع لتنظيم تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الرسمية (انظر منظمة إنقاذ الطفل٢٠١٨). فقد أشارت مراجعة لبحث تجريبي يتعلق بتقديم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للنساء والأطفال في حالات الصراع (كمالي وآخرون ٢٠٢٠) إلى فعالية التدخلات المدرسية في تحسين نتائج الصحة النفسية. وأشار الباحثون إلى أن تدخلات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي المدرسية تساعد في خلق بيئة غير مؤذية، يمكن فيها للأطفال واليافعين المشاركة دون مقاطعة روتينهم اليومي. كما فقد الأطفال واليافعين، مع إغلاق المدارس، فرص التعلم الاجتماعي والعاطفي التي تتضمن تطوير العمليات العاطفية والاجتماعية والشخصية والإدراكية (الآيني ٢٠١٦). كما أظهر اللاجئون السوريون المتعلمون بعض التقدم المؤقت في التعلم الاجتماعي والعاطفي في بحث استكشافي حول برامج صفوف التعافي الدراسية (Healing Classroom) التي تقدمها لجنة الإنقاذ الدولية في لبنان (مجموعة EA٣ ٢٠١٧)، مما يشير إلى إمكانات هذه المبادرات والضرر اللاحق الذي قد يتسارع بسبب غيابها نتيجة لإغلاق المدارس.

التّغذية المدرسية. وما يثير القلق بصورة خاصة فقدان الوجبات والخدمات الغذائية المدرسية الأخرى، لا سيّما في ظل البيئة الحالية لانتشار البطالة، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وزيادة انعدام الأمن الغذائي (منظمة العمل الدولية واليونيسيف ٢٠٢٠). كما أفادت معظم الأسر في مجموعة بيانات منظمة إنقاذ الطفل بأنّها تعاني من انعدام الأمن الغذائي، حيث ذكر ٤٣٪ منهم أنّهم "مرهقون" و٣٦٪ أنّهم "في أزمة" (لوبيرفيدو وبورغس ٢٠٢٠). وأفاد ٧٣٪ في المتوسط من الأسر بأنها خفّضت عدد الوجبات اليومية التي تتناولها منذ بدء الجائحة، بما في ذلك ٨١٪ في أفغانستان، و٨٦٪ في كولومبيا، و٧٦٪ في فنزويلا في دراسة استقصائية أجراها المجلس النرويجي للاجئين (NRC) (٢٠٢٠) مع اللاجئين والمهاجرين في ثمانية بلدان. أدى إغلاق المدارس إلى حرمان ما يُقدّر بنحو ٨٥ مليون طفل ويافع يحصلون بانتظام على وجبات مدرسة من هذه الخدمة في أمريكا اللاتينية (اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية (CEPAL) واليونسكو ٢٠٢٠).

كما يؤدي إغلاق المدارس إلى فقدان مكان التجمع المناسب والمركزي الذي توفره المدارس لتوزيع الطعام وتسجيل التقدم الصحي للأطفال المعرضين لخطر سوء التغذية بأشكاله المختلفة وتتبعه، بما في ذلك نقص وزيادة الوزن والهزال ونقص التغذية. كما قدّر برنامج الأغذية العالمي (برنامج الأغذية العالمي ٢٠٢٠ب و٢٠٢٠د) أنّ ٣٩٦ مليون طفل (٤٧ منهم فتيات) يفتقرون إلى وجبات الطعام المدرسية في ذروة إغلاق المدارس، وكان هذا العدد ٢٦٠ مليون وقت كتابة هذا التقرير[٤]. حيث تتعرض الفتيات اللواتي يتحمس آباؤهن لتسجيلهن في المدرسة بسبب الغذاء المقدم بصفة خاصة لخطر نقص الوزن و/أو الهزال، واحتمالية الانقطاع عن الدراسة (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠أ). كما تعطلت برامج توزيع المكملات الغذائية بسبب إغلاق المدارس: في بوتان، على سبيل المثال، ومن المتوقع حدوث زيادة في عدد الأطفال المصابين بفقر الدم، حيث تقلصت برامج توزيع مكملات الحديد وحمض الفوليك (اليونيسيف ٢٠٢٠د). وفي المقابل، يتعرض بعض الأطفال واليافعين لخطر زيادة الوزن غير الصحية (فور وآخرون ٢٠٢٠)، حيث تحلّ الخيارات الغذائية الرخيصة منخفضة العناصر الغذائية ومرتفعة السعرات الحرارية محل الوجبات الغذائية المقدمة في المدرسة. فيزداد خطر الإصابة بالسّمنة مع البقاء في المنزل، حيث تقلّ فرص ممارسة الأطفال للرّياضة، فقد لاحظ الباحثون في المراحل الأولى من الإغلاق بسبب كوفيد-١٩ في الصين زيادة الوزن وفقد لياقة القلب والأوعية الدموية بين الأطفال الذين اعتادوا ممارسة الرياضة في الهواء الطلق واللعب في المدرسة (وانغ وآخرون ٢٠٢٠).

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) تعدّ المدارس جهة تنسيق للوصول إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية باعتبارها مكانًا يقضي فيه الأطفال واليافعين ساعات طويلة من اليوم. سلّطت جائحة كوفيد-١٩ الضوء على أهمية غسل اليدين والنظافة الصحية في منع انتشار الفيروس. تعني زيادة استخدام المياه في رواندا أنه يتعين على الأطفال إحضار المياه بصورة متكررة، مما يمنعهم من المشاركة في التعلم (منظمة Children's

٤ انظر أداة التتبع الآني لبرنامج الأغذية العالمي في https://cdn.wfp.org/٢٠٢٠/school-feeding-map/index.html.

Voice Today/منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠). كما تتوقع الأمم المتحدة (٢٠٢٠أ) زيادة تكاليف المياه والصرف الصحي في راوندا، ومن المرجح أن تعتمد الأسر الفقيرة غير القادرة على تحمل الزيادات على إمدادات المياه غير الآمنة. كما تلعب المدارس دورًا رئيسًا في نشر المعلومات الدقيقة حول الوقاية من المرض (البنك الدولي ٢٠٢٠ج). لقد أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أن هذه الخدمة كانت خدمة إضافية أمكن للمدرسين تقديمها أثناء تفشي مرض فيروس إيبولا، حيث تثق المجتمعات المحلية بالمعلمين بسهولة أكبر من مسؤولي الصحة، لا سيما في المناطق الريفية.

هناك حاجة إلى مزيد من البحث طويل الأمد حول تقاطع التعليم، والخدمات النظامية وغير النظامية المتاحة في المدارس، وعوامل الخطر بالنسبة للفئات المتضمنة في هذا التقرير. فقد وُجِد، على سبيل المثال، أنّ إغلاق المدارس يؤدي إلى زيادة نقص التغذية (اليونيسيف ٢٠٢٠د). حيث توضح البحوث المتعلقة بالمعايير الجنسانية أنه في أوقات ندرة الغذاء، تكون النساء والفتيات في بعض السياقات آخر من يأكل وأول من يتبنى آليات تأقلم سلبية (ميترا وراو ٢٠١٧). كما أبرزت الدّراسات طويلة المدى الآثار السلبية لسوء التغذية والجوع على النتائج الصحية العامة للأطفال والشباب وقدرتهم على التعلم (مارتينز وآخرون ٢٠١١).

٢,٣ فقدان المرافق والضمانات الاجتماعية غير النظامية

توفر المدارس، بالإضافة إلى الخدمات النظامية الموضحة أعلاه، مجموعة متنوعة من المرافق وخدمات الدعم الاجتماعي غير النظامية التي يصعب تحديدها أو توثيقها. فعلى سبيل المثال، غالبًا ما تكون المدارس قنوات لتقديم دعم نفسي اجتماعي أقل رسمية (PSS) يمكن أن يوفر الدّعم النّفسي والاجتماعي غير المنظم، والذي يختلف عن تدخلات الصّحة النفسية النظامية المرتكزة على الصدمات، العلاج للإجهاد الناجم عن الهجرة المستمرة وتخفيفه، ويمكن أن يقدمها أشخاص بخلاف ممارسي الصحة العقلية، مثل المعلمين أو مساعدي الصفوف الدراسية. عملت منظمة إنقاذ الطفل (٢٠١٨) في الدول التي تستضيف لاجئين سوريين على دمج الدعم النفسي والاجتماعي في المناهج المدرسية وممارسات تدريب المعلمين. حيث يجسد المعلمون الخبرة التربوية والموضوعية في المدارس، لكنهم يوفرون كذلك الاستقرار وإجراءات روتينية يمكن الاعتماد عليها كذلك، مما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال واليافعين، لا سيما في السياقات المتأثرة بالصراع (ماتينغلي ٢٠١٧).

ومع إغلاق المدارس الذي يحدث أثناء ساعات الدراسة ونحوها فُقِدَت الشبكات الاجتماعية غير النظامية وفقد التواصل الاجتماعي وجهًا لوجه، وقد أفاد الأطفال واليافعون، في دراسة استقصائية واسعة النطاق أجرتها منظمة إنقاذ الطفل (غوردون وآخرون ٢٠٢٠)، أنهم يفتقدون بصفة خاصة لأصدقائهم وزملائهم في المدرسة، وهي علاقات حيوية لدعم رفاهيتهم ونموهم (فيشر وآخرون ٢٠١٨). حيث يعاني أولئك الذين لم يتمكنوا من التواصل مع أصدقائهم من معدلات أعلى من الشعور بالقلق (٥٤٪) وعدم الأمان (٥٨٪) من أولئك الذين تواصلوا معهم (ريتز وآخرون ٢٠٢٠)، وتتوافق هذه النتائج مع التقارير الواردة من الدراسات الاستقصائية التي أُجريَت أثناء مرض فيروس إيبولا في سيراليون (ريسو-جيل وفينيغان ٢٠١٥). حيث تتسم نُظُم الدعم غير النظامية بأهمية خاصة لليافعين المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، لا سيما أولئك الذين يقيمون مع أفراد الأسرة الذين لا يقبلون هويتهم وقد يعاملونهم بعدوانية (اليونسكو ٢٠٢٠ي). كما تتوقع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (٢٠٢٠) أن يؤدي ذلك إلى زيادة الاكتئاب والقلق بين الشباب المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

٢,٣,١ تزايد عدم المساواة في الوصول إلى موارد التعليم

يتوقع الخبراء أنه سيكون هناك عجز بقيمة ٧٧ مليار دولار في تمويل التعليم العالمي مع التأثير الاقتصادي للركود العالمي الناجم عن عمليات الإغلاق بسبب كوفيد-١٩ (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ز). سيؤدي تنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي إلى إجهاد الموارد مع إعادة فتح المدارس. لقد كانت القدرة المادية للمدارس عاملًا هامًا وذا صلة أثناء الإغلاق بسبب مرض فيروس إيبولا في سيراليون وليبيريا، وقد كافحت المدارس لاستيعاب جميع الأطفال واليافعين المسجلين لديها سابقًا مع فرض تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها والتي تضع قيودًا على قدرتها (سانتوس ونوفيلي ٢٠١٧). كما أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين في رواندا (انظر القسم ١,١ حول المنهجية) إلى أنّ القرار قد أُتخِذ لإعادة فتح الصفوف الدراسية للامتحان و"صفوف الثانوية العامة" السّنة النّهائية في عام ٢٠٢٠ في ظلّ نقص الموارد والمدارس العامة المثقلة بالأعباء التي تعاني بالفعل من إجهاد في طاقتها، بما في ذلك الفصول الكبيرة للغاية. كما أُعيدَ فتح المدارس الخاصة التي يدعمها الآباء الأثرياء أو الجهات الفاعلة غير الحكومية أو المصالح الخاصة، والتي كانت مجهّزة لاستيعاب المتطلبات الجديدة للتّباعد البدني والنّظافة الصحيّة بسرعة. لقد تحدّث مقدّم المعلومات عن الشّعور بالظلم والاضطراب العاطفي الذي عانى منه أطفال المدارس العامة عندما شاهدوا جيرانهم من المدارس الخاصة يذهبون إلى المدرسة بينما كانوا لا يزالون باقين في منازلهم.

مع مكافحة المدارس لإعادة فتح أبوابها للمسجلين حاليًا لديها فإنّ هناك خطرًا يتمثّل في إغفال الأطفال واليافعين الذين كانوا خارج المدرسة بالفعل قبل كوفيد-١٩ حيث تشير بيانات عام ٢٠١٩ إلى أنّه كان هناك ١٢٧ مليون طفل ويافع في البلدان المتضررة من الأزمات خارج المدرسة قبل تفشي فيروس كوفيد -١٩، ويمثل هذا العدد نصف عدد الأطفال واليافعين خارج المدرسة في العالم (الآيني ٢٠٢٠أ). وتشير هذه البيانات إلى أن الفتيات أكثر عرضة للتأثر: فقد كان هناك ٣١٪ من الفتيات و٢٧٪ من الفتيان خارج المدرسة في السياقات المتأثرة بالأزمة. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام الآن.

كما كان هناك ما يقرب من ٤٨٪ من الأطفال واليافعين السوريين والفلسطينيين خارج المدرسة بالفعل في لبنان بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ (حداد وآخرون ٢٠٢٠). وقد يؤثر تفاقم الأزمات في لبنان بالفعل على قدرتهم على إعادة التسجيل في المدارس، بل وهناك شواغر أقل في لبنان، حيث يكافح المسؤولون لإصلاح المدارس التي تضررت في انفجار أغسطس/آب ٢٠٢٠ والتعامل في الوقت ذاته مع إغلاق المدارس الخاصة المدعومة حكوميًا. وتُمنَح شواغر المدارس العامة المتاحة للطلاب اللبنانيين، وبالتالي يُمنَع الأطفال واليافعون السوريون والفلسطينيون من العودة إلى المدرسة لأنهم لم يتمكنوا من التسجيل.

ومن المتوقع أيضًا أن يكون للهجمات على المدارس والأضرار التي لحقت بالمنشآت المدرسية تأثير سلبي على جهود إعادة الفتح. فقد تضررت المباني المدرسية من أعمال العنف أو غيرها من الاستخدامات أثناء الإغلاق في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتفتقر العديد من المدارس إلى الموارد اللازمة لإجراء الإصلاحات أو استبدال المواد والأثاث (أكابس ٢٠٢٠ب). كما تشير تقارير مماثلة من هيومن رايتس ووتش (هيومن رايتس ووتش) إلى أن المدارس تُعتبَر بؤرًا للعنف، حيث شهدت أكثر من ٨٥ هجومًا على التعليم في بوركينا فاسو ومالي والنيجر بين مارس/آذار ومايو/أيار ٢٠٢٠، بما في ذلك الحرائق والنهب والتهديدات وخطف الطلاب والمعلمين وقتلهم. وقد استهدفت هجمات محددة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (أكابس ٢٠٢٠ب) ومالي (هيومن رايتس ووتش ٢٠٢٠ج) الأطفال واليافعين المتقدمين للامتحان. تشير التقديرات إلى أن ٢٠٪ من المدارس في اليمن أصبحت غير صالحة للاستخدام بعد سنوات من الصراع، حيث تعرضت ٣٨٠ مدرسة للهجوم في السنوات الخمس الماضية وأُعيدَ استخدام مدارس أخرى كمراكز عزل لمرضى كوفيد -١٩ (كاراسبان ٢٠٢٠).

المعلمون. حذرت مجموعة أتلانتس (٢٠٢٠) من "الخلافات المتزايدة" بين المعلمين ومسؤولي التعليم حول القرارات المتخذة بشأن إغلاق المدارس. وتقلص عدد المعلمين، حيث امتهن بعضهم مهنًا أخرى، في أعقاب الإغلاق أثناء تفشي مرض فيروس إيبولا. وتعرض البعض لوصم العار، خاصة أولئك الذين عملوا في مكافحة الأمراض، وتم إيقافهم عن التدريس خوفًا من نشرهم للمرض (أكابس ٢٠١٦). لقد أفاد مقدمو المعلومات في سياقات دراسات الحالة أنّ المعلمين كانوا مرهقين ومستنفذين أثناء عملهم على التكيف مع طرائق التباعد ورعاية أسرهم في الوقت ذاته.

كانت هناك خيارات قليلة لتوفير التدريب للمعلمين على مواكبة أساليب التدريس الرقمية مع التحول السريع إلى طرق التعلم على الإنترنت والتعلم عن بعد وتحوَّل العبء إلى المعلمين بصورة فردية. فقد وُجِّهَ المعلمون في رواندا إلى منصة للتعلم عبر الإنترنت تضم وحدات تنمية مهنية ذاتية التوجيه. وقد وجدت الأبحاث السابقة حول المواد التي تركز على المعلم والمعروضة على هذه المنصة أنها استخدمت لغة إنجليزية معقدة وأخفقت في تقديم الكثير من الدعم، بخلاف مجرد نقل توجيهات السياسة (كاميرون ٢٠٢٠). وقدّم أحد المخبرين الرئيسين في رواندا أمثلة لمعلمين محترمين، لا سيما أولئك الذين يدرّسون المرحلة الابتدائية وما قبل الابتدائية، أنهم قد عانوا من الانتقال إلى المنصات الإلكترونية وقرروا ترك المهنة بالكامل.

وهناك أيضا أمثلة على معلمين لم يتلقوا رواتبهم قبل الأزمة وأثناءها، وبالتالي فإن الخطر كبير، وهو أن المعلمين سيتركون المهنة ويبحثون عن وظائف أخرى للنجاة. لقد شهد ٦٠٪ من معلمي المجتمع المحلي في تشاد توقف أجورهم، حيث لم تُدفَع رواتب المعلمين في جمهورية أفريقيا الوسطى منذ إغلاق البنوك بسبب كوفيد-١٩ (البنك الدولي ٢٠٢٠ج). كما لم يحصل المعلمون في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية على رواتبهم في آب/أغسطس ٢٠٢٠، مما أدى إلى مسيرات احتجاجية للمعلمين (أكابس ٢٠٢٠ب). وقد أفاد مقدمو المعلومات الرئيسون في لبنان بأن هناك مخاوف مماثلة بشأن الأجور المتقطعة أدت إلى احتجاجات للمعلمين، وفي اليمن لم يحصل نصف المعلمين على الأقل على رواتبهم بانتظام منذ عام ٢٠١٦ (كاراسبان ٢٠٢٠).

٣. مخاطر حماية الطفل:
تصاعد التعرض للأذى

لا يمكن الاستهانة بالدور الوقائي الذي يلعبه التعليم والالتحاق بالمدارس. حيث يوفر المعلمون والعاملون في المدارس، على الرغم من أنها ليست مساحات آمنة دائمًا، مستوى أساسيًا من الإشراف، ليكون خط الدفاع الأول للأطفال واليافعين المعرضين لخطر الإساءة والإهمال والاستغلال والعنف.[٥] كما وتلعب المدارس دورًا هامًا في منع حدوث ضرر جسيم للأطفال واليافعين أو تكراره من خلال التصدي للأسباب الجذرية للضرر والكشف المبكر عن مشكلات الإيذاء. وعلى الرغم من أنّ التواجد في المدرسة لا يشبه التّعلم أو الحصول على حماية كاملة من الأذى، فإنّه يمكّن الأطفال واليافعين من الحصول على تعليم جيد واتخاذ خطوات نحو تحقيق الرفاهية. وهو ما يعزّز قدرتهم على التّعلم والنّمو والتّطور، وبالتالي تعزّز إمكاناتهم وقدرتهم لاحقًا على المساهمة اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا في مجتمعاتهم (الآيني ٢٠١٠).

يواجه الأطفال واليافعون مخاطر متزايدة مع إغلاق المدارس. فالبقاء في المنزل له تحدياته، حيث يتعرض الأطفال واليافعون العالقون في المنزل لمزيد من المخاطر. علاوة على ذلك، فبسبب تدابير التباعد الاجتماعي والقيود الأخرى، تمّ تقليص الخدمات والرقابة الوقائية، ممّا يحرم الأطفال والشباب من الوصول إلى الحماية الرسمية وشبكات الدعم غير الرسمية الهامة(اليونسيف، ٢٠٢٠e.)

تزيد هذه المخاطر العبء الناتج عن حالات الطوارئ والأزمات الأمنية الأخرى القائمة فعلاً في البلاد، لا سيما في السياقات المتأثرة بالأزمات. فقد تجاوز عدد النازحين داخليًا، على سبيل المثال، في بوركينا فاسو التي عانت من صراع مسلح مستمر وفيضانات، مليونًا في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٢٠ (موقع الإغاثة ٢٠٢٠). كما تسبب إغلاق المدارس المتعلقة بكوفيد-١٩ في صدمة أخرى لنظام التعليم المضطرب، فقد عطل الوضع الأمني بالفعل التقويم المدرسي ووقت التدريس. كما أنّ هناك مخاوف من أن الإغلاق المستمر للمدارس سيؤدي إلى فقدان الآباء والأطفال لدوافعهم لمواصلة تعليمهم (تنسيقية مجموعة التعليم ٢٠٢٠). كما ثبت أنّ العنف الجنسي يزداد في مناطق الصراع، حيث غالبًا ما تتآكل الحماية القانونية ومسارات العدالة المتاحة ولا يخشى الجناة شيئًا (سايدبوثام وآخرون ٢٠١٦). فقد ازداد الاتجار بالأطفال في مالي، مع تزامن الصراع المسلح مع الجائحة (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون للاجئين ٢٠٢٠).

وبسبب انعدام الاتصال والتواصل مع الأطفال واليافعين بسبب بقائهم في المنزل وإغلاق المدارس، فلا يوجد سوى القليل من البيانات الشاملة لتقديم صورة كاملة عن الانتهاكات والمظالم التي يعانون منها في البلدان التي تعاني من أزمات إنسانية سابقة. حيث ينصب التركيز في هذا القسم على العديد من مجالات الخطر المتميزة والمتقاطعة مثل: الآثار النفسية الاجتماعية للإساءة إلى الأطفال واليافعين، والعنف الذي يتعرض له الأطفال واليافعون في المنزل، والمخاطر التي يتم مواجهتها على الإنترنت، وخطر زيادة عمالة الأطفال بالنسبة للأطفال واليافعين غير الملتحقين بالمدارس.

وتشمل الفئات المعرضة للخطر بصورة خاصة الفتيات والأطفال واليافعين ذوي الإعاقة والأطفال واليافعين المتنقلين واليافعين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية

٥ ندرك أن المدارس يمكن أن تكون مساحات يتعرض فيها الأطفال واليافعون للإساءة، وأن المعلمين ومسؤولي المدارس الآخرين يمكن أن يكونوا الجناة (انظر اليونسكو ٢٠٠٩).

وحاملي صفات الجنسين والأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة. وتتفاقم المخاطر والمظالم التي تواجه هذه الفئات بسبب إغلاق المدارس وفقدان الاستقرار والدّعم المادي والإشراف الوقائي المقدم لها. أما الفئات المهمشة الأخرى، مثل الأطفال في المؤسسات أو الذين يعيشون في الشّوارع، أو الأسر التي يعولها أطفال، أو الأطفال في دور الحضانة، أو أولئك الذين يرعاهم مقدمو الرعاية ذوو الإعاقة أو الأوصياء المسنين، فلا تظهر عمومًا في هذا التقرير، لكنّها مجموعة سكانية تتطلب تركيزًا واهتمامًا محدّدين لفهم إغلاق المدارس، كما لاحظ باحثون آخرون (مثل باكرانيا وآخرون ٢٠٢٠).

٣،١ الأطفال واليافعون في المنزل: الآثار النفسية والاجتماعية

يفقد الأطفال واليافعون الذين ينفصلون عن المدرسة، وصحبة الأشخاص خارج أسرهم، يفقدون الوصول أيضًا إلى العديد من الخدمات والمرافق المذكورة أعلاه. إنّ الآباء ومقدمي الرعاية غير جاهزين بوجه عام لمساعدة الأطفال واليافعين على التعامل مع الافتقار إلى البنية والأنشطة الروتينية، والمشاعر السلبية، والشعور بالعزلة، وغير ذلك من أشكال الضغوط النفسية الناجمة عن كوفيد-١٩، خاصةً عند التعامل بالفعل مع تقديم الرعاية، وانعدام الأمن المالي، والضغوط الأخرى.

الصحة العقلية والصحة النفسية والاجتماعية والرفاهية. يتمتع الأطفال والشباب المحصورون في منازلهم بفرص محدودة للعب، وقليل من الأنشطة الترفيهية، وقليل من التفاعل مع أقرانهم، ولهذا كله تأثير كبير على صحتهم العقلية والنفسية ورفاهيتهم. كما يذكر وانغ وآخرون (٢٠٢٠)، الذي درس إغلاق المدارس المتعلق بكوفيد-١٩ في الصين في أواخر عام ٢٠١٩، أن الأطفال عانوا من الخوف والضغط والإحباط والملل ومشاعر العزلة عند بقائهم في منازلهم.

وتتجلى اتجاهات مماثلة في البيانات الناشئة. فقد أشارت دراسة استقصائية أجرتها منظمة إنقاذ الطفل إلى أن ٨٣٪ من الأطفال واليافعين و٨٩٪ من مقدمي الرعاية أفادوا بزيادة المشاعر السلبية مع استمرار إغلاق المدارس لفترات تتراوح من ١٧ إلى ١٩ أسبوعًا (ريتز وآخرون ٢٠٢٠). كما أفاد ما يقارب من نصف الآباء الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية (٤٦٪) بأنّهم لاحظوا علامات الاضطراب النفسي لدى أطفالهم، بما في ذلك تغيرات النوم والشهية وكيفية تعاملهم مع عواطفهم، والمزيد من السلوك العدواني المتكرر، وقد زاد هذا كلّه في الأسابيع التي تلت إغلاق المدارس. كما أفاد ٣٥٪ من الآباء الذين شاركوا في التقييم السريع للسلوك والمشاعر الذي أجرته اليونيسيف في جنوب آسيا، في باكستان وأفغانستان، بظهور علامات الاضطراب العقلي على الأطفال واليافعين وعدم تمكنهم من الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية (حكمة ٢٠٢٠). أخيرًا، اتفق ٦٣٪ من الآباء الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة Viamo (٢٠٢٠) في الدول الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية على أن الجائحة كان لها تداعيات سلبية كبيرة على الصحة العقلية لأطفالهم.

لقد أثبتت الأبحاث السابقة أن الأطفال واليافعين المعزولين في الحجر الصحي يعانون من مشاعر العزلة واضطراب ما بعد الصدمة (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٢٠٢٠). كما لاحظ الباحثون في استعراض مقارن لدراسات الصحة العقلية خلال فترات الحجر الصحي، وأثناء وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة في عام ٢٠٠٣ ووباء إنفلونزا الخنازير في عام ٢٠٠٩، لاحظوا أن جميع الدراسات تقريبًا أفادت بوجود آثار نفسية سلبية بين كل من البالغين والأطفال (بروكس وآخرون ٢٠٢٠). وقد ذكرت إحدى الدراسات، على سبيل المثال، أن الأطفال الذين خضعوا للحجر الصحي سجلوا أربع درجات أعلى من أقرانهم غير الخاضعين للحجر الصحي في مؤشرات اضطراب ما بعد الصدمة، وأن نسبة الربع من آبائهم ظهرت عليهم أعراضًا كافية لتبرير تشخيصهم باضطراب ما بعد الصدمة (سبرانغ وسيلمان ٢٠٢٠). كما لا توجد أبحاث كافية لتحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة وتحديات الصحة العقلية بين الأطفال اليوم، لكن هناك تقارير مقلقة عن الارتفاع الحديث في محاولات الانتحار بين الأطفال والبالغين. كما أفادت

اليونيسيف (٢٠٢٠د)، التي أعدّت تقريرًا عن التّدخلات في حالات محاولة انتحار الأطفال في بنغلاديش، بوجود زيادة بنسبة ٤٠٪ في حالات الانتحار في نيبال، خاصةً بين الفتيات، كما ذكرت الشرطة.

الأطفال واليافعون بوصفهم "عبء" متزايد. وصفت (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٢٠٢٠) المنزل خلال إغلاق كوفيد-١٩، حيث تجتمع جميع العوامل المذكورة أعلاه، بأنّه يشبه "طنجرة الضغط" حيث يكافح الآباء ومقدمو الرعاية لتوفير الاحتياجات الأكاديمية لأطفالهم. ويشمل ذلك تغطية التكاليف المتزايدة للمواد التعليمية والمواد الغذائية الإضافية لأطفالهم، الذين فقدوا الوصول إلى برامج الوجبات الغذائية المقدمة في المدرسة. ويحدث هذا كله بينما يوازن الآباء بين الفقدان المحتمل لوظائفهم وانعدام الأمن المالي وتدهور الصحة العقلية (مقال "The Intersection of COVID-١٩" ٢٠٢٠) ومشاعر العزلة والعجز. كما توضح البحوث أن الآباء قد أُخذِوا على حين غرة وليس لديهم خطط للتعامل مع أدوار الأبوة المتزايدة المطلوبة منهم عندما أُغلِقَت المدارس وحُصِرَ أطفالهم في المنزل. والاختلافات في الموارد المتاحة ووقت مقدمي الرعاية واهتمامهم جانب آخر من جوانب انعدام المساواة الاجتماعية المتزايدة.

لقد استسلم بعض الآباء ومقدمو الرعاية لاستراتيجيات التربية السلبية والإساءة، بينما ترك آخرون أطفالهم دون إشراف على الإطلاق أو دون ما يكفي منه. فقد يرى بعض الآباء ومقدمو الرعاية الذين يتمتع أطفالهم بوصول محدود إلى خيارات التعلم أثناء الحجر الصحي أنهم يشاركون على نحو غير منتج. وهذا سبب آخر للقلق، فالأطفال واليافعون العاطلون عن الدراسة غالبًا ما يُجذَبون إلى الكثير من أشكال الأذى أو يُدفَعون نحوها، بما في ذلك عمالة الأطفال، والزواج القسري والمبكر وزواج الأطفال، والاتجار، بالإضافة إلى تجنيد القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة واستغلالهم لهم.

٣,٢ العنف ضد الأطفال واليافعين في المنزل

تزايد سوء معاملة الأطفال واليافعين داخل المنزل على مستوى العالم منذ بدء عمليات الإغلاق المتعلقة بكوفيد-١٩. يمكن أن تؤدي العوامل البيئية التي تؤثر على مقدمي الرعاية—مثل المخاوف المالية المتزايدة والتوتر من مسؤوليات تقديم الرعاية الإضافية للأطفال خارج المدرسة—إلى استراتيجيات ضارة لتأقلم الآباء. على سبيل المثال فقد أفادت تقارير بزيادة العقوبة البدنية في سيراليون أثناء أزمة إيبولا (فيشر وآخرون ٢٠١٨). كما أفادت التقارير بانتشار العنف ضد الأطفال واليافعين في جمهورية الكونغو الديمقراطية (منظمة الرؤيا العالمية ٢٠٢٠أ) والدول الأخرى المتأثرة بإيبولا، بما في ذلك زيادة الاستغلال الجنسي وأشكال الإساءة الأخرى (هالغارتين ٢٠٢٠).

لا تزال هناك فجوات كبيرة في الإبلاغ عن الإساءة للأطفال واليافعين، والتي يُعتقد أنها آخذة في الازدياد مع إغلاق المدارس والبقاء في المنزل (بيترمان وأودونيل ٢٠٢٠). كما أفادت خطوط المساعدة لحماية الطفل، كما ورد سابقًا، بارتفاع عدد من الاتصالات على مستوى العالم، بينما كافحت وكالات حماية الطفل لتوفير استجابات مناسبة. فقد أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين من لبنان إلى أن مسؤولي حماية الطفل يستخدمون رصدًا شهريًا أو "آنيًا" للبيانات الواردة لاكتساب تحديد الاتجاهات الحالية والخدمات التي تطلبها الوكالات في أغلب الأحيان، بدلاً من انتظار نتائج الدراسات الاستقصائية الطولية. كما توفر بيانات الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل أدلة على زيادة أساليب التربية السلبية أو العنيفة، كما أفاد ٢٢٪ من مقدمي الرعاية الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية وأفاد ٣٢٪ من جميع المشاركين بحدوث الإساءة البدنية و/أو اللفظية داخل المنزل، وبتعرض الأطفال واليافعين الذين كانوا خارج المدرسة لمعدلات أعلى من الإساءة (ريتز وآخرون ٢٠٢٠).

٣,٣ المخاطر على الإنترنت

يعني البقاء في المنزل لبعض الأطفال واليافعين أنهم يقضون المزيد من الوقت على منصات الإنترنت للتعلم عن بعد والترفيه. وقد لا يكون لدى الآباء المثقلين بواجبات أخرى الوقت الكافي لتوفير الإشراف المناسب، وكما أفاد أحد أصحاب المصلحة في رواندا، قد يفتقرون أيضًا إلى المعرفة بأدوات الصون المتضمنة في الأجهزة والتطبيقات. فقد وصفت الجمعية الوطنية البريطانية لمنع القسوة ضد الأطفال UK's National Society for the Prevention of Cruelty to Children الموقف بأنّه "بيئة مثالية" لزيادة الاستغلال والاعتداء على الجنسيين عبر الإنترنت (غريرسون ٢٠٢٠). حيث يقضي الأطفال واليافعون خارج المدرسة في جميع أنحاء العالم، والذين يعانون من الوحدة أو القلق أو الاكتئاب بسبب عزلة الإغلاق، يقضون وقتًا إضافيًا على الإنترنت دون إشراف مناسب، مما يجعلهم عرضة بصفة خاص للتنمر الإلكتروني والمتربصين على الإنترنت. كما يمكن أن يؤدي الفقر وانعدام الأمن المالي المتزايد أيضًا إلى زيادة الاشتغال بالجنس التجاري، والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، خاصة وأنّ الإنترنت يزيل الحواجز المادية للمسافة والحدود الوطنية. وفي عام ٢٠١٨، نشرت صحيفة الغارديان تقريرًا عن مشتهي الأطفال البريطانيين الذين استهدفوا على وجه التحديد الأطفال واليافعين في السياقات الفقيرة والمتأثرة بالأزمات، مثل الفلبين وكينيا وكمبوديا—جميعها دول ذات استخدام مرتفع للهواتف الذكية ومنصات لتحويل الأموال السريعة والمجهولة (كيلي، ٢٠١٨). وحتى ضمن شبكاتهم الحالية، فإنّ زيادة الرسائل المباشرة بين الأطفال والبالغين الموثوق بهم، مثل المعلمين، تفتح الباب لإمكانية الاستدراج والاستغلال (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠أ).

٣,٤ عمالة الأطفال

حدّد تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (٢٠٢٠ب) إغلاق المدارس باعتباره أحد العوامل المساهمة في زيادة عمالة الأطفال، بما في ذلك أسوأ أشكال عمل الأطفال (WFCL)، في سياقات الفقر المتزايد وانعدام الأمن الغذائي. و"يشمل هذا استعباد الأطفال، وانفصالهم عن أسرهم، وتعرضهم لأخطار وأمراض خطيرة و/أو تركهم لتدبير أمورهم بأنفسهم في شوارع المدن الكبرى—غالبًا في سن مبكرة جدًا" (منظمة العمل الدولية، دون تاريخ، الفقرة. ٥). حيث لا توجد بيانات شاملة لتقديم صورة كاملة ودقيقة عن عمالة الأطفال في عام ٢٠٢٠، إلا أنّ منظمة العمل الدولية (٢٠٢٠أ) تقدر أن ٦٦ مليون طفل إضافي سيشاركون في العمل خلال أزمة كوفيد-١٩ بينما تحاول أسرهم المعيشة للبقاء على قيد الحياة. كان هناك ارتباط بين انخفاض دخل الأسرة المعيشي وزيادة عمالة الأطفال خلال الأزمات الاقتصادية السابقة. فقد تسببت الأزمة الاقتصادية في كوت ديفوار في عام ١٩٩٠، على سبيل المثال، إلى انخفاض الدخل بنسبة ١٠٪، والذي ارتبط بزيادة بنسبة ٥٪ في عمالة الأطفال وانخفاض بنسبة ١٠٪ في التقدم التعليمي (منظمة العمل الدولية واليونيسيف ٢٠٢٠، ص ٨).

عمالة الأطفال معقدة ومتعددة الأوجه. لقد اعتمدت العديد من الأسر في السابق على أطفالها للعمل أثناء العطلات المدرسية، لكن نظرًا لأن اليأس من الوضع الاقتصادي الحالي يتطلب من العديد من الأطفال واليافعين المساهمة في الموارد المالية للأسرة، فهناك أدلة متزايدة على زيادة عمالة الأطفال بين الفئات السكانية الضعيفة في جميع أنحاء العالم. وأفادت التقارير بوجود زيادة في عمالة الأطفال بنسبة ٢١,٥٪ في حقول الكاكاو في كوت ديفوار من مارس/آذار حتى مايو/أيار ٢٠٢٠، وقد أُرجِعَ هذا إلى "صدمة" الإغلاق بسبب كوفيد-١٩ (ICI Foundation ٢٠٢٠). كما أفاد أصحاب المصلحة في لبنان والأردن أيضًا بزيادة عمالة الأطفال بين أسر اللاجئين التي تعاني من الفقر المدقع (منظمة بلان إنترناشيونال ٢٠٢٠). حيث تشير التقارير الواردة من مالي إلى أن إغلاق المدارس بسبب الصراع وكوفيد١٩، واضطرابات المعلمين الموازية، تدفع الأطفال واليافعين إلى العمل في مناجم الذهب غير الرسمية في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة (المجموعة العالمية للحماية ٢٠٢٠). كما أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٠) بأنّ الجماعات المسلحة في مالي تتاجر بالأطفال واليافعين للعمل في مناجم الذهب.

عانت الأسر التي يعاني فيها أحد الوالدين أو مقدم الرعاية من إعاقة بصورة غير متناسبة من فقدان الوظيفة وفقدان الدخل (منظمة الرؤية العالمية في سري لانكا ٢٠٢٠). فقد أفاد، لذلك، الأطفال واليافعون في هذه الأسر بمعدلات توظيف أعلى للأطفال من تلك الموجودة في الأسر التي لا يعاني فيها المعيل من إعاقة (ريتز وآخرون ٢٠٢٠). كما أشارت الأبحاث السابقة في نيبال إلى أن الأطفال واليافعين الذين يعاني أحد والديهم من إعاقة وأولئك الذين فقدوا أحد الوالدين هم الأكثر عرضة لمخاطر أسوأ أشكال عمل الأطفال (إدموندز ٢٠١٠).

٣,٥ السكان المعرضين للخطر

٣,٥,١ المخاطر التي تواجه الفتيات واليافعات

تسبب إغلاق المدارس بمخاطر محددة تتعلق بالحماية تهدد الفتيات واليافعات. حيث تزيد احتمالية انقطاع الفتيات عن المدرسة بمقدار الضعف عن الفتيان في حالات الأزمات، كما وتزيد المخاطر التي يواجهنها من احتمالية عدم عودتهن إلى المدرسة بمجرد انتهاء الأزمة، والخطر الذي تتعرض له الفتيات ذوات الإعاقة أكبر (غوردون وآخرون ٢٠٢٠). فقد قدّر صندوق ملالة (٢٠٢٠) أن ٢٠ مليون فتاة أخرى في سن المدرسة الثانوية سيتسربن من المدرسة بسبب آثار كوفيد-١٩.

إنّ المخاطر التي تواجه الفتيات كثيرة ومتنوعة، وإغلاق المدارس بسبب مرض فيروس إيبولا دليل على ذلك. فقد أفادت وكالات الإغاثة في جميع أنحاء غرب إفريقيا، في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، بزيادة العنف والإساءة في سيراليون (باندیرا وآخرون ٢٠١٨) وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية (منظمة الرؤية العالمية ٢٠٢٠أ) اللذين استهدفا الفتيات على وجه التحديد (هالغارتين ٢٠٢٠)، بما في ذلك ارتفاع في المقايضة بالجنس (ريسو-جيل وفينيغان ٢٠١٥)، والزواج القسري والمبكر وزواج الأطفال، والحمل. لقد كافحت الفتيات للعودة عندما بدأت المدارس إعادة فتح أبوابها، وتولى العديد منهن واجبات تقديم الرعاية عند مرض أفراد الأسرة الآخرين أو موتهم، وبالتالي لم يتمكنن من العودة إلى المدرسة (منظمة كير ٢٠٢٠). كما منعت الحواجز الهيكلية الفتيات الحوامل من مواصلة دراستهن: في سيراليون، حيث سُمِح للفتيان الذين تسببوا في حمل فتيات بمواصلة تعليمهم، بينما تمّ استبعاد الفتيات الحوامل من المدرسة ومن حضور الامتحانات (ديني وآخرون ٢٠١٥). كما لم تتمكن الأمهات الطفلات إلى حد كبير من العودة إلى المدرسة بعد الولادة بسبب واجبات الأمومة. تجدر الإشارة إلى أنّ القانون الذي يحظر التحاق الفتيات الحوامل بالمدرسة قد أُلغي في بداية جائحة كوفيد-١٩.

كما تتعرض الفتيات بصفة خاصة لخطر زيادة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وعنف الشريك الحميم، والاستغلال والاعتداء الجنسيين أثناء البقاء في المنزل حاليًا (بيترمان وأودونيل ٢٠٢٠)، ممّا يهدّد بانتكاسة ما يقرب من ثلاثة عقود من التقدم في التّصدي لعدم المساواة بين الجنسين (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠د). ومن المتوقع أن يزداد العنف ضد الفتيات واليافعات، لا سيما في سياقات الصراع، مع إغلاق المدارس وتعذّر الوصول إلى آليات الحماية الأخرى بسبب الجائحة (كابور ٢٠٢٠ب). ومن المرجح أن تتعرّض الفتيات ذوات الإعاقة لبعض أسوأ الإساءات، بما في ذلك تعرضهن بدرجة أكبر من أقرانهن للاستغلال والاعتداء البدني والجنسي والعاطفي (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠د). كما تواجه الفتيات العاملات أيضًا خطر العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (منظمة العمل الدولية واليونيسيف ٢٠٢٠) والاستغلال والاعتداء الجنسيين، مما قد يؤدي إلى حمل غير مرغوب فيه، لا سيما بالنسبة للأمهات الطفلات، وزيادة المخاطر الصحية، مثل الناسور (كابور ٢٠٢٠ب).

وعلى الرغم من أن البيانات التجريبية العالمية الخاصة بكوفيد-١٩ قد تكون غير متوفرة، إلا أنّ العلاقة بين الأزمة وزواج الأطفال موثقة جيدًا (مشيكا ٢٠٢٠). حيث تقدر منظمة الرؤية العالمية (٢٠٢٠ب) أنّه سيتم إجبار أربعة ملايين فتاة أخرى على الزواج في العامين المقبلين نظرًا لإغلاق المدارس بسبب كوفيد-١٩، وتوجد تقارير بالفعل عن الزواج

القسري والمبكر وزواج الأطفال في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية (أكابس ٢٠٢٠ب) وكينيا (منظمة AMREF Health Africa ٢٠٢٠). كما أفادت السلطات بوجود ست حالات لزواج الأطفال، وحالتي زواج قسري، و١٩ حالة حمل بين المراهقات في مستوطنة بيدي بيدي للاجئين في أوغندا، كما أشارت إلى أنّه لا يتمّ الإبلاغ عن غالبية هذه الحالات (منظمة الرؤية العالمية ٢٠٢٠ج). لقد أفادت منظمة الرؤية العالمية (٢٠٢٠ج) أيضًا بأنّ إغلاق المدارس قد أدّى إلى زيادة الحمل بين المراهقات بنسبة تصل إلى ٦٥٪، وأن ما يُقدّر بمليون طالبة من أفريقيا جنوب الصحراء قد لا تتمكّن من العودة إلى المدرسة بعد الجائحة بسبب الحمل.

تتوقع منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٠أ) ارتفاعًا عالميًا في تشويه/بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية الذي يتمّ في المنزل، والذي غالبًا ما يرتبط بزواج الأطفال (كابور ٢٠٢٠ب). فقد أفادت التقارير بالفعل بوجود حالات لتشويه/بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية في الصومال (براون ٢٠٢٠)، وفي كينيا أشار ٥٨٪ من المستجيبين للدراسات الاستقصائية المجتمعية التي أجرتها منظمة AMREF Health Africa (٢٠٢٠) إلى ازدياد حالات تشويه/بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية أثناء كوفيد-١٩. حيث يرتبط هذا الخطر ارتباطًا مباشرًا بإغلاق المدارس، مما يدل على الضرر المباشر الذي تتعرض له الفتيات عندما لا يتمكنّ من الذهاب إلى المدرسة (كابور ٢٠٢٠ب). لقد حدث تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية "من بيت لبيت"، حيث يتمّ تنفيذ الإجراء داخل المنزل، في شمال كينيا والصومال على وجه التّحديد لأنّ المدارس كانت مغلقة، إذ إنّ الفتيات يحتجن إلى وقت للشفاء من الجروح الناجمة عن الختان، وكان غيابهن عن مدارسهن ليثير القلق لو كانت المدارس لا تزال مفتوحة. إنّ الآثار الصحية طويلة المدى لتشويه/بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية وخيمة، ويمكن أن تشمل مضاعفات صحية جسدية وعقلية تهدد حياة الفتيات. حيث يقل احتمال اكتشاف هذا النوع من الإساءة مع بقاء الأطفال واليافعين في منازلهم وانقطاعهم عن الإشراف المدرسي.

فقدت الفتيات والأطفال واليافعون بوجه عام الوصول المباشر إلى الأدوية والفحوصات الطبية المستمرة، فيما يتعلق بالصّحة على نطاق أوسع، حيث تعطي الأنظمة الصحية الأولوية حاليًا للاستجابة لكوفيد-١٩ (فرع الرابطة الدولية للمثليات والمثليين في أوروبا (ILGA) ٢٠٢٠). كما لم يتمكن ٣٠٪ من المشاركين في الدراسات الاستقصائية في سريلانكا من الوصول إلى الخدمات الصحية، ولم يتمكن ٤٧٪ ممن لديهم أطفال دون سن الخامسة من الوصول إلى خدمات الأم/الطفل، لأن وسائل النقل إما غير متاحة أو باهظة الثمن (منظمة الرؤيا العالمية لانكا ٢٠٢٠). علاوة على ذلك، غالبًا ما تزود المدارس الفتيات بالمعلومات والدعم المادي حول الحيض والنظافة الصحية (منظمة الصحة العالمية/اليونيسيف ٢٠٢٠) وحول الصحة الجنسية والإنجابية، لا سيما فيما يتعلق بمنع الحمل. وفي مستوطنة بيدي بيدي، حيث تُوصَم الأمهات الطفلات بالعار، وغالبًا ما تتردد الأسر في الإبلاغ عن الحمل أو الحصول على رعاية ما قبل الولادة، مما قد يؤدي إلى مواليد ناقصي الوزن (مؤسسه الرؤيا العالمية ٢٠٢٠ج). لقد أفاد فيشر وآخرون (٢٠١٨) بوجود ارتفاع في السلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر بين اليافعين، والذين قل وصولهم إلى المعلومات الصحية ذات الصلة، مع تفشي مرض فيروس إيبولا.

٣,٥,٢ المخاطر التي يواجهها الأطفال والشباب ذوو الإعاقة

يؤثر إيقاف التعليم وجهًا لوجه بشدة في الأطفال والشباب ذوي الإعاقة، كما ورد في القسم السابق. فقد كان هؤلاء الأطفال واليافعون يعانون من أعلى معدلات الإقصاء حتى قبل كوفيد-١٩، وفي بعض البلدان هناك ١٪ فحسب من الأطفال والشباب ذوي الإعاقة مسجلون في التعليم النظامي (تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ٢٠٢٠أ). يحتاج أولئك الذين يفتقرون حاليًا إلى الوصول إلى المنصات الرقمية الشاملة وغيرها من محتويات التعلم عن بعد إلى دعم متزايد من البالغين للانخراط في التعلم، وهو ما قد لا يكون متاحًا. كما كان هناك تنبؤ بحدوث خسارة فادحة في التحصيل الاجتماعي والتعليمي على مستوى العالم للأطفال واليافعين ذوي الإعاقة (لوبيرفيدو وبورغس ٢٠٢٠).

يواجه الأطفال والشباب ذوو الإعاقة مخاطر أخرى شديدة تتعلق بالحماية أثناء البقاء في المنزل. والفتيات ذوات الإعاقة أكثر عرضة بثلاث مرات تقريبًا للعنف الجنسي من أقرانهن من غير ذوات الإعاقات (هيوز وآخرون ٢٠١٢). الفتيات والفتيان ذوو الإعاقة أكثر عرضة من أقرانهم غير ذوي الإعاقة للتعرض للإساءة في منازلهم ومن مقدمي الرعاية الخارجيين (منظمة Able Child Africa ٢٠٢٠). تساهم المعايير الجنسانية مرة أخرى في زيادة المخاطر التي تواجهها الفتيات ذوات الإعاقة، حيث يُمنعَن في كثير من الأحيان من الترفيه في الخارج، وهو ما لا ينطبق على الفتيان ذوي الإعاقة. كما وجدت الأبحاث التي أُجريت في جميع أنحاء العالم أنّ ٩٠٪ من الأطفال واليافعين ذوي الإعاقات الذهنية كانوا ضحية لشكل من أشكال العنف الجنسي. كما تتعرض الفتيات ذوات الإعاقة الحسية لخطر التعرض للعنف الجنسي أربع مرات أكثر من أقرانهن غير ذوات الإعاقة (كابور ٢٠٢٠ب). ليس هذا فحسب، فهناك تقاطعات هامة بين الإعاقة، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) وغيرها من الأمراض المنقولة جنسيًا. وقد تشمل الآثار غير المباشرة للعنف الجنسي زيادة معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والحمل. لقد أشار ماك-سينغ وبوغز (٢٠١٤)، على سبيل المثال، إلى حالات تحمل فيها النساء ذوات الإعاقة والمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية إثر لقاءات جنسية محفوفة بالمخاطر أو قسرية ثم يُتركَن في "مواقف غير مستقرة يكن فيها العائل الوحيد".

يصبح مقدمو الرعاية أكثر قدرة على إخفاء سوء المعاملة عندما يُبعَد الأطفال واليافعون ذوو الإعاقة عن المدرسة ويبقون في المنزل، نظرًا لغياب الإشراف المدرسي ومحدودية الوصول إلى خيارات الرعاية الصحية، مما يترك فرصًا أقل للكشف عن علامات سوء المعاملة أو الإبلاغ عنها (منظمة Able Child Africa ٢٠٢٠ واليونسكو ٢٠٢٠ي). لقد أفاد البنك الدولي (٢٠٢٠ج) بإعادة الأطفال واليافعين الموجودين في مؤسسات الرعاية إلى منازلهم مع الحجر الذي فرضه كوفيد-١٩، حيث لم يكن لدى الأسر وقت كافٍ لرعايتهم. وقد يتعرض هؤلاء الأطفال واليافعون الذين يعيشون في بيئة منزلية مشحونة، يتعرّضون بصفة خاصة للإهمال والإساءة، حيث قد لا يتمكن مقدمو الرعاية من تلبية احتياجاتهم.

كما أنّ هناك مخاوف محددة بشأن الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة مع بدء إعادة فتح المدارس. ونظرًا لأنهم فئة خارج المدرسة إلى حد كبير في الأوقات العادية، فقد يكونون "الأصعب في الوصول إليهم" (اليونسكو ٢٠٢٠ج، ص. ٧٢) وبالتالي قد يحدث إخفاق في إعادة تسجيلهم، مما يعرضهم بصفة خاصة لخطر الاستبعاد والانقطاع عن الدراسة. لقد كان الآباء في غرب إفريقيا مترددين في السماح للأطفال واليافعين ذوي الإعاقة بالعودة إلى المدرسة بعد أزمة إيبولا، وذلك خوفًا من زيادة خطر الإصابة بالعدوى (هالغارتين ٢٠٢٠). فقد يؤدي التمييز والمعتقدات الراسخة حول الإعاقة أيضًا إلى الحد من إعادة التسجيل عند تعرض موارد التعليم للضغط. حيث تشير منظمة Humanity and Inclusion (٢٠٢٠ب) إلى أنّه كان من الصعب بصفة خاصة التغلب على الافتراضات القائلة بأنّ تعليم الأطفال واليافعين ذوي الإعاقة كان بمثابة "إهدار للموارد" خلال أزمة مرض فيروس إيبولا.

٣,٥,٣ المخاطر التي يواجهها المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين اليافعون

يُوجّه اللوم إلى الأشخاص الذين يُنظَر إليهم على أنهم مثليات ومثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين أو يُعرفَون أنفسهم على أنهم كذلك في جميع أنحاء العالم على جائحة كوفيد-١٩. كما يذكر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أن هناك "زيادة في خطاب معاداة المثليين ومغايري الهوية الجنسية" (معهد حقوق الإنسان التابع لرابطة المحامين الدولية ٢٠٢٠، ص. ٥). فمن المعروف أنّ المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين اليافعين يواجهون الإساءة والسخرية داخل منازلهم، وهم من بين أكثر الفئات ضعفًا أثناء الكوارث (هيئة الأمم المتحدة للمرأة ٢٠٢٠). فهناك بعض الأدلة على ارتفاع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاعتداء الجنسي واستغلال أحرار الهوية الجنسية اليافعين (اليونسكو ٢٠٢٠ي) وذلك أثناء إغلاق المدارس بسبب

كوفيد-١٩. ومع ذلك، كما أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين في سريلانكا، فمن الصعب غالبًا حساب المخاطر التي يواجهها المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين اليافعون، حيث يخلق بقاؤهم في المنزل سببًا آخر لإخفاء هويتهم أو قمعها. وقد يركز الباحثون بدلاً من ذلك على الفئات الأكثر وضوحًا المعرضة للخطر في مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، مثل اليافعين المشتغلين بالجنس، والذين أفادوا بزيادة سوء المعاملة أثناء الإغلاق في سري لانكا (فاكاثي ٢٠٢٠).

٣,٥,٤ المخاطر التي يواجهها الأطفال واليافعون المتنقلون

تؤدي ضغوط الجائحة إلى تفاقم ضعف اللاجئين والمهاجرين والنازحين داخليًا في جميع أنحاء العالم. يتأثر اللاجئون والنازحون داخليًا بصفة خاصة للانكماش الاقتصادي، وفي تقييم للاحتياجات أجراها المجلس النرويجي للاجئين (٢٠٢٠)، أفاد ٧٧٪ من المستجيبين بأنّهم فقدوا العمل أو الدخل، وأفاد ٦٢٪ ممن يعتمدون على التحويلات المالية من الأسرة والأصدقاء الموجودين في بلدان أخرى بأنّهم يتلقون أموالًا أقل من ذي قبل. كما يفتقر الكثير إلى الوصول إلى شبكة الأمان الاجتماعي، وبالتالي يتبنون استراتيجيات تأقلم سلبية للتخفيف من فقرهم. لقد أفادت منظمة بلان إنترناشيونال في لبنان (٢٠٢٠)، على سبيل المثال، أنّ أسر اللاجئين السوريين التي تعاني من ضعف اقتصادي شديد تحوّلت إلى عمالة الأطفال، بما في ذلك إرسال الأطفال واليافعين للعمل في الزراعة لمدة تصل إلى عشر ساعات كل يوم. كما أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين في لبنان إلى أنّه نظرًا لجذبهم اهتمامًا سلبيًا أقل من السلطات التي تمنع اللاجئين من العمل، فإنّ الأطفال واليافعين معرّضون لخطر أقل من البالغين عند العمل للمساعدة في إعالة أسرهم.

يواجه الأطفال والشباب النازحون داخليًا خطر العنف بصفة خاصة في السياقات المتأثرة بالصّراع. فقد أفادت المنظمة الدولية للهجرة أنّ النازحين داخليًا في اليمن حيث يحتاج ثمانية من كل عشرة أشخاص إلى المساعدة الإنسانية، بالفعل كانوا هدفًا لحملات التضليل، مع " كراهية الأجانب والهجمات المعادية للأجانب التي تستهدف النازحين" (أخبار الأمم المتحدة ٢٠٢٠). وقد أعدّ كاراسبان (٢٠٢٠) تقريرًا عن الخسائر العقلية والعاطفية الشديدة التي ألحقتها سنوات الحرب والمرض والفقر بالأطفال واليافعين في اليمن، حيث يعاني أكثر من نصفهم من الاكتئاب. كما كان هناك مليونا طفل ويافع يمني خارج المدرسة بالفعل، وكان هناك ٣,٧ مليون آخرين معرّضين لخطر الانقطاع عن الدراسة قبل الجائحة. وكان الأطفال واليافعون النازحون داخليًا في الصومال معرّضين "بدرجة كبيرة لخطر" أسوأ أشكال عمالة الأطفال والتجنيد في جماعة الشباب الإرهابية، وفي النيجر أُجبِرَت المجتمعات المحلية التي رفضت التخلي عن أطفالها للجماعات المسلحة على النزوح (المجموعة العالمية للحماية ٢٠٢٠). كما يعاني الأطفال واليافعون النازحون داخليًا في مقاطعة إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية للوصول إلى سكن لائق، كما يمنع الضغط الحالي على الموارد المدرسية—حتى توفر المقاعد الدراسية—المدارس من استيعاب المتعلمين النازحين داخليًا (أكابس ٢٠٢٠ب).

دون الهيكل والاستقرار اللذين توفرهما المدارس وانقطاع خدمات الحماية، تواجه الفتيات اللاجئات والنازحات داخليًا في سن ما قبل المراهقة وفي سن المراهقة على وجه الخصوص خطر الإساءة بصورة متزايدة. فقد أفادت اليونيسيف (٢٠٢٠د) بوجود زيادة في الإساءة التي تتعرض لها الفتيات في مخيمات اللاجئين الروهينغيا المكتظة في بنغلاديش، وقدمت منظمة بلان إنترناشيونال (٢٠٢٠) أدلة سردية متزايدة على زيادة الزواج القسري والمبكر وزواج الأطفال، لا سيما بين الفتيات السوريات اللاجئات في لبنان، حيث يزداد يأس الأسر.

٣,٥,٥ الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة

تحذّر منظمة أكابس (٢٠٢٠ج) من احتمال زيادة معدلات الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة في السياقات المتأثرة بالصراع؛ نظرًا لمناخ الاضطراب السياسي وانعدام الأمن الاقتصادي. فقد أُستهدِفَ الفتيان المراهقون تاريخيًا على نحو غير متناسب للتجنيد والاستغلال في جميع أنحاء العالم، وبالتالي يجعلهم جنسهم وعمرهم ضعافًا بصفة خاصة خلال أزمة مثل الجائحة الحالية (كابور ٢٠٢٠ب). وكما هو الحال مع عمالة الأطفال، فإنّ عوامل الدفع والسحب التي تدفع الأطفال واليافعين للانضمام إلى هذه الجماعات معقدة وتتجاوز التجنيد القسري. وقد ينضم البعض إلى هذه الجماعات بسبب الفرص الاقتصادية المتصورة، وقد أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين إلى انضمام الأطفال واليافعين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية "طوعًا" إلى الجماعات المسلحة بسبب الحوافز الاقتصادية المقدمة. بينما ينضم البعض الآخر لأنّ هذا يمنحهم " شيئا للقيام به" مع إغلاق المدارس وقلة فرص العمل الأخرى المتاحة. وأشار كابور (٢٠٢٠ب) أيضا إلى أنّ المجندين "مدفوعون أحيانًا بالتطرف الديني أو أعمال الانتقام وأحيانا بسبب جاذبية الأسلحة والملابس الرسمية ومشاعر القوة" (ص. ٣٤).

ظهرت تقارير عن تزايد وجود الأطفال والشباب في الجماعات المسلحة وعن التجنيد القسري والاختطاف اللذين يحدثان في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية (أكابس ٢٠٢٠ب). حيث تشير التقارير الواردة من كولومبيا أيضًا إلى زيادة التجنيد (نوتيميريكا ٢٠٢٠، تقرير "¿Quién es el Responsible?" ٢٠٢٠)، وفي مالي أفادت التقارير بوجود العديد من حالات تجنيد الأطفال في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٠ كما حدث خلال عام ٢٠١٩ (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٢٠٢٠). فقد تقلّصت آليات الرصد والإبلاغ المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال مع تقييد الحركة، ولم تتمكن أفرقة العمل القُطرية من القيام ببعثات تحقق وجهًا لوجه، واضطرت إلى الاعتماد على طرائق عن بعد (تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ٢٠٢٠ج وكابور ٢٠٢٠ب).

لقد أصبح دور المدارس في كبح هذا النشاط أمرًا أساسيًا مع تزايد الأدلة على زيادة تجنيد الأطفال واليافعين واستغلال الجماعات المسلحة لهم. كما توفر المدارس هيكلًا واستقرارًا هامين، وتشغل وقت التلاميذ أثناء الدراسة. ويُفقَد الرصد غير النظامي الذي يقوم به المعلمون وغيرهم من مسؤولي المدارس مع إغلاق المدارس، مما يزيد من خطر إغفال الأطفال واليافعين (منظمة إنقاذ الطفل٢٠٠٨). وهذا الأمر صحيح بصفة خاصة في كولومبيا، حيث يتمرّس المعلمون على "اكتشاف علامات الاستدراج المريبة" من جانب مُجَنِّدِي الجماعات المسلحة غير القانونية (تايلور ٢٠٢٠). حيث يساعد قادة أندية الشباب في مدارس جمهورية أفريقيا الوسطى على تحديد الأطفال والشباب المعرضين للخطر في الأوقات العادية، وفقًا لمنظمة بلان إنترناشيونال (٢٠١٧). كما يوفر الالتحاق بالمدرسة دافعًا لإعادة إدماج الأطفال واليافعين في المجتمع؛ لأنّه يقدّم بديلًا مجديًا لاستغلال القوات أو الجماعات المسلحة لهم. ويمكن للمدارس أيضًا أن تكون بمثابة مواقع لبرامج الإفراج وإعادة الإدماج وخدماتهما، كما حدث في نيبال (اليونيسيف ٢٠٠٨).

٤. دراسات الحالة

أحداث بارزة خاصة ببلدان من جميع أنحاء العالم

نبحث في دراسات الحالات الخمس التالية آثار إغلاق المدارس ومخاطر الإساءة والإهمال والاستغلال المتزايد الذي يتعرض له الأطفال واليافعون في سياقات بلدان محددة هي كولومبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ولبنان، ورواندا، وسري لانكا.

٤,١ دراسة حالة: كولومبيا

Colombia © FTZ Studio, NRC

٤,١,١ السياق القُطري

واجهت كولومبيا، قبل كوفيد-١٩، تحديات إنسانية كبيرة. تمثل التحدي الرئيس في الصراع المسلح الداخلي بين مقاتلي حرب العصابات والجماعات شبه العسكرية والقوات الحكومية، إلى جانب تدفق السكان النازحين قسريًا واللاجئين والمهاجرين من فنزويلا بصورة أساسية. لقد حدثت أزمة كوفيد-١٩ في أعقاب انعدام الاستقرار الاجتماعي والسياسي، والذي شمل احتجاجات جماهيرية ضد الحكومة في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩ وهو ما عطل الحياة المجتمعية والأسرية (رودريغيز وبينزون ٢٠٢٠). كما أثرت جائحة كوفيد-١٩ على أكثر قطاعات المجتمع ضعفًا في كولومبيا، لا سيما مجتمعات النازحين داخليًا من أصل أفريقي ومن السكان الأصليين الذين يفتقرون إلى الغذاء والمأوى ومرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المناسبة (فيفانكو ٢٠٢٠). كما يعاني ٧٠٪ من ٥,٥ مليون

نـازح داخليًا في كولومبيا مـن انعـدام الأمـن الغـذائي "الحـاد أو الـكارثي" (أكابـس ٢٠٢٠أ، ص. ٢)، في حيـن خفّـض ٨٢٪ مـن أسـر اللاجئيـن والمهاجريـن الفنزويلييـن في كولومبيا عـدد الوجبـات اليوميـة التـي يتناولونهـا. وتواجـه أكثـر الفئـات ضعفًـا في كولومبيا—بمـا في ذلـك النازحـون الكولومبيـون داخليًـا واللاجئـون والمهاجـرون الفنزويليـون والكولومبيـون العائـدون مـن فنزويـلا ومجتمعـات السـكان الأصلييـن وغيرهـم مـن الأسـر منخفضـة الدخـل—أزمـات متداخلـة، وبالتـالي فهـي الأكثـر عرضـة لخطـر اعتمـاد تدابيـر تأقلـم سـلبية، مثـل عمالـة الأطفـال أو انضمـام الأطفـال واليافعيـن إلى الجماعـات المسـلحة. ذكـرت مجلـة ذا لانسـيت The Lancet (إسـبينيل وآخـرون ٢٠٢٠) أنّ المهاجريـن واللاجئيـن الفنزويلييـن في كولومبيـا معرضـون عـلى نحـو متزايـد لخطـر الاكتئـاب والقلـق واضطـراب مـا بعـد الصدمـة واضطرابـات تعـاطي المخـدرات، ويواجـه النازحـون الكولومبيـون داخليًـا مخاطـر مماثلـة.

وقـد لعبـت المـدارس دورًا هامًـا في التصـدي لأوجـه عـدم المسـاواة هـذه، فقبـل الجائحـة، عـلى سـبيل المثـال، كان هنـاك مـا يُقـدّر بنحـو أربعـة ملاييـن طفـل ويافـع يعتمـدون عـلى الوجبـات المدرسـية. وقـد فاقـم إغـلاق المـدارس بسـبب كوفيـد-١٩ العديـد مـن المشـكلات القائمـة، مثـل انعـدام الأمـن الغـذائي والبطالـة والإسـاءة والاسـتغلال، مثـل عمالـة الأطفـال، ويرجـع ذلـك جزئيًـا إلى التدابيـر السـريعة التـي اتخذتهـا الحكومـة في بدايـة الجائحـة (كوينتيـرو ريفيـرا ٢٠٢٠). كان لإغـلاق المـدارس أيضًـا تأثيـر مباشـر عـلى كيفيـة تقديـم التعليـم ومـن يمكنـه الوصـول إليـه (مكتـب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ٢٠٢٠). حيـث تسـبب إغـلاق المـدارس والضغـط الاقتصـادي المتزايـد الـذي يرجـع جـزء كبيـر منـه إلى ارتفـاع معـدل البطالـة في ارتفـاع حـاد في عمالـة الأطفـال في المنطقـة (اللجنـة الاقتصاديـة لأمريـكا اللاتينيـة واليونسـكو ٢٠٢٠).

٤,١,٢ التعليم أثناء كوفيد-١٩

كانـت إجـراءات العـزل وعمليـات الإغـلاق سـارية في جميـع أنحـاء البـلاد عندمـا أعلنـت كولومبيـا عـن أول حالـة كوفيـد-١٩ في مـارس/آذار ٢٠٢٠. فقـد كان يعـني هـذا إغـلاق جميـع مراكـز التعليـم ومثّـل هـذا بدايـة تقديـم التعليـم الافتـراضي. لقـد بـدأت الصعوبـات في الظهـور عندمـا شـرعت وزارة التعليـم الوطنـي في وضـع خطـة للتعلـم الافتـراضي وذلـك عـلى الرغـم مـن اسـتجابة الـوزارة بسـرعة لكوفيـد-١٩ بتوفيـر تقويـم أكاديمـي معـدّل، وبرنامـج معـدّل للوجبـات المدرسـية، وفـرص التعلـم عـن بعـد، وغيـر ذلـك (البنـك الـدولي ٢٠٢٠أ). وافتقـر المعلمـون والطـلاب إلى شـبكات الدعـم الكافيـة لتحقيـق أهـداف التعلـم، وكان الوصـول إلى الإنترنـت والمهـارات التكنولوجيـة والمـوارد غيـر متكافئ ("Desbandada en los Colegios" ٢٠٢٠ واليونسـكو ٢٠٢٠ب و٢٠٢٠د). ولهـذا، كانـت هنـاك فجـوة رقميـة كبيـرة بيـن المناطـق الريفيـة والحضريـة، وحـتى بيـن المناطـق الحضريـة المختلفـة. وشـدّد أحـد مقدمـي المعلومـات الرئيسـين عـلى أنّ "هـذه الفجـوة الرقميـة هي واحـدة مـن أكبـر التّحديـات المتعلقـة بالتّعليـم"؛ فلـم يكـن لـدى الأطفـال واليافعيـن مـن المناطـق الريفيـة الوصـول ذاتـه إلى المـواد التعليميـة أو وسـائل المسـاعدة في المـواد الدراسـية أو الأدوات والمـوارد التكنولوجيـة المطلوبـة مثـل تلـك الموجـودة في المناطـق الحضريـة (سـواريز وداريـو ٢٠٢٠). كمـا أشـار مقدمـو المعلومـات الرئيسـون إلى كـون هـذه التّحديـات قـد زادت مـن أوجـه انعـدام المسـاواة التعليميـة التـي أثّـرت بالفعـل عـلى أكثـر الفئـات ضعفًـا، مثـل المهاجريـن، والذيـن يعانـون مـن صعوبـات أو إعاقـات في التّعلـم موجـودة مسـبقًا، والذيـن يعيشـون في فقـر (اللجنـة الاقتصاديـة لأمريـكا اللاتينيـة واليونسـكو ٢٠٢٠ واليونسـكو ٢٠٢٠ب).

لـم يعطّـل إغـلاق المـدارس التّعلـم فحسـب، بـل عطّـل الـدور الـذي تلعبـه المـدارس في المجتمـع المحـلي باعتبارهـا مسـاحات توفّـر الحمايـة ويمكـن للأطفـال واليافعيـن الوصـول فيهـا إلى الخدمـات الاجتماعيـة (اليونسـكو ٢٠٢٠ب). حيـث تظهـر الأدلـة الـواردة مـن مقدّمـي المعلومـات الرئيسـين والبنـك الـدولي (٢٠٢٠أ) أن إغـلاق المـدارس زاد مـن خطـر فقـدان الأطفـال واليافعيـن للتعلـم وانقطاعهـم عـن الدراسـة. سـيكون لهـذا عواقـب تتجـاوز أزمـة الجائحـة (Universidad de los Andes ٢٠٢٠) بالنّسـبة لأولئـك الذيـن اضطـروا إلى التّخلـي عـن التّعليـم لكسـب المـال، لأنّـه يزيـد مـن خطـر انقطاعهـم عـن الدراسـة نهائيًـا ("El Cierre de Colegios" ٢٠٢٠). كمـا أفـاد مقدمـو المعلومـات الرئيسـون بـأنّ مـا يُقـدّر بحـوالي ٦٠،٠٠٠ مـن الفتيـان والفتيـات مـن العـودة إلى المدرسـة بسـبب كوفيـد، بينمـا أبلغـت وزارة التّعليـم الوطنـي إلى ١،٢٥٢ فحسـب مـن

هـذا العـدد، ممـا يشـير إلى الفجـوة الموجـودة بيـن التّقاريـر الرسـمية ومـا يفيـد بـه أصحـاب المصلحـة.

أعلنـت الحكومـة أنّ المـدارس سـتبدأ نهجًـا متدرّجًـا لإعـادة الفتـح في سـبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، والـذي كان مـن المقـرّر أن يتضمـن نهـج التّعلـم المختلـط. احتاجـت المـدارس، لتفتـح أبوابهـا بأمـان، إلى مناوبتيـن مـن موظـفي الأمـن والتنظيـف، ومسـاحة كافيـة للتّباعـد البـدني، ومرافـق مناسـبة للميـاه والصّـرف الصّحـي والنّظافـة الصّحيـة، وكان الخبـراء قلقيـن مـن أن هـذه المـوارد قـد لا تكـون متاحـة بسـهولة (مكتـب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ٢٠٢٠). وأعـرب مقدمـو المعلومـات الرئيسـون أيضًـا عـن قلقهـم إزاء الفـرص المسـتقبلية للأطفـال واليافعيـن الذيـن لـم يتمكّنـوا مـن الوصـول إلى التّعليـم؛ فقـد يكـون للجائحـة تأثيـر غيـر متوقـع عـلى تعليمهـم الحـالي ومشـاركتهم المسـتقبلية في التعليـم العـالي.

٤,١,٣ حماية الطفل: المخاطر والاستجابة

شـكّلت التّدابيـر الصّحيـة الوقائيـة، بمـا في ذلـك إغـلاق المـدارس وعمليـات الإغـلاق، تحديـات جديـدة أمـام المهنييـن العامليـن في مجـال حمايـة الطفـل. وازداد مسـتوى الإجهـاد لـكل مـن الوالديـن والأطفـال (Universidad de los Andes ٢٠٢٠) مـع إجبـار الأسـر عـلى اختـلاط أوثـق، وأفـاد مقدمـو المعلومـات الرئيسـون واليونسـكو (٢٠٢٠ب) بـأنّ الأطفـال واليافعـون يعانـون مـن الروتيـن المتغيّـر، والخـوف مـن المـرض، وإجهـاد الآبـاء، والعزلـة الشّـخصية. كمـا ازدادت المخـاوف الأكثـر خطـورة داخـل المنـزل، مثـل خطـر العنـف البـدني والعاطـفي وحـتى الجنـسي بيـن الأطفـال واليافعيـن، لا سـيما الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن ١٢ و ١٤ عامًـا (منظمـة Fundación Renacer ٢٠٢٠، ومنظمـة OEAC-CIM ٢٠٢٠، مكتـب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ٢٠٢٠). وكمـا أشـار مقدمـو المعلومـات الرئيسـون، ليسـت كلّ البيئـات الأسـرية أو المجتمعيـة آمنـة للأطفـال واليافعيـن؛ فبعضهـم معرّضـون لخطـر الاسـتغلال الجنـسي، أو الاتجـار، أو الـزواج القسـري والمبكـر وزواج الأطفـال، أو الإهمـال. كمـا يعمـل عـدد متزايـد مـن الأطفـال واليافعيـن يعملـون في أعمـال مدفوعـة وغيـر مدفوعـة الأجـر مـع توقفهـم عـن الذهـاب إلى المدرسـة، وفي المنـزل يقـع عاتـق العمـل المنـزلي غيـر مدفـوع الأجـر عـلى نحـو غيـر متناسـب عـلى عاتـق النسـاء والفتيـات (منظمـة العمـل الدوليـة ٢٠٢٠ب و"El Cierre de Colegios" ٢٠٢٠).

إنّ هنـاك مخاطـر أخـرى يجـب النّظـر فيهـا في سـياق كولومبيـا. شـهدت كولومبيـا، تاريخيًـا، مشـاركة أعـداد كبيـرة مـن الأطفـال والشـباب مـع الجماعـات المسـلحة، حيـث جُنِّـد العديـد منهـم قسـريًا. وقـد أُطلِـقَ سـراح بعـض هـؤلاء اليافعيـن وأُعيـدَ إدماجهـم في المجتمـع الكولومبـي كجـزء مـن اتفاقيـات السـلام في السـنوات الأخيـرة. وبالتـالي، فـإنّ تجـدد تجنيـد الأطفـال واليافعيـن عـلى نطـاق واسـع في الجماعـات المسـلحة تطـور مثيـر للقلـق يهـدّد عمليـة السـلام الـتي اسـتمرت لخمـس سـنوات (الأمـم المتحـدة ٢٠٢٠). حيـث تشـير التقاريـر الأخيـرة إلى أن الكثيـر مـن الجماعـات المسـلحة والعصابـات الإجراميـة قـد وسّـعت نطـاق أنشـطتها، مسـتغلة في ذلـك حاجـة الجيـش الكولومـبي إلى الاسـتجابة لحـالات الطـوارئ الاجتماعيـة والصحيـة الحاليـة (رودريغيـز بينـزون ٢٠٢٠). كمـا أفـاد مقدمـو المعلومـات الرئيسـون بزيـادة في حـالات العنـف والنّـزوح المرتبطـة بالصراعـات الإقليميـة المتناميـة، إضافـةً إلى زيـادة تجنيـد الجماعـات المسـلّحة للأطفـال واليافعيـن. وتشـتدّ المخاطـر الـتي يتعـرض لهـا الأطفـال واليافعـون مـن الفئـات المهمشـة بالفعـل، إذ أوضـح أحـد مقدمـي المعلومـات الرئيسـين: "أنّ ذلـك يمثّـل مصـدر قلـق كبيـر للبـلاد، وبالنّسـبة لمجتمعـات السّـكان الأصلييـن والأطفـال المهاجريـن الفنزويلييـن أيضًـا، حيـث يتـمّ تجنيدهـم، وتصبـح الجماعـات المسـلّحة ضمـن الجهـات الـتي تقـدّم عـروض العمـل للأطفـال".

ولا تـزال الجهـات الفاعلـة الحكوميـة تعمـل إلى جانـب المنظمـات غيـر الحكوميـة لزيـادة الـوعي وتحسـين حمايـة الأطفـال واليافعيـن، وكذلـك أشـكال الاسـتجابة. وهـم يعملـون عـلى تحسـين نظـام الإبـلاغ عـن حـالات العنـف الجنـسي والاسـتجابة لهـا أثنـاء تنفيـذ مشـروعات لدعـم مقدمـي الرّعايـة والمعلميـن. حيـث يمثـل هـذا أهميـة خاصـة للمعلّميـن الذيـن يلعبـون دورًا رئيسًـا في اكتشـاف حـالات العنـف تجـاه الأطفـال واليافعيـن والإبـلاغ عنهـا (تايلـور ٢٠٢٠). كمـا تتضمّـن التدابيـر الأخـرى مشـروعًا تعليميًـا مرنًـا يتصـدى لكراهيـة الأجانـب، لا سـيما تجـاه الأطفـال واليافعيـن المهاجريـن الفنزويلييـن والسّـكان الأصلييـن، وكذلـك العنـف القائـم عـلى النّـوع الاجتمـاعي. وهنـاك أيضًـا مشـروعات قائمـة عـلى الحمايـة توفـر التّدريـب

والمـواد اللازمـة لمختلـف مؤسسـات المجتمـع المدنيـة المعنيـة بحمايـة الأطفـال واليافعيـن (مكتـب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ٢٠٢٠). وكانـت اسـتراتيجية التعليـم الإذاعي الـتي أُطلِقَـت في المحطـات في جميـع أنحـاء كولومبيا إحـدى المبادرات الحكوميـة الهامـة الـتي سلّط عليها مقدّمـو المعلومـات الرئيسـون الضـوء. حيـث تركـز البرامـج عـلى زيـادة وعي الأطفـال واليافعيـن بالمسـاعدة المتاحـة لهـم إذا وجـدوا أنفسـهم في موقـف يتعرّضـون فيـه للعنـف.

٤,١,٤ المضي قدمًا: التركيز على الوقاية

أبـرزت جائحـة كوفيـد ١٩ العديـد مـن التّحديـات الـتي تواجههـا كولومبيـا فيمـا يتعلّـق بحمايـة الأطفـال والـدّور الهـام الـذي تلعبـه المـدارس في تخفيـف المخاطـر الـتي يواجههـا الأطفـال واليافعـون. وقـد تنـاول مقدمـو المعلومـات الرئيسـون الحاجـة إلى منـح الأولويـة لإعـادة فتـح المـدارس بعنايـة، حيـث إنهـا توفـر الكثيـر مـن وظائـف الحمايـة وخدماتهـا عـلى المسـتوى المجتمـعي، مثـل برامـج الوجبـات المدرسـية، والخدمـات الصحيـة وخدمـات التطعيـم، والفـرص الترفيهيـة، وتنميـة الطفولـة المبكـرة (اللجنـة الاقتصاديـة لأمريكا اللاتينيـة واليونسـكو ٢٠٢٠ وUniversidad de los Andes ٢٠٢٠). ويشـير مقدمـو المعلومـات أيضًـا إلى أنّـه مـن الأهميـة بمـكان أن تدعـم العـودة إلى المـدارس الطـلاب الذيـن يكافحـون ولـم يتمكنـوا مـن الوصـول إلى المـواد التعليميـة عاليـة الجـودة أثنـاء الإغـلاق. ولـذا، ينبـغي عـلى المـدارس تجنـب ممارسـة الكثيـر مـن الضغـط عـلى الطـلاب لمحاولـة تعويـض وقـت التعلـم الضائـع (منظمـة اليونسـكو ٢٠٢٠). وسـيتطلّب ذلـك زيـادة التنسـيق وإعـادة التّفكيـر في التّعليـم لجعلـه أكثـر مرونـة واسـتجابة وشـمولية لجميـع الطـلاب، لا سـيّما الأكثـر ضعفًـا (البنـك الـدولي ٢٠٢٠أ، واليونسـكو ٢٠٢٠، ومكتـب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ٢٠٢٠).

توجـد حاجـة متزايـدة إلى قـدرات تقنيـة أكبـر في المناطـق المحرومـة، بالإضافـة إلى إعـادة الفتـح الآمنـة والشّـاملة (مكتـب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ٢٠٢٠)، لا سـيّما للتّصـدي للمشـكلات المتعلّقـة بالاتصـال الـتي أفـاد مقدمـو المعلومـات الرئيسـون مـن وجودهـا في المناطـق الريفيـة. كمـا يمكـن أن يكـون الاسـتخدام المتزايـد للهواتـف المحمولـة بمثابـة تدبيـر مؤقـت لتقديـم خدمـات بعينهـا، مثـل خدمـات الصّحـة الجنسـية والإنجابيـة (OEAC-CIM ٢٠٢٠)، وسيسـاعد هـذا عـلى حمايـة الفتيـات المعرضـات لخطـر الحمـل في سـنّ المراهقـة وزواج الأطفـال والعنـف الجنسـي والعنـف داخـل الأسـرة ودعمهـن. كمـا ينبـغي أن تسـتجيب السياسـات والبرامـج أيضًـا للتجنيـد القسـري المتزايـد للأطفـال والجماعـات مـن جانـب الجماعـات المسـلّحة (منظمـة العمـل الدوليـة ٢٠٢٠ و"El Cierre de Colegios" ٢٠٢٠). وأخيـرًا، توجـد حاجـة ماسـة لأن تركـز جـداول الأعمـال السياسـية عـلى عمالـة الأطفـال، ويتعيّـن عـلى أصحـاب المصلحـة العمـل عـلى توفيـر اسـتراتيجيات حمايـة فعّالـة، حـتى أثنـاء سـعيها لإعـادة تنشـيط الاقتصـاد، إذ يمثـل عمـل الأطفـال مصـدر قلـق كبيـر أثنـاء أزمـة جائحـة كوفيـد ١٩ وبعدهـا (منظمـة العمـل الدوليـة ٢٠٢٠).

٤,٢ دراسة حالة: جمهورية الكونغو الديمقراطية

Elikya Primary School in Mbandaka, DRC © Jean-Claude Wenga, UNICEF

٤,٢,١ السّياق القُطري

وتتّصف جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي أكثر دول وسط أفريقيا من حيث عدد السكّان، بحالة شبه مستمرة من الأزمات السياسية، والصّراع طويل الأمد، ودورات العنف الحادّة المتمركزة في الممر الشرقي للبلاد. حيث تعمل أكثر من ١٠٠ جماعة مسلّحة، سواء محلية أو أجنبية، في المنطقة، مما يتسبّب في تشكيل أنماط متقطعة من النّزوح السّكاني الجماعي عبر عدة مقاطعات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. هناك ما يُقدّر بنحو ١,٥ مليون نازح داخليًا في مقاطعة شمال "كيفو" وحدها (المفوضية الأوروبية ٢٠١٩).

٤,٢,٢ التّأثير على التّعليم

أدى الإغلاق الذي فُرِضَ على مستوى البلاد في ١٩ مارس/آذار ٢٠٢٠ إلى إغلاق المدارس في كل أنحاء جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما خُفِضّت مدة العام الدراسي المعتادة التي تبلغ تسعة أشهر لتصبح خمسة أشهر أساسية فحسب، ووفقًا لأحد مقدمي المعلومات الرئيسين، فقد منحَت العديد من المدارس ترقيات إلى الصف التالي "من خلال إسناد العلامات بصفتها إجراءات شكلية وليست نتيجة لاختبار أو تقييم صارم". كما لم تتم إعادة الفتح الكامل لجميع الصفوف حتى شهر أكتوبر/تشرين الأول في الوقت الذي أُعيدَ فيه فتح المدارس والكليات مؤقتًا للسّماح لطلاب العام الأخير في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية بخوض الاختبارات الوطنية في أغسطس/آب (غينغ ٢٠٢٠).

كان هناك على الأقل سبعة ملايين طفل ويافع تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عامًا خارج المدرسة بالفعل قبل الجائحة، بما في ذلك أكثر من نصف الفتيات في سن الدراسة (منظمة اليونيسيف ٢٠٢٠). وتقل معدلات إتمام الفتيات للدراسة عن الفتيان في المرحلتين الابتدائية والثانوية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتستمر هذه الفوارق بين الجنسين في الاتساع مع تقدم الفتيات في العمر (اليونسكو ٢٠٢٠). وفي سبتمبر/أيلول ٢٠١٩، أدّت مبادرة رئاسية عُرِفَت باسم "تفعيل التعليم المجّاني" إلى زيادة معدّلات الالتحاق بالمدارس بدرجة هائلة، ممّا أدّى إلى زيادة الاكتظاظ بالمدارس،

حيث بلغ عدد الطلاب في الصف الواحد ما بين ٨٠ إلى ١٥٠ تلميذًا، مع جلوس ثلاثة طلاب أو أكثر في المقعد الواحد (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ٢٠٢٠). وقد احتج المعلمون على زيادة عبء العمل والأجور المتقطعة خلال فترة الإغلاق (أكابس ٢٠٢٠ب).

وطُبِّقت إجراءات التّعلم عن بعد خلال أشهر قليلة من الإغلاق (تنسيقية مجموعة التعليم ٢٠٢٠). وبدأت إذاعة "أوكابي"، في شهر أبريل/نيسان، باستضافة برنامج تعلّم مموّل من اليونيسيف (اليونيسف ٢٠٢٠ب)، حيث تمّ استخدام ٢٣٧ برنامج إذاعي يومي و٢٥ قناة تلفزيونية لتقديم الدّروس للطلاب (أكابس ٢٠٢٠). وأفاد أحد مقدمي المعلومات الرئيسين بأنّ أصحاب المصلحة المعنيين بالتّعليم الرئيسين وزّعوا مواد التّعلم الورقية وأجهزة الراديو التي تعمل بالطاقة الشّمسية بعد ذلك بفترة وجيزة. وبحلول الوقت الذي أُعيدَ فيه فتح المدارس كانت اليونيسيف (٢٠٢٠) قد طبعت ووزّعت ما يقرب من ٤٥٠,٠٠٠ كتاب تمارين، في المناطق النائية بصورة أساسية، وهذا أقل بكثير من هدفها البالغ ٢,٥ مليون. وأفاد مقدم للمعلومات رئيسي آخر بأنّ الافتقار إلى الطاقة الكهربائية الموثوقة، والذي تفاقم بسبب الوصول المحدود إلى الإنترنت، قد أعاق عملية التّعلم عن بعد للغالبية العظمى من الأطفال واليافعين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي نهاية المطاف كان لأولئك الذين ينتمون لأسر ثرية الأفضلية في الحصول على طاقة كهربائية ثابتة ووصول إلى الإنترنت، فضلًا عن الإلمام بمهارات تكنولوجيا المعلومات. وكان هذا يعني للكثير فرصة تعلم قليلة أو معدومة. وذكرت والدة فتاة تبلغ من العمر ٩ أعوام في "أويتشا": "لم تعد ابنتي تتعلّم شيئًا، وهي تنتظر إعادة فتح المدارس لاستكمال دراستها" (هيومان رايتس ووتش ٢٠٢٠ب). يمكن لما نسبته ١٥٪ فحسب من الأطفال واليافعين في جمهورية الكونغو الديمقراطية الوصول إلى طرائق التّعلم عن بعد، ووصل هذا الرقم إلى ٤٪ في المقاطعات الشّرقية مثل "شمال كيفو" وفقًا للأبحاث التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٠ب).

وأفاد مقدمو المعلومات بأنّ البنية التّحتية للمدارس قد تضرّرت أثناء الإغلاق، مثل المدارس التي شغلتها الجماعات المسلحة والنّازحين داخليًا، وذلك بما يتعارض مع مصادقة الحكومة على "إعلان المدارس الآمنة" في ٢٠١٥ وإصدار المبادئ التوجيهية التكميليّة بشأن حماية المدارس والجامعات من الهجمات أثناء الصراعات المسلحة (التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات (GCPEA) ٢٠١٤). وقد شُنّ هجوم على أحد مراكز الاختبارات في الليلة التي سبقت عقد الامتحانات، في أغسطس/آب، وتعرضت عدة طالبات للاغتصاب. وفي موقع آخر، لقى طالب ابتدائي آخر مصرعه أثناء أدائه للامتحانات (أكابس ٢٠٢٠ب).

٤,٢,٣ مخاطر حماية الطفل والاستجابة لها

تمكن مقدمو الخدمات وعامة السّكان، عند تفشي جائحة كوفيد-١٩، لا سيّما في المناطق التي تأثّرت مسبقًا بفيروس إيبولا، من الاستفادة من تجربتهم التي استمرت من عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٠، وقد كان هذا الوباء العاشر من نوعه في جمهورية الكونغو الديمقراطية. لقد أوضح أحد مقدمي المعلومات أنّه تمّ بالفعل توعية الأطفال واليافعين والمجتمعات المحلية بالحاجة إلى التباعد البدني والنّظافة الصحية الجيدة، بما في ذلك إيجاد طرق للاستمرار في غسل اليدين بانتظام، "حتى في الأماكن التي يندر فيها وجود المياه". كان من الأسهل لهذا تنفيذ هذه التدابير في بداية جائحة كوفيد-١٩. فقد كانت المدارس الواقعة في المقاطعات المنكوبة بفيروس إيبولا على دراية جيدة بالحاجة إلى فحوصات درجة الحرارة ومحطات غسل اليدين، كما أفاد بذلك أحد مقدمي المعلومات، واعتاد المعلمون على دورهم كعاملين مرتجلين للصحة العامة. يتمتع المعلمون بموقع فريد لتبادل المعلومات حول الفيروس استنادًا إلى معرفة الطلاب بالمعلمين وثقتهم فيهم وتزيد احتمالية تصديقهم، لا سيما في السياقات التي يكون فيها التضليل وعدم الثقة في الغرباء أمرًا شائعًا (كابور ٢٠٢٠ب).

وقد أفاد مقدمو المعلومات الرئيسيون أنّ المدارس ظلت مفتوحة عمومًا أثناء فاشيات إيبولا السابقة، وذلك تقديرًا إلى حد بعيد للحماية التي توفرها، على الرّغم من أنّ ٣٠٪ تقريبًا من جميع الوفيات بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ أثناء

وباء إيبولا كانت من الأطفال واليافعين (كابور ٢٠٢٠ب). سارعت وزارة الصحة، على الرغم من انخفاض معدل الوفيات بصورة ملحوظة بين الأطفال واليافعين، إلى إغلاق المدارس في بداية جائحة كوفيد ١٩ (البنك الدولي ٢٠٢٠ب). قد يُعزى ذلك إلى "تأثير القرارات الأوروبية المتخذة لإغلاق المدارس، حتى على الرغم من أنّ التّجربة في جمهورية الكونغو الديمقراطية مختلفة تمامًا عن تجربة تلك البلدان الأوروبية"، وفقًا لأحد مقدمي المعلومات الرئيسين. يتعرض الأطفال واليافعون، لذلك، لمخاطر متزايدة تؤثر بصورة مختلفة على الفتيات والفتيان في كل المراحل العمرية (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠).

وأدّت الجهود المحلية التي بذلتها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لنقل النداء العالمي الصّادر عن الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنّزاع المسلح إلى الجماعات المسلّحة لتحرير الأطفال واليافعين أثناء الجائحة إلى استجابة مفاجئة. اختارت بعض الجماعات المسلّحة "طواعية تسريح الأطفال من صفوفها، مدفوعة بصورة أساسية بخوفها من انتشار العدوى والضغوط السّياسية"، على الرّغم من تجنيدهم واستغلالهم المعتادين على نطاق واسع للأطفال واليافعين (كابور ٢٠٢٠ب، ص. ٥٤). لا يزال، مع ذلك، الأطفال واليافعون غير المنخرطين بصورة كاملة في التعليم والذين يواجهون هشاشة مالية معرّضين لخطر أكبر سواء بالتجنيد القسري أو ما يُسمَى بالتجنيد الطوعي. كان هذا صحيحًا بصفة خاصة مع تعمق أزمة كوفيد-١٩، وبحث الأطفال واليافعين عن "شيء آخر للقيام به"، وفقًا لما أفاد به أحد مقدمي المعلومات الرئيسين. ذكر والد طالبين في المرحلة الثانوية في بلدة "بيني" بأنّ "الخوف بالنسبة لي هو ضياعهما والتحاقهما بالجماعات المسلّحة في المنطقة" (هيومن رايتس ووتش ٢٠٢٠ب). كما يصعب التأكد من العدد الدقيق للأطفال واليافعين الذين تمّ تجنيدهم أثناء الجائحة بسبب تأثير الأزمة على جهود الرصد والتحقق. يُحتمَل، لذلك، أن يكون للتجنيد تأثير أكبر على الفتيان، نظرًا للمدى غير المتناسب لاستهدافهم بالتجنيد والاستغلال في جمهورية الكونغو الديموقراطية (كابور ٢٠٢٠ب).

سمح ضعف آليات الحماية أثناء تفشي المرض للجناة بالإفلات من العقاب، كما هو الحال مع العنف الجنسي المتوطن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية (كابور ٢٠٢٠ب). حيث تتعرض الفتيات في سن الإنجاب بصفة خاصة لخطر فقدان تعليمهن بسبب الحمل المبكر و/أو غير المرغوب به، ومسؤوليات رعاية الأطفال الإضافية، والعديد من التبعات البدنية والنفسية الأخرى للعنف الجنسي (هيومن رايتش ووتش ٢٠١٨). كما سجّلت الجهات الفاعلة الحالات في المناطق الصحية في جميع أنحاء البلاد (مثل منظمة Street Child ٢٠٢٠). ولا يُسمح للطالبات الحوامل عادةً بمتابعة الدروس وتُمنَعْن من حضور الامتحانات، كما أفاد بذلك أحد مقدمي المعلومات الرئيسين. وتتعرض الفتيات غير الملتحقات بالمدارس كذلك، لا سيّما المراهقات، لخطر زواج الأطفال المتزايد، على الرغم من أن البيانات التجريبية على الصعيد الوطني لا تزال غير متوفرة.

لطالما كانت عمالة الأطفال موجودة في جمهورية الكونغو الديموقراطية، ومن الممكن أن يكون الجمع بين إغلاق المدارس وانعدام الاستقرار الاقتصادي إلى تفاقم انتشارها (Fédération des entreprises du Congo ٢٠٢٠ وحكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية ٢٠٢٠). وشدّدت واحدة من مقدمي المعلومات الرئيسين على أهمية فهم "تعقيد الوضع"، فعلى سبيل المثال، قد يصطحب الآباء أطفالهم إلى الحقول الزراعية لتجنب تركهم في المنزل دون رقابة. لكنّها تابعت قائلة إنّ هذا السياق سياق يُنظَر فيه إليهم على أنهم "مُدّرون للدخل"، لا سيما إذا كانوا خارج المدرسة وغير مشغولين بطريقة أخرى". نتيجة لذلك، "وقع آلاف الأطفال في شَرَك العمالة... حيث تعرضوا للعبودية الصريحة أو العمل مقابل أجور زهيدة، وسوء المعاملة، والعمل الشاق". كما أفاد مخبر آخر أن مُجنِّدي العصابات في المناطق الحضرية قد يستغلون الجوع المتزايد، والإهمال، والضغوط الاقتصادية (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ج) لاستدراج الأطفال واليافعين إلى المشاركة في الأنشطة الإجرامية.

المضي قدمًا: استثمار الفرص التي خلقتها الأزمة

أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين، إلى أن "جائحة كوفيد-١٩ وفّرت أموالًا إضافية لبرامج الأطفال واليافعين وسمحت بزيادة التركيز على الأطفال". وأفاد آخر بأنّ هذا الأمر صحيح بصفة خاصة بالنسبة للأطفال واليافعين الذين يعيشون في الشوارع والمحتجزين—فئتان كانتا مهمشتين بسبب قيود الميزانية. سمحت قرارات الحكومة في بداية تفشي الجائحة بالإفراج عن العديد من الأطفال واليافعين الذين كانوا في السجون أو مراكز الاحتجاز، مما أتاح لليونيسيف والجهات الفاعلة الأخرى مناصرة اتخاذ إجراءات بديلة للاحتجاز وتعزيز لم شمل الأسرة.

كما أوجدت الاستجابة لكوفيد-١٩، للمفارقة، الفرصة لإثبات أنّ الأطفال واليافعين المنقطعين عن الدراسة، لا سيّما الفتيات، القادرات على استئناف تعليمهم. يمكن للحملات التي تستهدف العودة إلى المدرسة والاستثمار المستدام في رأس المال البشري والبنية التحتية للمدارس تحقيق طموح البلاد بتحقيق نسبة الالتحاق العالمي بالمدارس (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ب).

٤,٣ دراسة حالة: لبنان

Lebanon © Sam Tarling, NRC

٤,٣,١ السياق القُطري

كان لبنان يعاني من اضطرابات مستمرة قبل كوفيد-١٩. واستضاف لبنان، بسبب ما يقرب من عقد من الحرب في سوريا المجاورة، عددًا أكبر من اللاجئين لكل فرد مقارنة بأي دولة أخرى، بما في ذلك ١,٥ مليون لاجئ سوري منذ عام ٢٠١١، وما يُقدّر بحوالي ١٧٥،٠٠٠ لاجئ فلسطيني مقيمين في البلد لمدة طويلة. واهتزت لبنان بأزمة مالية صاحبها انعدام الاستقرار السياسي عام ٢٠١٩، مع وجود احتجاجات واسعة النطاق ركزت على ارتفاع الضرائب وتكاليف المعيشة، والفساد، وركود الاقتصاد، وعجز الحكومة عن توفير الخدمات الأساسية مثل المياه والطاقة (حداد وآخرون ٢٠٢٠).

فاقمت جائحة كوفيد-١٩ الفقر الموجود وهدّدت أي استقرار اقتصادي متبقٍ. قدّرت اليونيسيف (٢٠٢٠ح) أن ٥٠٪ من الشعب اللبناني و٧٥٪ من السّوريين الذين يعيشون في لبنان يعانون من الفقر المدقع اليوم. كما يعيش ٩٠٪ من اللاجئين السوريين و٨٠٪ من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بفقدان وظائفهم وفقًا للمجلس النرويجي للاجئين (٢٠٢٠)، وفقد حوالي ٧٠٪ من اللبنانيين وظائفهم أو عانوا من تخفيض الأجور منذ تفشي جائحة كوفيد-١٩، وأفاد حوالي ٨١٪ من اللاجئين السوريين بعدم مقدرتهم على دفع إيجاراتهم.

حدث انفجار ضخم في ميناء بيروت في ٤ أغسطس/آب ٢٠٢٠ تسبب في دمار شامل في أرجاء المدينة، بمجرد تخفيف إجراءات الإغلاق وبدء المدارس في استئناف العملية التعليمية، ونتج عنه وفاة ١٩٠ شخص وأكثر من ٦,٠٠٠ مصاب (اليونيسيف ٢٠٢٠ح). كما أدى الانفجار إلى تفاقم مشكلات نقص الطعام والمأوى الحالية: وفُقِد حوالي ٨٥٪ من احتياجات البلاد من الحبوب الغذائية (هيئة الأمم المتحدة للمرأة ٢٠٢٠) وتعرّض حوالي ٣٠٠,٠٠٠ منزل للتلف أو الدمار، ويهدّد كلا الأمرين أمن ١٠٠,٠٠٠ طفل ويافع.

٤,٣,٢ التعليم أثناء الإغلاق

من الصّعب فصل تأثير إغلاق المدارس عن "الأزمات المتداخلة" في البلاد وفقًا لما أفاد به أحد المخبرين الرئيسين من لبنان. كما كان نظام التعليم اللبناني يعاني بالفعل من ضغوط شديدة في بداية الجائحة. ونفذت الحكومة اللبنانية نظام الفترات في عام ٢٠١٦، حيث يحضر الأطفال واليافعون اللاجئون السوريون المدرسة في فترة مدرسية بعد الظهر من الثانية ظهرًا حتى السادسة مساءً، لاستيعاب تدفقهم. كما يتحمل المعلمون ذاتهم مسؤولية الفترتين، مما نتج عنه إرهاقهم واستهلاكهم. ومنع نقص التمويل الالتحاق الكامل بالمدارس، لا سيّما بين اللاجئين، حيث انقطع حوالي ٤٨٪ من اللاجئين المتعلمين عن الدراسة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩.ُوأغلِقَت المدارس عام ٢٠١٩ نتيجة الاحتجاجات على الأزمة الاقتصادية، وإضرابات المعلمين لاحقًا (حداد وآخرون ٢٠٢٠).

وقد أفاد أحد المخبرين الرئيسين بانتقال أعداد "ضخمة" من الأطفال واليافعين اللبنانيين من المدارس الخاصة إلى المدارس العامة حتى قبل تفشي جائحة كوفيد-١٩، فقد أصبح الآباء عاجزين بصورة متزايدة على تحمل نفقات مصاريف المدارس الخاصة. كما أُغلِقَت مدارس أخرى شبه مدعومة، أثناء الأزمة الاقتصادية الأولية وبعدها عندما أوقفت الحكومة ذلك الدعم أو أبطأته. لقد كانت هذه المدارس مرتبطة بمجموعات دينية، لكنّها مدعومة بتمويل الحكومة.

مُنِحَ الطلاب اللبنانيون الأولوية بصورة متزايدة للتّسجيل في الفترة الثانية، مما أدّى ذلك إلى استبعاد الأطفال واليافعين اللاجئين السوريين بمعدّل أعلى من معدلات عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ مع أزمة كوفيد-١٩ وانفجار الميناء. كما كان الأطفال والشباب اللاجئون السوريون، دون إمكانية الوصول إلى المدارس، يلتحقون بمراكز التّعليم غير النّظامية التي توفر برامجها جسر تواصل بقطاع التّعليم النّظامي. كما كانت هناك حاجة إلى تدخّلات تركّز على الأطفال واليافعين السّوريين والأطفال واليافعين اللبنانيين الأكثر ضعفًا، لاسيما الذين شهدوا "اضطرابًا في شبكات الأقران والشبكات الاجتماعية وخدمات الدعم الاجتماعي وانهيارًا في روتين مقدمي الرعاية". مع إغلاق هذه المؤسسات والمدارس النظامية أثناء كوفيد-١٩ وفقاً لأحد أصحاب المصلحة وزعت المنظمات غير الحكومية الدولية أجهزة لوحية على الطلاب السوريين وبعض الطلاب اللبنانيين في قطاع التعليم غير النظامي، والتي وفرت دروسًا تفاعلية تتلاءم مع المنهج الدراسي اللبناني الوطني. كما وفّرت بعض وسائل أو أنشطة الدّعم النّفسي والاجتماعي "التّرفيهية" أو "النّاعمة"، بالإضافة إلى محتوى يهدف إلى حماية الأطفال واليافعين من المترصّدين على الإنترنت. تمّ تنظيم مقدمي الرعاية للأطفال والشباب الذين يستخدمون البرامج في مجموعات WhatsApp من أجل تقديم الدعم والتوجيه المستمر ؛ ترصد المجموعات أيضًا المخاطر عبر الإنترنت..

بدأ إغلاق البلاد والمدارس في لبنان في أول مارس/آذار، وأفاد مقدمو المعلومات الرئيسون بأنّ المدارس كانت غير مجهّزة إلى حدّ بعيد للتّحول إلى التّعلم عبر الإنترنت. وكان يعني الافتقار إلى الخبرة أو القدرة في نظام التعليم القومي إلى أنّ "بعض المدارس تقدّم مقاطع فيديو على اليوتيوب فحسب"، وذلك وفقًا لأحد المخبرين الرئيسين. كما تمكّنت مدارس أخرى من توزيع بعض المواد المطبوعة وتنفيذ نماذج مختلطة في محاولة لتوفير بعض المشاركات في التّعلم للأطفال واليافعين. ومع هذا، فإنّ بعض هذه الخيارات كانت تدابير مؤقتة، وفقًا لما أفاد به أحد مقدّمي المعلومات، ومن المستحيل تحقيق الأهداف عندما يكون التّعلم عن بعد: "إذ يمكننا الحديث عن الحضور الدراسي باعتباره هدفًا مبسطًا، لكن لا يمكن لأحد في العالم تحقيق الأهداف. كما لا يتعلّق التّعلم عن بعد بما يتمّ فعله في الصف الدراسي ومحاولة القيام بذلك عن بعد".

يفتقر التعلم عن بعد أيضًا لميزات الوصول لتشجيع الطلاب واليافعين ذوي الإعاقة على المشاركة، وعلى الرّغم من أنّ المدارس لديها أقسام متخصصة لهؤلاء المتعلّمين فقد افتقرت إلى الخبرة اللازمة لتحويل هذه الخدمات إلى طرائق عن بعد. فقد علّق مقدمو المعلومات على العزلة الاجتماعية الشّديدة التي يعاني منها الأطفال واليافعون ذوو الإعاقة بمجرد إغلاق المدارس، فقد "اختفى" هؤلاء الأطفال واليافعون مجدّدًا في منازلهم بعد الخطوات التي قُطِعَت على مدار عقود لإخراجهم من منازلهم إلى المدارس. "يفقد هؤلاء الأطفال واليافعون شيئًا ثابتًا في حياتهم مع إغلاق المدارس"، وفقًا لأحد مقدمي المعلومات.

ويفتقر العديد من الأطفال واليافعون، مع ارتفاع معدلات الفقر المدقع في لبنان (اليونيسيف في لبنان ٢٠٢٠) الوصول المستمر إلى التّعلم عبر الإنترنت. فقد أفاد جميع الأطفال الذين شاركوا في استفتاء أجرته منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٠ هـ) والبالغ عددهم ١٣٧ بأنّهم يعانون من صعوبات التّعلم عبر الإنترنت، حيث لا يملك ٢٢٪ من اللاجئين المستجيبين إنترنت موثوق، وأفاد ١١٪ بأنّ آباءهم لا يمكنهم مساعدتهم في التعليم المنزلي بسبب افتقارهم إلى التّعليم.

٤,٣,٣ حماية الطفل

أفاد ٩٠٪ من الأطفال واليافعين في لبنان الذين أفادوا بأنّهم يواجهون صعوبة في مواصلة دراستهم بأنّ أسرهم لا تستطيع تغطية الاحتياجات الأساسية مثل الطعام بينما أفاد ٥٠٪ منهم بأنّهم لا يستطيعون تحمل تكاليف الدواء (منظمة إنقاذ الطفولة، ٢٠٢٠هـ). وقد يمنع الفقر الناجم عن الأزمة الاقتصادية وزيادة التّضخم، وفقًا لمنظمة بلان إنترناشيونال لبنان (٢٠٢٠)، الأسر من الوصول إلى التّعليم، وقد يلجؤون بدلاً من ذلك إلى عمالة الأطفال أو زواج الأطفال. كما وافق مقدمو المعلومات الرئيسين جميعهم على هذا التوقع؛ فقد ذكر أحدهم أنّ معدلات عمالة الأطفال كانت الأعلى بين اللاجئين السّوريين والفلسطينيين. وأفادت اليونيسيف لبنان (٢٠٢٠)، مع ذلك، بوجود زيادة في عمالة الأطفال بين اللبنانيين أيضًا، وهو ما قدّمته باعتباره دليل على "الضّعف المتزايد الذي يشعر به الجميع". كما أصبح من الواضح الآن أنّ الأطفال واليافعين يعملون أكثر في الشوارع، وذلك بعد انخفاض ظاهر في عمالة الأطفال في بداية الإغلاق. وعلّق أحد مقدمي المعلومات قائلاً: "تعتبر الأسر أن سبل عيشها أكثر أهمية من البقاء في المنزل والالتزام بقيود الإغلاق الحكومية". كما أعرب مقدّم للمعلومات آخر عن قلقه إزاء الافتقار إلى تدابير السلامة والتباعد البدني في القطاع الزراعي، مما يجعل الأطفال واليافعين العاملين معرّضين لخطر انتقال كوفيد-١٩، وكذلك الإساءة والاستغلال، مع وجود أدلة على إرسال عدد كبير من الأطفال واليافعين للعمل في المناطق الرّيفية، لا سيما اللاجئين السّوريين.

ازدادت أوضاع السكان اللبنانيين واللاجئين تدهورًا في منطقة بيروت في أعقاب انفجار المرفأ في أغسطس/آب. حيث تُقدّر اليونيسيف لبنان (٢٠٢٠) أنّ ٦٠٠,٠٠٠ طفل ويافع سيحتاجون إلى الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي جراء الانفجار. كما كانت هناك حاجة إلى ملاجئ لتوفير السلامة والوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وسط الجائحة المستمرة، لاسيما بالنسبة للنساء والفتيات واليافعين والبالغين من المثليات والمثليين

ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. كما أدى الإنفجار إلى تضرر ١٦٣ مدرسة عامة وخاصة و٢٠ مركزًا للتدريب الفني والمهني، الأمر الذي أدى إلى زيادة ضغوط التسجيل على المدارس المزمع افتتاحها، بينما تمكّنت بعض المدارس من إعادة فتح أبوابها بدلاً من ذلك في أكتوبر/ تشرين الأول. كما أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين إلى أنّ المدارس التي كانت تعتزم توفير فترات دراسية للاجئين السوريين عند إعادة فتحها أصبحت الآن تقبل الأطفال واليافعين اللبنانيين فحسب بسبب الانفجار.

وقد أدّت هذه الأزمات المتعددة إلى زيادة العنف الأسري والعنف القائم على النوع الاجتماعي. فقد أفادت بي بي سي العربية (مهتابي ٢٠٢٠) بوجود زيادة بنسبة ١٨٤٪ في مكالمات الخط الساخن المتعلقة بالعنف الأسري والابتزاز الجنسي عبر الإنترنت، ويتعلق أكثر من ٤١٪ من الحوادث المبلغ عنها بفتيات ونساء تتراوح أعمارهن بين ١٢ و٢٦ سنة. لا يزال من الشائع التعامل مع العنف الأسري على أنّه مسألة خاصة أو أسرية في جميع أنحاء الدول العربية، حيث يُقدّر أن ٨٨٪ من الضحايا والناجين لا يبلّغون عن الحوادث (العلايلي، ٢٠٢٠). كما أفاد أحد مقدمي المعلومات من اليونيسيف بحدوث انخفاض في التّحديد الآمن للحالات وإحالتها بين الضحايا الأطفال على وجه الخصوص. وعلّق مقدم آخر للمعلومات بأن الأطفال "لم يعودوا مرئيين، والعاملين في الخطوط الأمامية غير قادرين على العمل في الأنشطة التي من شأنها تسهيل تحديد" حالات العنف الأسري أو العنف القائم على النوع الاجتماعي مع إغلاق المدارس.

٤,٣,٤ المضي قدماً: إيجاد كيان

بدت التّحديات التي تواجه المجتمع اللبناني هائلة مع اقتراب عام ٢٠٢٠ من نهايته. وكان هناك قلق بين مقدّمي المعلومات وفي البحوث حول التأثير طويل المدى لأزمات ٢٠٢٠. وقد أفاد ٨٧٪ من الأسر التي شملتها الدراسة الاستقصائية، في بحث أجرته مؤسسة أرض الإنسان إيطاليا (٢٠٢٠) عقب الإنفجار، أن الأطفال واليافعين يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي فردي وطلب ٤١٪ منهم تدخلًا فوريًا، واحتاج ٧٨٪ من أسر اللاجئين السوريين إلى الدعم النفسي والاجتماعي، وهو ما يقارب ضعف الاحتياجات المبلّغ عنها بين الأسر اللبنانية. كما أفاد المشاركون بأنّ التخفيف من هذه المأساة بالذات يبدو بعيد المنال، حيث توقع ٧٣٪ ألا يستأنف الأطفال واليافعون الدراسة عام ٢٠٢٠، ووقت كتابة هذا التقرير، لا يُعرَف بعد عدد هؤلاء الذين تمكنوا من استئناف الدراسة.

حذّر مقدمو المعلومات من أنّ المعلمين والإداريين في المدارس التي تمكنت من إعادة فتح أبوابها يجب أن يكونوا على دراية بالضغط الكبير الذي تعرّض له الأطفال واليافعون، وأنّ توفير الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي على نطاق واسع يجب أن يصاحب العودة إلى التعلم بدوام كامل. ووفقًا لأحد مقدّمي المعلومات "يجب أن تدرك المدارس أن أداء الطلاب لن يكون كما قبل الإغلاق". ولا تزال جودة التعليم تعتمد على آباء الأطفال واليافعين ومقدمي الرعاية لهم هذا بالنسبة للمدارس غير القادرة على فتح أبوابها، أو بالنسبة للأطفال واليافعين غير القادرين على التسجيل (معظمهم من اللاجئين). كما يقترح مقدمو المعلومات أن تنظر المدارس والمؤسسات التعليمية إلى الآباء على أنّهم "شركاء" وتوفّر لهم الدّعم والتدريب اللازمين للاضطلاع بدور المعلم داخل المنزل. لقد كان تنفيذ ذلك أسهل في القطاع غير النّظامي، لا سيما بين الآباء السّوريين اللاجئين. حيث تحتاج وزارة التعليم في لبنان، في غضون ذلك، إلى تنفيذ عدد من التّحسينات والبرامج التعليمية، بما في ذلك تلك التي تتناول حماية الطفل ورسائل الدعم النفسي والاجتماعي.

هناك حاجة إلى الكثير من التحسينات في قطاع حماية الطفل، ولكن وفقًا لأحد مقدمي المعلومات، يمثل الفقر عائقًا أمام التعامل مع هذه المشكلات: "عندما تكون الاحتياجات المالية كبيرة للغاية، يصبح من الصعب... الاهتمام بالاحتياجات الأخرى غير المرئية بدرجة أكبر". ساعد الإبلاغ المتزايد على جعل قضية العنف الأسري أكثر وضوحًا، ويفيد العلايلي (٢٠٢٠) بأنّ العنف الأسري، بما في ذلك العنف الذي يشمل الأطفال والشباب، يتحول من كونه/

مسألة أسرية خاصة إلى قضية في المجال العام. وقد ساعدت في ذلك الحملات العامة الجماهيرية التي تزيد من الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ومختلف أشكال الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، مثل الابتزاز (مهتابي ٢٠٢٠). حيث تعمل حملات وطنية إضافية على بناء الوعي حول كيفية الإبلاغ عن العنف ضد الأطفال واليافعين واستغلالهم. ووفقًا لأحد مقدّمي المعلومات، كان هناك عائق كبير أمام جمع بيانات شاملة حول مكالمات الخط الساخن لحماية الطفل في بداية الإغلاق وهو عدم وجود خط ساخن مركزي وطني. حيث عملت اليونيسيف مع منظمات المجتمع المدني لضمان وجود خط ساخن لكل محافظة، والذي يقدّم خدمات الفرز ضمن مسارات إدارة الحالات الموجودة.

٤,٤ دراسة حالة: رواندا

Rwanda © Habib Kanobana, UNICEF

٤,٤,١ السياق القُطري

خطت رواندا خطوات كبيرة في التصدي لمشكلات الفقر وانعدام المساواة بين الجنسين في العقدين الماضيين في أعقاب الإبادة الجماعية عام ١٩٩٤. وسّعت السياسات الأخيرة من الوصول إلى التّعليم، ووضعت في البداية تعليمًا أساسيًا لمدة ٩ سنوات ثم تعليمًا أساسيًا لمدة ١٢ عامًا مجانًا، إلى جانب سياسات محدّدة تعطي الأولوية لتعليم الفتيات. حيث تعني زيادة الالتحاق بالمدارس، ومع ذلك، فإنّ هناك ما يصل إلى ٧٠ طالبًا في الصف الدراسي الواحد، ولا تزال بعض المدارس تعتمد على نظام الفترتين (كاميرون ٢٠٢٠).

لا تزال رواندا دولة تمرّ بمرحلة انتقالية مع ارتفاع معدلات الفقر، لا سيما في المناطق الريفية، والتّحديات الاجتماعية المستمرة مثل حمل المراهقات، والعنف الجنسي والعنف القائم على النّوع الاجتماعي، وعنف الشريك الحميم. تستضيف رواندا ما يقارب ١٥٠,٠٠٠ لاجئ وطالب لجوء، بما في ذلك اللاجئين منذ فترة طويلة من جمهورية الكونغو الديمقراطية والوافدين حديثًا من بوروندي. يمثل الأطفال واليافعون (دون سن ١٨) نصف إجمالي اللاجئين وطالبي اللجوء (اليونيسيف ٢٠١٩). تفتقر المخيمات المكتظة بالسكان والتي يشغلها هؤلاء الأشخاص إلى البنية التحتية وغالبًا

ما يواجهون نقصًا في الطاقة والمياه (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين رواندا ٢٠١٧). كما انخفضت الحصص الغذائية عام ٢٠١٨، وهذا مؤشر على الضعف المستمر الذي يواجهه السكان اللاجئون (برنامج الأغذية العالمي ٢٠١٨).

٤,٤,٢ التأثير على التعليم

تصرفت حكومة رواندا بسرعة لإغلاق جميع المدارس اعتبارًا من ١٤ مارس/آذار ٢٠٢٠ كجزء من استجابتها الصحية العامة. كما سارعت وزارة التعليم إلى تنفيذ برنامج "إبقاء الأبواب مفتوحة للتعلّم" **Keeping the Doors Open for Learning** (وزارة التعليم ٢٠٢٠)، وهو خطة استجابة تعليمية لكوفيد-١٩ لضمان استمرار التّعلم عن بعد مع الانقطاع المفاجئ لما يقرب من ٣,٦ مليون طفل ويافع عن التعليم—أي ما يقرب من ٣٠٪ من السّكان. وكان الهدف الواضح للخطة هو "حماية الفئات السكانية الضعيفة وإعالتها، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة والفتيات والأطفال من الشرائح الخمسية الأقل ثراءً" (ص. ٥). سارع أصحاب المصلحة الرئيسون في مجال التعليم، نتيجة لذلك، إلى التحول عن نهجهم المعياري وبدأوا في تقديم خيارات التعلم عن بعد، بما في ذلك من خلال الدروس في الإذاعة والتلفزيون والبوابات الرسمية للتعلم الإلكتروني التابعة لمجلس التعليم الرواندي ومنصات التواصل الاجتماعي، وكذلك خطوط المساعدة الهاتفية وخدمات الرسائل النصية.

كما أُعطيَت الأولوية القصوى للبث الإذاعي باعتباره وسيلة "شاملة ويمكن الوصول إليها" لنشر الدروس، وخاصة لتلاميذ الصفوف الابتدائية؛ نظرًا لأنّ ٩٨٪ من سكان رواندا يستخدمون الراديو كمصدر موثوق للمعلومات. وقد شارك ما يقارب ٥٥٪ من الطلاب في الدروس الإذاعية و١٧٪ في الدروس التلفزيونية، وفقًا لليونيسيف (٢٠٢٠) واعتبارًا من أغسطس/آب ٢٠٢٠، بينما وصل ٥٥,٠٠٠ طالب إلى بوابة التعلم الإلكتروني التابعة لمجلس التعليم الرواندي يوميًا. ومع هذا، أظهر تقييم تأثير عدم المساواة لطلاب المرحلة الابتدائية من بعض الأسر الأكثر ضعفًا وتهميشًا في جميع أنحاء البلاد أنّ ٤٢٪ فقط قد تابعوا الدروس الإذاعية—أقل بكثير من المتوسط الوطني (كابور ٢٠٢٠أ). على الرغم من أنه كان يُعتقَد أن ملكية الراديو منتشرة على نطاق واسع، إلا أنّ ٣٠٪ فقط من الآباء الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية يمتلكون جهاز راديو و٦٪ فقط لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت.

لم تكن مشاركة الآباء لدعم التعلم المستمر لأطفالهم مضمونة، بصرف النظر عن إتاحة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وإمكانية الوصول إليها؛ إذ تشير الأبحاث إلى أنّ نسبة الآباء الذين يدعمون تعلم أطفالهم في المنزل انخفضت بالفعل انخفاضًا كبيرًا أثناء إغلاق المدارس مما قد يشير إلى العديد من التحديات التي يواجهها الآباء في الأسر الضعيفة والمهمشة أثناء جائحة من هذا النوع (كابور ٢٠٢٠أ). كما أشار أحد مقدمي المعلومات الرئيسين في دراسة أخرى صغيرة النطاق إلى أن التعلم المستمر "يُحتمَل أن يكون مدعومًا بالإعداد المسبق لمخزون للكتب المدرسية والإعداد التربوي للمعلمين لدعم التعلم في 'معسكرات القراءة' خارج بيئة الصف الدراسي المعتادة".

لقد أثر إغلاق المدارس لفترات طويلة تأثيرًا مباشرًا وطويل الأمد على تعليم الأطفال واليافعين رغم تنوع طرق التعلم عن بعد المتاحة والاستجابة السريعة من الحكومة للأزمة. كما أُغلِقَت المدارس في مارس/آذار ٢٠٢٠، عندما كان العام الدراسي قد بدأ منذ فترة وجيزة، وفقا لما أفاد به أحد مقدمي المعلومات الرئيسين، وعندما بدأت الصفوف الدراسية وجهًا لوجه مرة أخرى، كان العديد من الطلاب قد خسروا سنة دراسية كاملة تقريبًا. ويجري وضع خطط للإجراءات التعويضية، بما في ذلك تعديل المناهج الدراسية وتقديم دروس إضافية في نهاية الأسبوع. فقد أفاد مقدّم آخر للمعلومات بأنّ الامتحانات الوطنية أُجِلَت من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٠ إلى مايو/أيار ٢٠٢١. كما سُمِحَ للطلاب المسجلّين في المؤسسات الخاصة بالعودة إلى مقاعد الدراسة قبل ذلك الموعد بعدة أشهر، ممّا أدى إلى توسيع الهوة القائمة بين القطاعين العام والخاص بينما كان على تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية المسجلين في المدارس العامة الانتظار حتى يناير/كانون الثاني ٢٠٢١ على الأقل لاستئناف التعلم وجهاً لوجه، وفقًا لما أفاد به أحد

مقدمي المعلومات. كما ثبتت صعوبة الالتزام بالتباعد البدني بسبب اكتظاظ الصفوف الدراسية، الأمر الذي دفع المزيد من المدارس إلى العودة إلى الدراسة بنظام الفترتين، ممّا قلّص عدد ساعات الدّراسة داخل الفصل للطلاب.

٤,٤,٣ التأثير على حماية الطفل

قد يكون البقاء في المنزل لفترات طويلة أسوأ للأطفال واليافعين من الأسر الفقيرة، والذين عادةً ما يعيشون في أماكن أكثر ضيقًا. والحركة المقيدة تعني أنّ أفراد الأسرة اضطروا على نحو متزايد إلى قضاء الوقت معًا. كما أفاد أحد مقدمي المعلومات الرئيسين بتعرّض بعض الأطفال واليافعين لخلافات الآباء أو إلى الإساءة هم أنفسهم. وأفاد متطوعو المجتمع المحلي المفوضون من الحكومة والمعروفون محليًا باسم "أصدقاء الأسرة" بزيادة حالات الخلاف الأسري منذ ظهور الجائحة، في حين أنّ البيانات التّجريبية غير متاحة. كما تلقت خطوط المساعدة مكالمات أكثر من أي وقت مضى، وهو مؤشر آخر على وجود مشكلة متنامية (اليونيسيف ٢٠٢٠).

ومن المرجّح أن تتحمّل الفتيات المراهقات العبء الأكبر للأعباء المنزلية الإضافية بسبب الأعراف الاجتماعية السّائدة المتعلّقة بالنّوع الاجتماعي والعمر. وفي حوار أجرته منظمة إنقاذ الطفل مع فتاة تبلغ من العمر ١٦ عامًا أفادت قائلة "أعمل مثل عاملة منزلية، ولا أملك الوقت الكافي لمراجعة دروسي. فأنا أنظّف المنزل، وأطبخ الطعام، وأحضر الماء، وما إلى ذلك، وإذا أخطأت، فإن عمتي تضربني وتنعتني بكلمات عدوانية، وهذا يجعلني أشعر كأنّني عديمة القيمة" (منظمة Children's Voice Today/منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ ص. ٨).

هناك مخاوف من تزايد العنف الجنسي ضد الأطفال واليافعين في رواندا، على الرّغم من أنّ انتشار الحمل لدى المراهقات يسبق ظهور جائحة كوفيد-١٩ (منظمة الأمم المتحدة في رواندا ٢٠٢٠ب). وقد أفاد مسؤولون وطنيون بأنّ الخطوط السّاخنة المخصّصة للإبلاغ عن العنف القائم على النّوع الاجتماعي تتلقى "مئات" المكالمات يوميًا، بما في ذلك من الأمهات المراهقات اللاتي يواجهن العزل مع الجناة المسؤولين عن حملهن (إيليزا ٢٠٢٠). على الرغم من أنّ سياسة تعليم الفتيات في رواندا (وزارة التعليم ٢٠٠٨) تنصّ على أنّ إعادة إدماج الفتيات المنقطعات عن الدراسة بسبب الحمل أمر إلزامي، إلا أنّ مدى تطبيق هذه السّياسة غير واضح.

شهدت بعض مناطق البلاد، بما في ذلك المناطق الحدودية ومخيمات اللاجئين، عمليات إغلاق أطول أو متكررة بسبب التفشي المحلي لجائحة كوفيد-١٩. قد يؤدي ذلك إلى تفاقم المشكلات المتعلقة بحماية الطفل التي يواجهها الأطفال واليافعون هناك، وفقًا لما أفاد به أحد مقدمي المعلومات الرئيسين. أما في المناطق التي جرى تخفيف إجراءات الإغلاق فيها، فقد عاد العديد من الآباء والأمهات إلى العمل بينما ظل الأطفال واليافعون في المنزل بسبب تواصل إغلاق المدارس. كما أفاد مقدّمو المعلومات الرئيسون أنّ العديد من الأشقاء الأكبر سنًا قد عادوا إلى مقاعد الدراسة تاركين إخوتهم الصّغار في المنزل دون رعاية أو إشراف كافيين. قد يكون إهمال الأطفال أشدّ خلال هذه الفترة، لذلك فقد أفادت السلطات المحلية سابقًا بوجود عدد أكبر من الأطفال واليافعين في الشوارع، بما في ذلك تسول بعضهم طلبًا للمال أو الطعام (كابور ٢٠٢٠أ).

لقد أصبح الجوع وسوء التغذية مصدري قلق متزايد مع تعليق برامج الوجبات المدرسية التي تقدم وجبات مغذية يوميًا لـ ٨٣,٥٠٠ طالب في المناطق الأربع الأشد فقراً في البلاد (برنامج الأغذية العالمي ٢٠٢٠أ). كما كان هناك حوالي ٣٨٪ من الأطفال الروانديين دون سن الخامسة يعانون من توقف النّمو، لا سيّما الفتيان في المناطق الريفية والأطفال ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدني، حتى قبل الجائحة (الأمم المتحدة في رواندا ٢٠٢٠ أ). تتوقع الأمم المتحدة أن ٦٦,٢٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و١٤ عامًا سيتأثرون تأثرًا شديدًا بنقص التّغذية.

كلّما طالت فترة إغلاق المدارس، كما ستتأثر النتائج الغذائية للأطفال—وهذا ما أقرت به حكومة رواندا في ضوء تعهّدها الأخير بتوسيع نطاق توفير الوجبات المدرسية لنحو ٢,٩ مليون طالب في المرحلة قبل الابتدائية والمرحلتين الابتدائية والثانوية منذ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠ (برنامج الأغذية العالمي ٢٠٢٠ج).

قد يكون الأطفال واليافعون الذين يتلقون رعاية بديلة من بين أكثر الأشخاص تضرّرًا. وكثير منهم من ذوي الإعاقة الذين كانوا يعيشون في مرافق الرعاية المؤسسية أو الذين أُجبروا على دخول مؤسسات (ما يسمى بمراكز العبور) بعد العثور عليهم يعيشون في الشّوارع (هيومن رايتس ووتش ٢٠٢٠أ). وقد أُخليَت هذه المؤسسات في وقت قصير عند اكتشاف كوفيد-١٩ لأول مرة في رواندا، وذلك تعجيلًا لعملية مدروسة كانت جارية بالفعل لإلغاء هذه المؤسسات. ونتيجة لذلك، أُرسِلَ ما لا يقل عن ٣٦٩ طفل ويافع إلى منازلهم دون استعداد يذكر (اليونيسيف ٢٠٢٠و). ولا تزال المخاطر التي واجهوها في المنزل غير معروفة، على الرغم من أنّ الجهات الفاعلة على الأرض تبدأ الآن في بذل جهود بأثر رجعي لإدارة الحالة.

٤,٤,٤ المضي قدمًا: جائحة كوفيد-١٩ كمحفز للتّغيير في رواندا

قد يكون للجائحة بعض التأثير الإيجابي رغم التّحديات. لطالما ناصرت الجهات الفاعلة في مجال التّعليم منهج مبسط للتعليم الأساسي لتعزيز فرص الحصول على تعليم أساسي جيد للجميع، وفقًا لما أفاد به أحد المخبرين الرئيسين، ويبدو تحقيق ذلك ممكنًا على نحو متزايد في إطار السّياسات الحالية. كما أفاد أحد مقدمي المعلومات الرئيسين أنّه تمّ التعجيل بتحسينات البنية التحتية المخطط لها كجزء من الاستجابة للجائحة، ويشمل ذلك البناء السريع لـ ٢٢,٥٠٠ صف دراسي في غضون أشهر (بيشيمو وموتانغانشورو ٢٠٢٠) — وهذه عملية كان من الممكن استكمالها تدريجيًا على مدى عدة سنوات. لقد أخذت رواندا التزامها بالتعليم الشامل على محمل الجد، بما في ذلك بث دروس متلفزة وتوفير الترجمة مع ترجمتها بلغة الإشارة أثناء فترة إغلاق المدارس، بينما كان من الممكن فعل المزيد لدعم الأطفال واليافعين الذين يعانون من إعاقات مختلفة.

كانت جائحة كوفيد-١٩ حافزًا للعمل أيضًا، فيما يتعلق بحماية الطفل، كما يتضح من إطلاق حملة وطنية حول اغتصاب الأطفال وتعزيز الجهد الوطني للتّصدي للاستغلال والاعتداء الجنسيين على الإنترنت بدرجة أكبر. وقد أفاد مقدمو المعلومات الرئيسون أن كلا التهديدين قد أصبحا منتشرين بصورة متزايدة خلال الجائحة. كما أظهرت جائحة كوفيد-١٩ أيضًا أنّ الاستثمارات السّابقة في تعزيز النُظُم، لا سيما توسيع القوى العاملة وتدريبها وتحسين التّنسيق بين المؤسسات، زادت من المرونة ومكّنت الاستجابة السّريعة للفاشية. وقد أُتخِذَت بعض هذه التّدابير سابقًا للتّأهب لمرض فيروس إيبولا، بالنّظر إلى الأزمة الأخيرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة. كما سارعت الحكومة إلى منح العاملين في القطاعين الصّحي والاجتماعي القدر ذاته من أولوية الوصول والحركة المصرّح بها بينما تمّ التّعامل مع جائحة كوفيد-١٩ في البداية على أنّها أزمة صحيّة عمومية، حيث أدركت الحاجة إلى جهود متعدّدة القطاعات لاحتواء انتشار الفيروس والتخفيف من تأثيره على الأطفال وأسرهم. وقد ساعد ذلك في الحدّ من آثار كوفيد-١٩على الأطفال واليافعين المتأثرين بإغلاق المدارس.

٤,٥ دراسة حالة: سري لانكا

Sri Lanka © Save the Children

٤,٥,١ السّياق القُطري

انتهى الصراع المفتوح قبل عقد من الزمان في سريلانكا، وهي تُصنّف الآن على أنها دولة متوسطة الدخل، لكنها لا تزال في سياق ما بعد الأزمة حيث يظلّ الوضع السّياسي والاقتصادي مشحونًا. ولا تزال أحداث العنف تقع من حين لآخر، على غرار التفجيرات الإرهابية الإسلامية في كولومبو عام ٢٠١٩ التي استهدفت الكنائس المسيحية والفنادق الفاخرة التي يرتادها السائحون، حيث قُتِل ٢٦٩ شخصًا وجُرِح أكثر من ٥٠٠ في التفجيرات. كما تقلّص قطاع السّياحة عقب الهجمات، مما أدّى إلى انكماش اقتصادي كبير. وقد رأى النقاد في أعقاب التفجيرات أنّه حتى ومع توقف الحرب الأهلية التي دامت ٣٠ عامًا، تُعتبَر سري لانكا مجتمعاً في مرحلة ما بعد الحرب وليس ما بعد الصراع (أنانثافينياياغان ٢٠١٩)، ولا تزال التّوترات بين الجماعات العرقية والدينية قائمة. وكانت جائحة كوفيد -١٩ بمثابة صدمة إضافية: فقد أدّى إغلاق المدارس والشركات وفرض حظر التجول الوطني إلى عرقلة التقدم الاقتصادي، وزيادة حرمان الفئات المهمّشة بالفعل، وزيادة حدّة الفقر لدى جميع الفئات، مما يشكل مخاطر جسيمة على الاستقرار الاجتماعي والسّلام المستمر.

٤,٥,٢ التّعليم في ظل جائحة كوفيد-١٩

أُغلِقَت جميع المدارس في سري لانكا فجأة في ١٢ مارس/آذار ٢٠٢٠، وأُعيد فتحها تدريجيًا حسب المستوى الدّراسي في يونيو/حزيران. كما أمرت الحكومة بإغلاقات إضافية قصيرة الأجل، عندما ارتفع عدد حالات كوفيد-١٩ في يوليو/تموز وأكتوبر/تشرين الأول، وفُرِضَت عمليات إغلاق محلية وأُغلِقَت المدارس في المناطق التي ارتفع فيها عدد الحالات مجدّدًا. لقد قارن أحد مقدمي المعلومات الرئيسين تفشي جائحة كوفيد-١٩ في سري لانكا بتفجيرات ٢٠١٩، حيث أُغلِقَت المدارس في المناطق المتأثرة بالتفجيرات أيضًا لأسبوعين أو أكثر. وقد سببت الأزمتان، وفقًا لمقدم المعلومات، شعورًا بالذّعر و "توقف الحياة الطبيعية" التي تفاقمت جرّاء إغلاق المدارس (اليونسكو ٢٠٢٠ط)، والخطابات المتناقضة من الشّخصيات العامّة، والاستجابة التي لم تعتمد بقدر كافٍ على المجتمع المدني والجهات الفاعلة التّابعة للأمم المتحدة.

أفاد مقدمو المعلومات، في بداية الإغلاق الحالي للمدارس، أنّ وزارة التّعليم أعطت أولوية التّعلم عن بعد للطلاب الذين كان من المقرّر أن يخضعوا للامتحانات الوطنية، بما في ذلك امتحانات الصف الخامس والمستوى العادي، وامتحانات المستوى المتقدم التي يجريها التلاميذ ليصبحوا مؤهلين لدخول الجامعة. كما أصبحت الدّروس للصّفوف التي لا تخضع لامتحانات متاحة على نحو متزايد، وذلك مع تطوّر الجائحة، وقد اُستضيفَ بعضها في موقع المعهد الوطني للتعليم على الإنترنت وبُثّ عبر التلفزيون والراديو. وأرسل بعض المعلمين حزمًا من المواد رقميًا عبر تطبيقي واتساب وفايبر (وزارة التعليم في سيريلانكا واليونيسيف ٢٠٢٠). كما تحدّث مقدّمو المعلومات أيضًا عن توزيع بعض المواد المطبوعة على الأطفال الصّغار في الصّفين الأول والثاني. ولم تُجمَع أي بيانات تؤكد فاعلية أي من هذه المواد أو استيعابها. وكمثال على ذلك، فقد كان واضحًا أنّ الوصول إلى المواد يمثل مشكلة بالنّسبة للأطفال جامعي الشاي التاميل في المزارع الذين يشكّلون أحد أكثر الفئات فقرًا في سري لانكا. لقد أفادت منظمة العفو الدّولية (٢٠٢٠) بأنّ ٢١٪ فحسب من الأطفال واليافعين في المزارع لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وبأنّ توصيلات الطاقة غير المستقرة زادت من تعقيد وصولهم إلى المواد التّعليمية.

كما أهمِلَت ناحيتان حرجتان في استراتيجية الاستجابة التعليمية لكوفيد-١٩ في سري لانكا: الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصّة ومن هم في مرحلة رياض الأطفال. حيث أفاد ٧٦٪ من مقدّمي الرّعاية للأطفال واليافعين ذوي الاحتياجات الخاصة، في تقييم سريع أجرته وزارة التّعليم واليونيسيف (٢٠٢٠)، بأنّهم يفتقرون للقدرة على تلبية احتياجات أطفالهم. ومرحلة رياض الأطفال، وهي فترة رئيسة للتّحفيز وتطوير التّعلم، هي في الأساس قطاع غير رسمي ويديرها القطاع الخاصّ في سري لانكا. وأُقفِلَت دور رياض الأطفال أثناء عمليات الإغلاق، وعمل أولئك العاملون في رياض الأطفال في وظائف أخرى لدواعي اقتصادية، وقد أدى هذا إلى مشكلات محتملة فيما يتعلّق بإتاحة دور رياض الأطفال في العام القادم. وعلاوة على ذلك، فقد تلقى آباء الأطفال الصّغار وصغار الأطفال القليل جدًا من الدّعم أو الإرشاد أثناء الإغلاق، بخلاف توصيات النّظافة الصّحية الأساسية.

كما استمرت الامتحانات كما هو مقرّر في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٠، حتى في ظلّ الفاشيات والإغلاقات المستمرة. فقد تعطّلت بعض جداول الامتحانات عندما ثبت إصابة المُمتحِنين بكوفيد-١٩ وأُخِضَعت مجموعات كاملة من الطلاب في الحجر الصحي (أسوشيتد برس ٢٠٢٠)، وأفادت وكالات أنباء (EconomyNext ٢٠٢٠) أنّ ضغط الخضوع للامتحانات أثناء الجائحة قد فاقم التوتر الذي يعانيه الطلاب.

٤,٥,٣ التّأثير على حماية الطفل

تفتقر هيئات ومنظمات حماية الطفل السيريلانكية، كما هو الحال مع سياقات أخرى في جميع أنحاء العالم، إلى بيانات ملموسة في مواجهة المخاطر التي تتفاقم خلال فترة كوفيد-١٩، لكن وفقًا لأحد مقدمي المعلومات: "نحن نعلم من التقارير الميدانية ومما أفاد به الشركاء الآخرون أن هناك حوادث". فقد استشهد عدد من مقدمي المعلومات بتزايد الفقر، وانعدام الأمن الغذائي، وإجهاد الآباء، وآليات التأقلم السلبية (مثل، تعاطي الكحول) باعتبار ذلك دوافع محتملة للحوادث المتعلقة بحماية الطفل. وعلاوة على ذلك، يزداد الوضع الاقتصادي سوءًا بسرعة، وفي دراسة استقصائية لمنظمة الرؤيا العالمية في سري لانكا (٢٠٢٠) شملت ٢,١٩٠ أسرة، أفاد ٤٤٪ من المستجيبين أنهم فقدوا وظائفهم، بينما أفاد ٨٨٪ منهم بانخفاض كبير في دخلهم.

تحدث أحد مقدمي المعلومات عن التغييرات في ديناميكيات الأسرة، حيث يكافح الوالدين— لا سيما الآباء —للتّكيف مع التّحدي المتمثّل في الإشراف على الأطفال ودعمهم على مدار السّاعة نتيجة للبقاء في المنزل وحظر التّجول. كما أفاد أخصائيو المستشفيات والرّعاية الصّحية بوجود زيادات خطيرة في العنف القائم على النّوع الاجتماعي وعنف الشّريك الحميم (تيغال وغالاباتي ٢٠٢٠). وتلقت الهيئة الوطنية لحماية الطفل عددًا متزايدًا من الشّكاوى حول القسوة التي يتعرّض لها الأطفال، وأفاد أحد أصحاب المصلحة بوجود زيادة بنسبة ٤٠٪ في المكالمات التي

تلقّاها الخطّ السّاخن الوطني للإبلاغ عن حالات العقاب البدني. وأفاد أحد مقدمي المعلومات الرئيسين بأنّه غالبًا ما تتلقى حالات العنف داخل المنزل استجابة محدودة: حيث لا تعتبر الحكومة الوطنية الاستجابة للعنف ضد النساء والأطفال خدمة "أساسية"، ولهذا تمنع تدابير الإغلاق، وتحرم المستجيبين من الخطوط الأمامية من القيام بزيارات ميدانية و/أو تقديم خدمات سرية وفعالة عن بعد. ويُطلَب من الأطفال واليافعين، العودة إلى المنزل، وللمسيئين إليهم في أغلب الأحوال؛ حيثما تحدّد أن هناك حالات إساءة، نظراً لمحدودية خيارات الرعاية البديلة. كانت هناك أيضًا تقارير حول عدم رغبة الشّرطة في الاستجابة لشكاوى العنف الأسري بسبب الجائحة—إذ لم يعتبروا هذه الحالات جزءًا من الاستجابة الرّسمية للجائحة وبالتّالي تجاهلوها (تيغال وغالاباتي ٢٠٢٠).

أفاد أحد مقدمي المعلومات الرئيسين بأنّ الصعوبات الاقتصادية الناشئة عن كوفيد-١٩ تساهم في ارتفاع مستويات عمالة الأطفال والاتجار بهم، بالإضافة إلى تعرّض الأطفال واليافعين للعنف، وذلك رغم عدم توفّر بيانات واضحة للآن. حيث تتركّز عمالة الأطفال عادةً في قطاع السياحة الدولية، لكن كما أفاد أحد مقدّمي المعلومات بوجود تقارير متزايدة عن تشغيل الأطفال واليافعين للعمل في قطاع السياحة المحلّية مع انتعاش هذا القطاع حتى تتمكن الشّركات من خفض تكاليفها وتقديم أسعار تنافسية ورخيصة للسّائحين المحليين. خطت سريلانكا خطوات واسعة في وقت سابق نحو تقليل عمالة الأطفال، لا سيّما أسوأ أشكال عمل الأطفال، والتي انخفضت من أكثر من ٩٠٠,٠٠٠ طفل ويافع في عام ١٩٩٩ إلى ١٠٣,٧٠٤ في عام ٢٠١٦، ولا يزال هذا الرقم المنخفض يمثل ٢,٣٪ من عدد الأطفال في البلاد (منظمة العمل الدولية ٢٠١٦). إذ يتعرض الأطفال واليافعون من أسر مزارع الشاي بصفة خاصة للتسرب من المدارس ودخول سوق العمل (منظمة العفو الدولية ٢٠٢٠). ومن الواضح أنّه إذا أرادت البلاد تحقيق هدفها المتمثل في ٠٪ عمالة أطفال بحلول عام ٢٠٢٢، لابد أن تكون الاستجابة الحكومية أقوى ("٤٠،٠٠٠ children working" ٢٠١٩).

٤,٥,٤. التطلع إلى المستقبل: الحاجة إلى القيادة والأدلة

في نهاية عام ٢٠٢٠ مع استمرار عمليات الإغلاق المحلية وإغلاق المدارس، كان لا يزال هناك قدر كبير من حالة انعدام اليقين في سري لانكا، فقد أشار مقدمو المعلومات إلى أن قطاعي التعليم وحماية الأطفال سيستفيدان من الاستراتيجيات الوطنية. ودعا أحد مقدمي المعلومات إلى "رسم خريطة" واضحة للمدارس داخل المنطقة الواحدة لفهم السّمات أو التّحديات التي تواجهها منطقتهم، مثل: أشكال التكنولوجيا المتاحة: "يجب رسم خرائط للمدارس لفهم من لديه القدرة على الوصول وشكل هذا الوصول". حيث ستكون الحكومة أكثر قدرة، باستخدام هذه الأنواع من البيانات، على استهداف المناطق المحتاجة والتّركيز على إيصال الموارد إلى الفئات الأكثر تهميشًا، مثل عائلات جامعي الشاي التاميل. كما أشار مقدمو المعلومات أيضًا إلى الحاجة إلى تفاعل أكبر بين الوزارات والحكومة، مما يشير إلى أنّ المنظمات غير الحكومية الدولية كانت غالبًا في وضع أفضل ومرتبطة لتقديم المشورة والخبرة.

٥. المضي قدمًا

٥,١ ملاحظات ختامية: العودة للمدارس—أم لا

كما يتضح من كلٍ من مراجعة البحوث ودراسات الحالة، **يتسبب إغلاق المدارس في تحمل الأطفال واليافعين لتكاليف باهظة**. فقد أثرت الخسائر المجمعة للتعليم الأكاديمي، والتّغذية النّظامية، والصّحة، وخدمات الصّحة العقلية والدّعم النّفسي الاجتماعي، والجوانب غير النظامية للحماية والمشاركة الاجتماعية بدرجة كبيرة على حماية الأطفال واليافعين ورفاهيتهم. وتجلّى هذا بالفعل خلال الجائحة، وهناك مؤشرات قوية أنّ هذه الآثار ستستمر لوقت طويل بعد انتهاء الجائحة. وينطبق ذلك بصفة خاصة على الأطفال واليافعين في السياقات المتأثرة بالأزمة أو السّياقات الهشّة الأخرى، و/أو الأطفال واليافعين الآخرين الذين غالبًا ما تكون لديهم نقاط ضعف متداخلة. كما سلّطت الأبحاث من الأوبئة السّابقة ليس على الآثار النّفسية السلبية للحجر الصحي (بروكس وآخرون ٢٠٢٠) بل على التأثير السّلبي للضّغط والصّدمة المرتبطين بالإغلاق، وتأثير ذلك على قدرة الأطفال واليافعين الشّباب على التّعلم بمجرد بدء الدراسة وجهًا لوجه مرة أخرى (لي ٢٠٢٠).

تظهر الدروس المستفادة من الماضي أنّه من غير المرجح أن يبدأ الأطفال واليافعون تعليمهم من جديد بعد انتهاء الأزمة عندما تُغلَق المدارس ويتعطل التعليم أثناء الأزمة طويلة الأمد (اليونسكو ٢٠٢٠ب). كما وتقل احتمالية عودة الفتيات على وجه الخصوص إلى المدرسة بمجرد مغادرتهن، وغالبًا ما يكون ذلك بسبب الزواج المبكر، أو الحمل، أو الحاجة إلى العمل (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠د). إذ لن يعود ما يُقدّر بعشرة ملايين طفل ويافع إلى المدرسة مع عودة البلدان إلى إجراءات طبيعية أكثر على الصعيد العالمي (منظمة إنقاذ الطفل ٢٠٢٠ز). وكما تشير الأدلة الناشئة، قد يكون بعض الآباء غير راغبين في إرسال أطفالهم ويافعيهم إلى المدارس أو قادرين على ذلك بعد رفع إجراءات الإغلاق بسبب الفقر المتزايد والحاجة إلى الدّعم المالي، وقد تجلّى هذا أثناء إغلاقات المدارس المتعلّقة بمرض فيروس إيبولا في غرب أفريقيا. فقد كانت أعلى معدلات التّسرب بين الأطفال من أفقر الأسر في غينيا وسيراليون، وبعد عامين من إعادة فتح المدارس لا يزال هناك ٢٢٠٠٠ طفل ويافع خارج المدرسة، وهذا أكثر مما كان متوقعًا قبل انتشار الجائحة (سميث ٢٠٢٠). في ٢٠٢٠ أفاد ٧٣٪ من اللاجئين والنازحين الذين استجابوا لدراسة استقصائية أجراها المجلس النرويجي للاجئين (٢٠٢٠)، بأنّ الوضع الاقتصادي الحالي قد يمنعهم من إرسال أطفالهم إلى المدرسة من جديد.

٥,٢ الخطوات التالية الموصى بها: على المدى القريب والبعيد

تقدم مراجعة البحوث المتاحة ودراسة الحالة أعلاه أدلة موسّعة عن تبعات إجراءات إغلاقات المدارس أثناء جائحة كوفيد-١٩. وهي تدعم الحاجة القائلة بأنّ إعادة فتح المدارس وإغلاق المدارس في المستقبل يجب أن يوازن بعناية بين مخاطر الصّحة العامة ورفاهية الأطفال واليافعين (الآيني وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ٢٠٢٠).

ومن الآن فصاعدًا، **ولدعم الاستجابة للجائحة الحالية والتّعافي منها** والمساعدة في بناء المرونة والتّأهب لحالات تفشي الأمراض المعدية المستقبلية، فإنّنا نقدّم التّوصيات التّفصيلية التّالية لصانعي السّياسات والممارسين على مستويات الحكومة والقطاع والمدارس، وهي تنبع من الأدلة القائمة والناشئة مباشرةً.

٥,٢,١ توصيات للاستجابة والتعافي

الوصول إلى الفئات المهمشة والأقل وضوحًا.

يجب على الجهات الفاعلة في مجالي التعليم وحماية الأطفال على حد سواء، مع إعادة فتح المدارس، بذل جهود متضافرة **لتحديد الأطفال واليافعين الذين يواجهون أشدّ المخاطر وإعادة تسجيلهم في المدارس**، بما في ذلك أولئك الذين كانوا خارج المدرسة بالفعل عندما بدأت الجائحة.

على مستوى الحكومة:

- إجراء البحوث لتحديد الفئات المعرّضة للخطر ووضع البرامج التي تستهدف تلك الفئات على وجه التّحديد.
- التّصدي للفجوات التّشريعية والمعيارية القائمة مسبقًا بين الجنسين التي من المرجّح أن تحول دون العودة إلى المدرسة. كما ينبغي، على سبيل المثال، ألا يؤدي الحمل إلى استبعاد الفتيات، وسيشجّع توفير الرّعاية للأمهات المراهقات على مواصلة تعليمهن.
- توفير تمويل إضافي للخدمات والمرافق التي من شأنها أن تحفّز على إعادة التّسجيل بالمدارس. فقد استثمرت الحكومة الرواندية، على سبيل المثال، في توفير وجبات مدرسية لجميع الطلاب وفي مستلزمات الدورة الشهرية للفتيات.
- نشر الحملات العامة التي تشجع على العودة إلى المدارس، وتركز بصفة خاصة على الفئات المعرضة للخطر، بما في ذلك الفتيات والأطفال واليافعين ذوي الإعاقة.

على مستوى القطاعات:

- التعاون بين القطاعات لضمان تحديد الحالات المعرّضة للخطر، بما في ذلك الأطفال واليافعين الذين كانوا خارج المدرسة بالفعل قبل الجائحة، وتسجيلهم في المدارس وتمكّنهم أيضًا من الوصول إلي خدمات الدّعم لضمان استمرارية حضورهم.

على مستوى المدارس:

- بناء شراكات بين المدارس والمجتمع المحلي لنشر المعلومات عن إعادة فتح المدارس وتوافر الخدمات المدرسية.
- التّعاون مع الجهات الفاعلة المجتمعيّة والأطفال واليافعين أنفسهم لتحديد الأطفال واليافعين المعرّضين للخطر في المناطق المحليّة ودعم تسجيلهم في المدارس واستبقائهم فيها.

ضمان توفير الوصول للجميع وإعطاء الأولوية للرفاهية مع إعادة فتح المدارس.

أكد البنك الدولي (٢٠٢٠ج) ومنظمة العمل الدولية واليونيسيف على أنّه يجب إعطاء الأولوية للتّعليم مع عودة الأطفال واليافعين للمدرسة؛ نظرًا للمخاوف واسعة النّطاق بشأن فقدان التّعلم. وهم يدعون إلى صفوف تعويضية ومعجّلة و"استدراكية" لمساعدة الأطفال واليافعين على إعادة التوافق مع أهدافهم الدّراسية. ولذلك أعطت الأنظمة الأولوية للعودة وجهًا لوجه لمجموعات محدّدة من الطلاب، مثل هؤلاء الذين يستعدون للامتحانات الوطنية.

ومع ذلك ونظرًا لمدى تداخل مخاوف الحماية أثناء الجائحة، فإنّ **هناك حاجة ماسة لضمان الوصول للجميع وإعطاء الأولوية للرّفاهية قبل التحصيل الدراسي.**

على مستوى الحكومة:

- **ضمان التمويل الكافي لموظفي المدارس** حتى يتلقى المعلمون والإداريون أجرًا مناسبًا مقابل جهودهم وفي الوقت المناسب.
- التّأكيد على **الفصول التّعويضية والاستدراكية** التي ستساعد الأطفال واليافعين على تعويض التّعلم المفقود أثناء إغلاق المدارس، بدلًا من الضغط من أجل إعادة التّوافق السّريع مع المنهج الدّراسي الحالي.

على مستوى المدارس:

- **إعطاء الأولوية الوصول للجميع** حتى وإن كان الالتزام بالتباعد البدني وتدابير السّلامة الأخرى الذي يتطلّب أيامًا دراسية أقصر أو فترتين دراسيتين.
- **الانتباه لتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، لا سيّما بالنّسبة للأطفال واليافعين ذوي الإعاقة.** كما يجب توفير التّعقيم المتكرّر، وغسل اليدين، ومعدات الوقاية الشّخصية المناسبة؛ نظرًا لأنّ بعض المتعلّمين ذوي الإعاقة يحتاجون إلى مزيد من الاتصال البدني مع بيئتهم—مثل ملامسة الذين يعانون من مشكلات في الحركة للجدران أو ضعاف البصر للأشياء—أو مع مساعديهم أو مقدمي الرّعاية لهم (منظمة Humanity and Inclusion ٢٠٢٠أ).
- **إعطاء الأولوية بالنّسبة لجميع المتعلّمين، للعودة التّدريجية "للتّعلم المعتاد"** تقديراً للضّغوط الجسديّة والعاطفية والنّفسية والاجتماعية المتعدّدة التي واجهها الأطفال واليافعون أثناء الجائحة. تقديم الدّعم للاحتياجات النّفسية وإعادة التّكيف الاجتماعي والعاطفي مع بيئة الفصل الدراسي.

٥,٢,٢ توصيات لبناء المرونة

مراجعة المنهج الدراسي ومواد التّعلم للتّأكد من ملاءمتها.

نظرًا لأنّ الأطفال والشّباب قد واجهوا صعوبات في استخدام المواد المدرسية الحالية للتّعلم في المنزل (شابوت وسنكلير ٢٠٢٠، وغوردون وآخرون ٢٠٢٠، وكابور ٢٠٢٠أ)، لا سيّما عند افتقارهم لدعم الآباء، فقد أتاح الوباء الفرصة **لإعادة التّفكير بجدية في ملاءمة محتوى المناهج والمواد والطرائق الحالية للقرن الحادي والعشرين.**

على مستوى الحكومة:

- استخدام **البحث** لتحديد خيارات التّعلم عن بعد المناسبة للغرض.
- صياغة **الحدّ الأدنى من معايير التّعلم عبر الإنترنت والتّعلم المختلط** واعتمادها.

- الاستمرار، لضمان أن تكون المنصات الأساسية القائمة والجديدة على الإنترنت صديقة للمستخدم، وسهلة الوصول للأطفال واليافعين الذين يعانون من مجموعة متنوعة من الإعاقات، وعالية الجودة، في الاستثمار في التّعلم عبر الإنترنت وتطويره، بما في ذلك **الاستثمار في الأجهزة التكنولوجية وتطوير المنصات** والمواد عبر الإنترنت.
- تقديم **دعم أفضل لمحتويات التّعلم عن بعد** العادلة وتحسين المواد الحالية لتوزيعها عبر التلفزيون والراديو والرسائل القصيرة.
- **مراجعة الكتب المدرسية الحالية والمواد التّعليمية المطبوعة الأخرى** لضمان وصول المحتوى والشّكل واللغة لجميع المتعلّمين، لا سيّما عندما لا يكون هناك معلّم أو مرشد.
- دمج رسائل حول **حماية الطفل** (بما في ذلك السلامة على **الإنترنت**) في المناهج الدراسية الحالية وبرامج تدريب المعلّمين والمواد الموجودة على منصات التّعلم عن بعد القائمة والجديدة.
- **إشراك المعلّمين** في عملية تنقيح الكتب المدرسية والمناهج الدراسيّة ومراجعتها والعمل مع مجموعات المعلّمين لضمان تقديم تدريب ودعم كافيين ومستمرين لتنفيذ التّعليم المختلط أو الافتراضي وأي مواد منقحة.

على مستوى القطاعات:

- **تقديم التّدريب المستمر وتعزيز قدرة المعلّمين ومديري المدارس**، وكذلك الآباء ومقدمي الرّعاية لدعم التّعلم المنزلي للأطفال واليافعين واحتياجاتهم من الصّحة العقلية والدّعم النّفسي الاجتماعي.

على مستوى المدارس:

- دمج الرسائل المتعلّقة **بحماية الطفل والسّلامة على الإنترنت** في وضع البرامج المدرسيّة ودروس الصّفوف المدرسية.
- توفير **خيارات التّعلم عن بعد** للأطفال واليافعين ذوي الإعاقة وغير القادرين على العودة للدراسة وجهًا لوجه بسبب مخاوف صحية، **بالإضافة إلى دعم مقدّمي الرّعاية لهم.** حيث سيسمح ذلك لهؤلاء الأطفال واليافعين بالاستمرار في الانخراط في التّعلم وبيئة الفصل الدراسي.

إعادة البناء بصورة أفضل.

تقدم نتائج هذا التّقرير نموذجًا للحكومات من أجل "إعادة البناء بصورة أفضل" وتعزيز النُظَم الموجودة لتخفيف أثر الأزمات المستقبلية وضمان عمل قطاعي حماية الطفل والتّعليم معًا.

على مستوى الحكومة:

- تعيين خدمات حماية الطفل والاستجابة لتقارير الإساءة والعنف والإهمال والاستغلال باعتبارها **جوانب أساسية للاستجابة** للأمراض المعدية.

- تسهيل **الإدماج المستمر** بين قطاعي حماية الطفل والتّعليم.
- ابتكار **برامج هادفة ومتعمّدة** تستخدم نتائج البحث الخاصّة بنا لضمان حماية الأطفال واليافعين وسلامتهم في المنزل وفي مجتمعاتهم المحلية.
- **الاستثمار في المرافق وسن السّياسات التي تتيح التّعليم الآمن أثناء انتشار الأمراض المعدية،** بما في ذلك تحسين مرافق المياه وخدمات الصّرف الصّحي والنّظافة الصّحية وإمداد المعلّمين والطلاب بمعدات الحماية الشّخصية وفرض أحجام أصغر للصّفوف الدّراسية.

على مستوى القطاع والمجتمع المحلي والمدارس:

- ت**وفير التّوعية والدّعم المستمرين للآباء** من خلال التّعاون بين القطاعين والمجتمعات المحلية والمدارس من أجل:
  - فهم **أنواع المخاطر** التي قد تواجه الأطفال واليافعين خارج المدرسة، والتّأكيد على أهمية الحضور في المدارس لتقليل المخاطر المحتملة.
  - التّركيز على **أشكال المساعدة والدّعم** التي يحتاج إليها الأطفال واليافعون في حالة الدّراسة في المنزل.
  - المساعدة في تقديم الدّعم الواضح **للاحتياجات الاجتماعية والعاطفية واحتياجات الصّحة العقلية والدّعم النّفسي الاجتماعي**، ووضع استراتيجيات لتأقلم الآباء والأطفال على حدّ سواء.

بيانات مفصلة وبحوث إضافية

البحث الدائم مطلوب: يشير هذا التّقرير إلى العديد من المجالات التي لا تتوفّر فيها بيانات عن مجموعات محدّدة أو لم يتم تصنيفها. هناك حاجة ماسة، من أجل الاستجابة والتّعافي، للتّطوير المستمر لنُظُم التّعليم وحماية الطفل المرنة **لزيادة البحث حول الفئات المعرّضة للخطر والعوامل المتقاطعة التي تؤدي لتفاقم المخاطر.** ينبغي أن تكون البيانات مصنّفة ليس حسب الجنس والعمر فحسب لكن حسب الميل الجنسي، والهوية الجنسانية، والإعاقة، والجنسية، والوضع القانوني في البلد المقيمين بها، وتكوين الأسرة، وتعليم الآباء، والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

هناك حاجة مستمرة، بالإضافة إلي ذلك، إدراكًا **للعلاقة المتعاضدة المتبادلة بين التّعليم وحماية الطفل للتّعاون بين قطاعي حماية الطفل والتّعليم**. يمكن أن يساعد دمج الحدّ الأدنى من معايير قطاعي حماية الطفل والتّعليم وسياساتهما وبرامجهما في **تحقيق أقصى استفادة** من الموارد الحالية والتي غالبًا ما تكون مجهدة في السّياقات المتأثرة بالأزمات (تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ٢٠١٨) تقديرًا للأهداف المشتركة.

المراجع

3EA. (2017). IRC Healing Classrooms retention support programming improves Syrian refugee children's learning in Lebanon. Education in Emergencies: Evidence for Action. https://www.edu-links.org/resources/healing-classrooms-retention-support-programming-improves-syrian-refugee-childrens

40,000 children working as child labourers. (2019, June 15). Daily FT. http://www.ft.lk/news/40-000-children-working-as-child-labourers/56-680064

Able Child Africa. (2020). The effects of COVID-19 on children and youth with disabilities in Africa: A statement from the Able Child Africa Partnership Network. Able Child Africa. https://ablechildafrica.org/wp-content/uploads/2020/05/The-Effects-of-Covid-19-on-Children-and-Youth-with-Disabilities-in-Africa-1.pdf

ACAPS. (2016). Beyond a public health emergency: Potential secondary humanitarian impacts of a large-scale Ebola outbreak. ACAPS. https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/t_beyond_a_public_health_emergency_feb_2016.pdf

ACAPS. (2020a). Colombia: COVID-19 impact of government measures. ACAPS. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/20200416-sitrep-87-covid-19_0.pdf

ACAPS. (2020b). Education & child protection challenges in eastern DRC: Impact of COVID-19, conflict and policy reform. ACAPS. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/20201019_acaps_covid-19_thematic_series_on_education_drc_eastern_provinces.pdf

ACPHA. (2018). Integrating child protection and education in humanitarian action. ACPHA. https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/advocacy_brief_integration.pdf?file=1&type=node&id=31371

ACPHA. (2020a). COVID-19: Protecting children from violence, abuse, and neglect in the home (Vol. 1). ACPHA. https://www.alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/covid-19-protecting-children-violence-abuse-and-neglect-home

ACPHA. (2020b). COVID-19 synthesis #2: Child labour. ACPHA. https://www.alliancecpha.org/sites/default/files/library/attachments/2_evidence_synthesis_child_labour_covid-19_final.pdf

ACPHA. (2020c). Key messages and considerations for programming for children associated with armed forces or armed groups during the COVID-19 pandemic (Vol. 1). ACPHA. https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/key_considerations_-_caafag-covid19.pdf?file=1&type=node&id=38468

AlAlayly, A. (2020, June 1). العنف المنزلي واختيارات المرأة العربية الزائفة في زمن "كورونا [Domestic violence and the illusional choices of the Arab woman at the time of Corona]. Daraj. https://daraj.com/47251/

Amnesty International. (2020, June 18). Children belonging to plantation communities should not be left behind. Amnesty International. https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/06/sri-lanka-it-is-time-to-change-the-narrative/

AMREF Health Africa. (2020). Evidence on the effects of COVID-19 pandemic on female genital mutilation/cutting (FGM/C) and child, early, and forced marriages (CEFM) in Kenya. Amref Health Africa. https://amref.org/kenya/download/evidence-on-the-effects-of-covid-19-pandemic-on-female-genital-mutilation-cutting-fgm-c-and-child-early-and-forced-marriages-cefm-in-kenya/

Ananthavinayagan, T. V. (2019, April 21). Attacks evidence Sri Lanka as post-war but not post-conflict country. The Irish Times. https://www.irishtimes.com/news/world/asia-pacific/attacks-evidence-sri-lanka-as-post-war-but-not-post-conflict-country-1.3867685

Anthem, P. (2020, April 16). Risk of hunger pandemic as coronavirus set to almost double acute hunger by end of 2020. WFP. https://insight.wfp.org/covid-19-will-almost-double-people-in-acute-hunger-by-end-of-2020-59df0c4a8072

Associated Press. (2020, October 22). The latest: Sri Lanka orders more curfews over virus cluster. ABC News. https://abcnews.go.com/Health/wireStory/latest-australia-reports-rare-case-reinfection-73729657

Atlantis Group. (2020, November 17). Act now to protect education, governments asked. Varkey Foundation. https://www.varkeyfoundation.org/opinion/act-now-to-protect-education-governments-asked/

Azevedo, J. P., Hasan, A., Goldemberg, D., Iqbal, S. A., & Geven, K. (2020). Simulating the potential impacts of COVID-19 school closures on schooling and learning outcomes: A set of global estimates. World Bank. https://doi.org/https://doi.org/10.1596/1813-9450-9284

Bakrania, S., Chavez, C., Ipince, A., Rocca, M., Oliver, S., Stansfield, C., & Subrahmanian, R. (2020). Impacts of pandemics and epidemics on child protection: Lessons learned from a rapid review in the context of COVID-19. UNICEF Office of Research. https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/WP-2020-05-Working-Paper-Impacts-Pandemics-Child-Protection.pdf

Bandiera, O., Buehren, N., Burgess, R., Goldstein, M., Gulesci, S., Rasul, I., & Sulaiman, M. (2018). Women's empowerment in action: Evidence from a randomized control trial in Africa. American Economic Journal: Applied Economics, 12(1), 210-259. https://doi:10.1257/app.20170416

Barriga, S. R., Buchanan, J., Ćerimović, E., & Sharma, K. (2017). Children with disabilities: Deprivation of liberty in the name of care and treatment. In Protecting children against torture in detention: Global solutions for a global problem (pp. 285-301). American University Center for Human Rights and Humanitarian Law.

Berman, G. (2020, April 24). Ethical collection of data from children during the COVID-19 pandemic. UNICEF: Evidence for Action. https://blogs.unicef.org/evidence-for-action/ethical-collection-of-data-from-children-during-the-covid-19-pandemic/

Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: Rapid review of the evidence. The Lancet, 395(10227), 912-920. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30460-8

Brown, W. (2020, May 19). Female genital mutilation surges in Somalia with girls stuck at home during lockdown. The Telegraph. https://www.telegraph.co.uk/news/2020/05/19/female-genital-mutilation-surges-somalia-girls-stuck-home-lockdown/?

Busso, M., & Munoz, J. C. (2020, April 13). Pandemic and inequality: How much human capital is lost when schools close? IDB Blog: Ideas Matter. https://blogs.iadb.org/ideas-matter/en/pandemic-and-inequality-how-much-human-capital-is-lost-when-schools-close/

Byishimo, B., & Mutanganshuro, L. (2020, June 6). Over 22,500 classrooms to be completed by September, says Mineduc. The New Times. https://www.newtimes.co.rw/news/over-22500-classrooms-be-completed-september-says-mineduc

Cameron, L. M. (2020). "Looking out": Neoliberal discourses and English language teacher professionalism in Rwanda [Unpublished doctoral dissertation]. University of Bristol.

CARE. (2020). Gender implication of COVID-19 outbreaks in development and humanitarian settings. CARE International. https://insights.careinternational.org.uk/publications/gender-implications-of-covid-19-outbreaks-in-development-and-humanitarian-settings

CEPAL & UNESCO. (2020). La educación en tiempos de la pandemia de COVID-19. UNESCO. https://www.cepal.org/es/publicaciones/45904-la-educacion-tiempos-la-pandemia-covid-19

Chabbott, C., & Sinclair, M. (2020). SDG 4 and the COVID-19 emergency: Textbooks, tutoring, and teachers. PROSPECTS, 49, 51-57. https://doi.org/10.1007/s11125-020-09485-y

Children's Voice Today/Save the Children. (2020). Views of children on Child Rights situation on COVID-19 lockdown in Rwanda. Children's Voice Today/Save the Children. https://rwanda.savethechildren.net/sites/rwanda.savethechildren.net/files/library/childrens_voices_in_COVID_CVT_report.pdf

Conto, C. A., Akseer, S., Dreesen, T., Kamei, A., Mizunoya, S., & Rigole, A. (2020). COVID-19: Effects of school closures on foundational skills and promising practices for monitoring and mitigating learning loss (Innocenti working paper No. WP 2020-13). UNESCO: Office of Research. https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/COVID-19_Effects_of_School_Closures_on_Foundational_Skills_and_Promising_Practices_for_Monitoring_and_Mitigating_Learning_Loss.pdf

Coordination du Cluster Education. (2020, June 25). Rapport d'enquête: Impact de la COVID-19 sur l'éducation- Réponses collectées auprès des membres du Cluster Education entre avril et mai 2020. Cluster Education Burkina Faso. https://reliefweb.int/report/democratic-republic-congo/la-r-ponse-au-covid-19-cluster-education-rdc

Denney, L., Gordon, R., & Ibrahim, A. (2015). Teenage pregnancy after Ebola in Sierra Leone: Mapping responses, gaps and ongoing challenges (Working paper 39). Overseas Development Institute. http://securelivelihoods.org/wp-content/uploads/Teenage-Pregnancies-after-Ebola-in-SierraLeone_-Mapping-responses-gaps-and-ongoing-challenges.pdf

Desbandada en los colegios: ¿Cuántos estudiantes han abandonado sus estudios por la pandemia? (2020, October 27). Semana. https://www.semana.com/educacion/articulo/desbandada-en-los-colegios-cuantos-estudiantes-han-abandonado-sus-estudios-por-la-pandemia/202009/

Dreesen, T., Akseer, S., Brossard, M., Dewan, P., Giraldo, J.-P., Kamei, A., Mizunoya, S., & Santiago Ortiz, J. (2020). Promising practices for equitable remote learning Emerging lessons from COVID-19 education responses in 127 countries. UNICEF Office of Research. https://www.unicef-irc.org/publications/1090-promising-practices-for-equitable-remote-learning-emerging-lessons-from-covid.html

EconomyNext. (2020, October 4). Sri Lanka closes schools after Covid-19 patient found from the community. EconomyNext. https://economynext.com/sri-lanka-closes-schools-after-covid-19-patient-found-from-the-community-74370/

Edmonds, E. V. (2010). Selection into worst forms of child labor. Research in Labor Economics, 31, 1-31. https://doi.org/10.1108/S0147-9121(2010)0000031004

El cierre de colegios es un caldo de cultivo para el trabajo infanti. (2020, October 7). Semana. https://www.semana.com/educacion/articulo/el-cierre-de-colegios-es-un-caldo-de-cultivo-para-el-trabajo-infantil/202024/

Espinel, Z., Chaskel, R., Berg, R. C., Jose Florez, H., Gaviria, S. L., Bernal, O., Berg, K., MuÃ, C., Larkin, M. G., & Shultz, J. M. (2020). Venezuelan migrants in Colombia: COVID-19 and mental health. The Lancet, 7(August), 653-655. https://doi.org/10.1016/S2215-0366(19)30399-2

European Commission. (2019). DRC facts and figures. European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations. http://ec.europa.eu/echo

Fédération des entreprises du Congo. (2020). Effets de la pandémie de Coronavirus sur les activités économiques en République Démocratique du Congo. Fédération des entreprises du Congo.

Fischer, H.-T., Elliott, L., & Bertrand, S. L. (2018). Guidance note: Protection of children during infectious disease outbreaks. ACPHA. https://alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/guidance-note-protection-children-during-infectious-disease

Fore, H. H., Dongyu, Q., Beasley, D. M., & Ghebreyesus, T. A. (2020). Child malnutrition and COVID-19: The time to act is now. The Lancet, 396(10250), 517-518. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)31648-2

Fundación Renacer. (2020). Contribucion de Fundación Renacer a cuestionario conjunto de los procedimientos especiale. Fundación Renacer. https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Children/Submissions/COVID19/NGOs_Aca/Fundacion_Renacer_Colombia.doc+&cd=2&hl=es-419&ct=clnk&gl=co

GCPEA. (2014). Guidelines for protecting schools and universities from military use during armed conflict. GCPEA. https://protectingeducation.org/wp-content/uploads/documents/documents_guidelines_en.pdf

Ging, J. P. (2020, October 8). Back to school in Democratic Republic of Congo after COVID-19 state of emergency ends. Africanews. https://www.africanews.com/2020/08/10/back-to-school-in-democratic-republic-of-congo-after-covid-19-state-of-emergency-ends//

Global Protection Cluster. (2020). Aftershock: Abuse, exploitation & human trafficking in the wake of COVID-19. Global Protection Cluster. https://data2.unhcr.org/en/documents/details/83365

Gordon, M., Burgess, M., Sulaiman, M., Mila Arlini, S., Ritz, D., & O'Hare, G. (2020). The hidden impact of COVID-19 on children's education. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/hidden-impact-covid-19-children-global-research-series#:~:text=November%202015-,The%20Hidden%20Impact%20of%20Covid%2D19,Children%3A%20A%20Global%20Research%20Series&text=Globally%2C%20more%20than%208%20in,teachers%20since%20their%20schools%20closed.

Gouvernement RDC. (2020). Impact sanitaire et socioéconomique de la Covid-19 en République Démocratique du Congo. Analyse prospective et orientation de la riposte multisectorielle. Gouvernement RDC.

Grierson, J. (2020, April 2). Coronavirus lockdown raises risk of online child abuse, charity says. The Guardian. https://www.theguardian.com/world/2020/apr/02/coronavirus-lockdown-raises-risk-of-online-child-abuse-charity-says

Haddad, G., Al Assi, Y., & Moodley, S. (Eds.). (2020). Taking on the triple crisis: Civil society perspectives on supporting Lebanon in its response to the concurrent Syria, economic and health crises [Joint Civil Society Report for Brussels IV Conference on the Future of Syria and the Region]. http://www.lhif.org/

Hallgarten, J. (2020). Evidence on efforts to mitigate the negative educational impact of past disease outbreaks. Education Development Trust & UK DfID/K4D. https://www.gov.uk/research-for-development-outputs/evidence-on-efforts-to-mitigate-the-negative-educational-impact-of-past-disease-outbreaks

Hikmah, N. (2020). Rapid behavioural and sentiment assessment. UNICEF-ROSA. https://www.unicef.org/rosa/media/9236/file

HRW. (2018). Leave no girl behind in Africa: Discrimination in education against pregnant girls and adolescent mothers. HRW. https://www.hrw.org/report/2018/06/14/leave-no-girl-behind-africa/discrimination-education-against-pregnant-girls-and

HRW. (2020a, January 27). "As long as we live on the streets, they will beat us": Rwanda's abusive detention of children. HRW. https://www.hrw.org/report/2020/01/27/long-we-live-streets-they-will-beat-us/rwandas-abusive-detention-children

HRW. (2020b, July 26). Impact of Covid-19 on children's education in Africa. HRW. https://www.hrw.org/news/2020/08/26/impact-covid-19-childrens-education-africa#_edn2

HRW. (2020c, September 8). Les attaques contre les élèves, les enseignants et les écoles se multiplient dans le Sahel africain. ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/burkina-faso/les-attaques-contre-les-l-ves-les-enseignants-et-les-coles-se-multiplient-dans

Hughes, K., Bellis, M. A., Jones, L., Wood, S., Bates, G., Eckley, L., McCoy, E., Mickton, C., Shakespeare, T., & Officer, A. (2012). Prevalence and risk of violence against adults with disabilities: A systematic review and meta-analysis of observational studies. The Lancet, 379(9826), 1621-1629. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(11)61851-5

Humanity & Inclusion. (2020a, December 4). Les personnes handicapées, les laissés-pour-compte de l'épidémie de Covid-19. ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/world/les-personnes-handicap-es-les-laiss-s-pour-compte-de-l-pid-mie-de-covid-19

Humanity & Inclusion. (2020b). Protecting children with disabilities during the Ebola crisis. Humanity & Inclusion. https://www.hi-us.org/protecting_children_with_disabilities_during_the_ebola_crisis

International Bar Association's Human Rights Institute. (2020). LGBTQI+ rights. Covid-19 Human Rights Monitor, 2. International Bar Association's Human Rights Institute. https://www.ibanet.org/Human_Rights_Institute/Bulletins/2.aspx

ICI Foundation. (2020, July 1). Hazardous child labour in Côte d'Ivoire's cocoa communities during COVID-19. ICI Foundation. https://cocoainitiative.org/news-media-post/hazardous-child-labour-in-cote-divoires-cocoa-communities-during-covid-19/

ILGA Europe. (2020). COVID-19 and specific impact on LGBTI people and what authorities should do to mitigate impact. ILGA Europe. https://www.ilga-europe.org/sites/default/files/COVID19 _Impact LGBTI people.pdf

Iliza, A. (2020, April 18). Domestic violence rises during COVID-19 lockdown. The New Times. https://www.newtimes.co.rw/news/domestic-violence-rises-during-covid-19-lockdown

ILO. (n.d.). What is child labour? International Programme on the Elimination of Child Labour. https://www.ilo.org/ipec/facts/lang--en/index.htm

ILO. (2016). Child labour in Sri Lanka—At a glance. ILO Country Office for Sri Lanka and the Maldives. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro-bangkok/---ilo-colombo/documents/publication/wcms_616216.pdf

ILO. (2020a). COVID-19 crisis and the informal economy: Immediate responses and policy challenges. ILO. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---travail/documents/briefingnote/wcms_743623.pdf

ILO. (2020b). El impacto del COVID-19 en el trabajo infantil y el trabajo forzoso: La respuesta del Programa de referencia IPEC+. ILO. www.globalprotectioncluster.org/wp-content/uploads/GPC-Task-Team-on-Anti-Trafficking_COVID-guidance_final_SM.pdf

ILO. (2020c, April 29). ILO monitor: COVID-19 and the world of work (3rd ed.). ILO. https://gisanddata.maps.arcgis.com/apps/opsdashboard/index.html#/bda7594740fd40299423467b48e9ecf6

ILO & UNICEF. (2020). COVID-19 and child labour: A time of crisis, a time to act. UNICEF & ILO. https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_747421/lang--en/index.htm

INEE. (2010). Minimum standards for education: Preparedness, response, recovery. INEE. https://inee.org/system/files/resources/INEE_Minimum_Standards_Handbook_2010%28HSP%29_EN.pdf

INEE. (2016). INEE background paper on psychosocial support and social and emotional learning for

children and youth in emergency settings. INEE. https://inee.org/system/files/resources/INEE_PSS-SEL_Background_Paper_ENG_v5.3.pdf

INEE. (2020a). 20 years of INEE: Achievements and challenges in education in emergencies. INEE. https://inee.org/resources/20-years-of-inee

INEE. (2020b, April). Technical note: Education during the COVID-19 pandemic (Version 1, April 2020). INEE. https://inee.org/system/files/resources/INEE Technical Note on COVID-19 EN 2020-04-23.pdf

INEE & ACPHA. (2020). Weighing up the risks: School closure and reopening under COVID—When, why, and what impact. INEE & ACPHA. https://inee.org/resources/weighing-risks-school-closure-and-reopening-under-covid-19

IRC. (2020a, May 7). New data shows a decrease in women being able to report incidents of domestic violence in fragile and conflict-affected countries. IRC. https://www.rescue.org/press-release/new-data-shows-decrease-women-being-able-report-incidents-domestic-violence-fragile

IRC. (2020b, August 24). New IRC report: More than 300,000 Rohingya refugee children need internet access for remote learning during COVID-19 pandemic. IRC. https://www.rescue.org/press-release/new-irc-report-more-300000-rohingya-refugee-children-need-internet-access-remote

Kamali, M., Munyuzangabo, M., Siddiqui, F. J., Gaffey, M. F., Meteke, S., Als, D., Jain, R. P., Radhakrishnan, A., Shah, S., Ataullahjan, A., & Bhutta, A. (2020). Delivering mental health and psychosocial support interventions to women and children in conflict settings: a systematic review. BMJ Global Health, 5(e002014). https://doi.org/10.1136/bmjgh-2019-002014

Kapur, N. (2020a). School closures in the context of COVID-19: An inequity impact assessment of Primary 2 and 3 pupils in Rwanda. Building Learning Foundations Rwanda.

Kapur, N. (2020b). The gendered dimensions of armed conflict on children in Sub-Saharan Africa. Save the Children.

Karasapan, O. (2020, Nov. 11). Yemen's children: A crisis within a crisis. Future Development. https://www.brookings.edu/blog/future-development/2020/11/19/yemens-children-a-crisis-within-a-crisis/

Kelly, A. (2018, October 8). British paedophiles target children in poor countries for online abuse. The Guardian. https://www.theguardian.com/global-development/2018/oct/08/british-paedophiles-target-children-poor-countries-online-abuse-national-crime-agency

Lee, J. (2020). Mental health effects of school closures during COVID-19. The Lancet Child and Adolescent Health, 4(6), e16. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/S2352-4642(20)30109-7

Loperfido, L., & Burgess, M. (2020). The hidden impact of COVID-19 on child poverty. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/hidden-impact-covid-19-children-global-research-series

Mac-Seing, V. M., & Boggs, D. (2014). Triple discrimination against women and girls with disability. MMS Bulletin, 130(October). https://plone.medicusmundi.ch/en/bulletin/mms-bulletin/addressing-sexual-violence-and-hiv/adressing-gender-based-violence/triple-discrimination-against-women-and-girls-with-disability

Mahthabi, A. (2020, May 17). فيروس كورونا: كيف تحمي نفسك من "عنف إلكتروني" و"ابتزاز جنسي" زاد في ظل الحجر المنزلي؟ [CoronaVirus: How do you protect yourself from online violence, sexual blackmail in the context of lockdown and self-isolation]. BBC News عربي. https://www.bbc.com/arabic/trending-52691248

Malala Fund. (2020). Girls' education and COVID-19: What past shocks can teach us about mitigating the impact of pandemics. Malala Fund. https://downloads.ctfassets.net/0oan5gk9rgbh/6TMYLYAcUpjhQpXLDgmdla/3e1c12d8d827985ef-2b4e815a3a6da1f/COVID19_GirlsEducation_corrected_071420.pdf

Masheka, P. C. (2020, June 12). Il faut s'attaquer aux causes des mariages précoces : L'inégalité des sexes, la pauvreté, les coutumes et les grossesses précoces. Banque Mondiale Blogs. https://blogs.worldbank.org/fr/youth-transforming-africa/il-faut-sattaquer-aux-causes-des-mariages-precoces-linegalite-des-sexes

Matrins, V. J. B., Toledo Florêncio, T. M. M., Grillo, L. P., Franco, M. do C. P., Martins, P. A., Clemente, A. P. G., Santos, C. D. L., Viera, M. F. A., & Sawaya, A. L. (2011). Long-lasting effects of undernutrition. International Journal of Environmental Research and Public Health, 8(6), 1817-1846. https://doi.org/10.3390/ijerph8061817

Mattingly, J. (2017). Approaches to providing psycho-social support for children, teachers and other school staff, and social and emotional learning for children in protracted conflict situations. UK DfID/K4D Helpdesk. https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/approaches-providing-psycho-social-support-children-teachers-and-other

McClain-Nhlapo, C. (2020, May 11). An inclusive response to COVID-19: Education for children with disabilities. Global Partnership for Education Blog. https://www.globalpartnership.org/blog/inclusive-response-covid-19-education-children-disabilities

McVeigh, K. (2019, September 5). Bangladesh imposes mobile phone blackout in Rohingya refugee camps. The Guardian. https://www.theguardian.com/global-development/2019/sep/05/bangladesh-imposes-mobile-phone-blackout-in-rohingya-refugee-camps

MINEDUC. (2008). Girls' education policy. Ministry of Education, Republic of Rwanda.

Ministry of Education. (2020). Keeping the doors open for learning: Response plan of Ministry of Education to the COVID-19 outbreak. Ministry of Education, Republic of Rwanda. https://www.mineduc.gov.rw/fileadmin/user_upload/Mineduc/Publications/REPORTS/Education_Sector_COVID_Plan_Rwanda.pdf

Ministry of Education Sri Lanka & UNICEF. (2020). COVID-19 education fact-finding rapid assessment. Ministry of Education Sri Lanka & UNICEF.

Mishra, S., Brossard, M., Reuge, N., & Mizunoya, S. (2020, April 20). How involved are parents in their children's learning? MICS6 data reveal critical insights. UNICEF: Evidence for action. https://blogs.unicef.org/evidence-for-action/parental-involvement-childrens-learning/

Mitra, A., & Rao, N. (2017). Gender differences in adolescent nutrition: Evidence from two Indian districts (Working papers, Vol. 2017, No. 13). Lansa. www.lansasouthasia.org

Mokwetsi, J. (2020, September 3). Radio lessons provide much needed continuity in learning amid the Covid-19 pandemic. UNICEF Zimbabwe. https://www.unicef.org/zimbabwe/stories/radio-lessons-provide-needed-continuity-learning-amid-covid-19-pandemic

Notimérica. (2020, June 1). Coronavirus: La Defensoría del Pueblo de Colombia alerta del riesgo de reclutamiento de menores durante la pandemia. Notimérica. https://www.notimerica.com/politica/noticia-coronavirus-defensoria-pueblo-colombia-alerta-riesgo-reclutamiento-menores-pandemia-20200601183336.html

NRC. (2020). Downward Spiral: The economic impact of COVID-19 on refugees and displaced people. NRC. https://www.nrc.no/resources/reports/downward-spiral-the-economic-impact-of-covid-19-on-refugees-and-displaced-people/

OEAC-CIM. (2020). COVID-19 en la vida de las mujeres. Secretaría General de la Organización de los Estados Americanos (SG/OEA). http://www.oas.org/cim

OECD. (2020, August 11). Combatting COVID-19's effect on children. OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19). http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/combatting-covid-19-s-effect-on-children-2e1f3b2f/

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. (2020). COVID-18 and the human rights of LGBTI people. Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. https://www.ohchr.org/Documents/Issues/LGBT/LGBTIpeople.pdf

Peterman, A., & O'Donnell, M. (2020). COVID-19 and violence against women and children: A second research round up. Center for Global Development. https://www.cgdev.org/sites/default/files/covid-19-and-violence-against-women-and-children-second-research-round.pdf

Phakathi, M. (2020, August 19). Report shows Sri Lanka has escalation of violence during COVID-19 lockdown. Inter Press Service. http://www.ipsnews.net/2020/08/report-shows-sri-lanka-escalation-violence-covid-19-lockdown/

Plan International. (2017). Reintegrating girls and boys formerly associated with armed forces and armed groups: A case study from Central African Republic (CAR). Plan International. https://resourcecentre.savethechildren.net/node/13869/pdf/reintegrating_children_from_armed_forces_and_groups_in_car.pdf

Plan International Lebanon. (2020). COVID-19 and child labour in Lebanon. Plan International Lebanon. https://plan-international.org/publications/covid-19-and-child-labour-lebanon

¿Quién es el responsable del aumento de reclutamiento de menores en 2020? (2020, November 22). Semana. https://www.semana.com/nacion/articulo/quien-es-el-responsable-del-aumento-de-reclutamiento-de-menores-en-2020/202025/

Quintero Rivera, J. J. (2020). El efecto del COVID-19 en la economía y la educación: Estrategias para la educación virtual de Colombia. Revista Scientific, 5(17), 280-291. https://doi.org/10.29394/scientific.issn.2542-2987.2020.5.17.15.280-291

ReliefWeb. (2020, September 15). Burkina Faso: Conflit armé, COVID-19, inondations, une triple crise frappe les habitants. ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/burkina-faso/burkina-faso-conflit-arm-covid-19-inondations-une-triple-crise-frappe-les

Risso-Gill, I., & Finnegan, L. (2015). Children's Ebola recovery assessment: Sierra Leone. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/childrens-ebola-recovery-assessment-sierra-leone

Ritz, D., O'Hare, G., Burgess, M., Sulaiman, M., & Mila Arlini, S. (2020). The hidden impact of COVID-19 on child protection and well-being. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/hidden-impact-covid-19-children-global-research-series#:~:text=November%202015-,The%20Hidden%20Impact%20of%20Covid%2D19,Children%3A%20A%20Global%20Research%20Series&text=Globally%2C%20more%20than%208%20in,teachers%20since%20their%20schools%20closed.

Rodríguez Pinzón, E. (2020). Colombia impacto económico, social, y politíco de la COVID-19. Fundación Carolina. https://www.fundacioncarolina.es/wp-content/uploads/2020/04/AC-24.-2020.pdf

Rothe, D. (2014, Dec. 12). Young lives on lockdown: The impact of Ebola on children and communities in Liberia (Interim report, 12 December 2014). Plan International. https://resourcecentre.savethechildren.net/node/8708/pdf/ih-liberia_ebola_interim_report-final-io-eng-dec14_1.pdf

Santos, R., & Novelli, M. (2017). The effect of the Ebola crisis on the education system's Contribution to post-conflict sustainable peacebuilding in Liberia. UNICEF/Research Consortium on Education and Peacebuilding. http://education4resilience.iiep.unesco.org/en/node/1218

Save the Children. (2008). Child protection training manual: Facilitator's guide for teacher training. Save the Children UK. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/child-protection-training-manual-facilitators-guide-teacher-training

Save the Children. (2018). Psychosocial well-being and socio-emotional learning in the Syrian refugee response: Challenges and opportunities. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/node/15500/pdf/psychosocial_well-being_pr4.pdf

Save the Children. (2020a). Beyond the shadow pandemic: Protecting a generation of girls from gender-based violence through COVID-19 to recovery. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/beyond-shadow-pandemic-protecting-generation-girls-gender-based-violence-through-covid-19#:~:text=November%202015-,Beyond%20the%20Shadow%20Pandemic%3A%20Protecting%20a%20generation%20of%20girls%20from,through%20COVID%2D19%20to%20recovery&text=-COVID%2D19%20is%20exposing%20and,%2Dbased%20violence%20(GBV).

Save the Children. (2020b). L'impact de la COVID-19 & Ebola chez les enfants en RD. Congo: Rapport d'enquete. Save the Children International. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/limpact-de-la-covid-19-et-ebola-chez-les-enfants-en-republique-democratique-du-congo

Save the Children. (2020c). Les impacts de la COVID-19 sur les enfants Africains: Comment proteger une generation en danger, Rapport Pan-Africain. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/node/17694/pdf/rapport_panafricain_juin_2020_-_finale.pdf

Save the Children. (2020d). The global girlhood report: How COVID-19 is putting progress in peril. Save the Children. https://resourcecentre.savethechildren.net/node/18201/pdf/global_girlhood_report_2020_africa_version_2.pdf

Save the Children. (2020e). View from the lockdown: Children and youth's experience of COVID-19 in Lebanon. Save the Children International. https://resourcecentre.savethechildren.net/library/view-lockdown-children-and-youths-experience-covid-19-lebanon

Save the Children. (2020f, June 23). Spike in violence against Venezuelan children during COVID-19. Save the Children. https://www.savethechildren.org.uk/news/media-centre/press-releases/violence-against-venezuelan-children-during-covid-19

Save the Children. (2020g, July 13). Almost 10 million children may not return to school following COVID-19. Save the Children. https://www.savethechildren.org.uk/news/media-centre/press-releases/Savethechildrenreportglobaleducationemergency

Sidebotham, E., Moffatt, J., & Jones, K. (2016). Sexual violence in conflict: a global epidemic. The Obstetrician & Gynaecologist, 18(4), 247-250. https://doi.org/10.1111/tog.12314

Smith, W. C. (2020). Potential long-term consequences of school closures: Lessons from the 2013-2016 Ebola pandemic [Unpublished manuscript]. Research Square. https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-51400/v1

Sprang, G., & Silman, M. (2020). Posttraumatic stress disorder in parents and youth after health-related disasters. Public Health Preparedness, 7, 105-110. https://doi.org/10.1017/dmp.2013.22

Street Child. (2020). Diagnostic préliminaire de l'impact de la pandémie Covid-19 sur les enfants: ZS Santé Uvira et Ruzizi. Street Child.

Suárez, A., & Dario, R. (2020). La educación digital en Colombia en tiempos de Covid 19 y su impacto en las organizaciones educativas. Universidad Militar Nueva Granada. https://repository.unimilitar.edu.co/handle/10654/36658

Taylor, L. (2020, September 10). How Colombia's armed groups are exploiting COVID-19 to recruit children. The New Humanitarian. https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2020/09/10/Colombia-conflict-armed-groups-child-recruitment

Tegal, E., & Galappatti, A. (2020, April 15). Unsafe homes: Sri Lanka's COVID-19 response must address violence towards women and children. Medium. https://medium.com/@agalappatti/unsafe-homes-sri-lankas-covid-19-response-must-address-violence-towards-women-and-children-af721a3391a

Terres des Hommes Italy. (2020). Beirut City: Child protection and psychosocial needs assessment report. Terres des Hommes.

The Lancet Infectious Diseases. (2020). The intersection of COVID-19 and mental health. The Lancet Infectious Diseases, 20(11), 1217. https://doi.org/10.1016/S1473-3099(20)30797-0

UN. (2020, July 14). Increased attacks against community leaders, human rights defenders pose gravest threat to Colombia peace process, special representative warns Security Council. United Nations: Meetings Coverage. https://www.un.org/press/en/2020/sc14252.doc.htm

UN News. (2020, July 21). COVID-19 scapegoating triggers fresh displacement in Yemen, warns migration agency. UN News. https://news.un.org/en/story/2020/07/1068731

UN Women. (2020). 2020 Beirut Port explosion response plan. UN Women. https://www.unwomen.org/en/news/stories/2020/8/news-un-women-and-partners-provide-relief-after-beirut-blasts

UNDP. (2015). Sustainable development goals. UNDP.

UNESCO. (2009). Stopping violence in schools: A guide for teachers. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000184162

UNESCO. (2017). Global education monitoring report 2017/18. UNESCO. https://doi.org/10.1017/CBO9781107415324.004

UNESCO. (2020a). Adverse consequences of school closures. UNESCO. https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences#:~:text=Increased%20exposure%20to%20violence%20and,common%2C%20and%20child%20labour%20grows

UNESCO. (2020b). Aportes para una respuesta educativa frente al COVID-19 en América Latina: análisis desde la evidencia del Laboratorio Latinoamericano de Evaluación de la Calidad de la Educación (LLECE) [UNESCO Digital Library]. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373761?posInSet=1&queryId=98535caa-b102-43af-9e8b-241f90d6a1cd

UNESCO. (2020c). Global education monitoring report: Inclusion and education. UNESCO. http://bit.ly/2020gemreport

UNESCO. (2020d). Sistemas educativos de América Latina en respuesta a la Covid-19: Continuidad educativa y evaluación. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374018

UNESCO. (2020e, February 28). The Congo literacy project [The Democratic Republic of Congo]. UNESCO. https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/congo-literacy-project-democratic-republic-congo

UNESCO. (2020f). Global Education Coalition for COVID-19 response: #LearningNeverStops. UNESCO. https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/globalcoalition

UNESCO. (2020g, May 23). The right to education of Venezuelan migrant and refugee children and adolescents: Multidimensional risks and exacerbation of vulnerabilities during the pandemic. UNESCO. https://en.unesco.org/news/right-education-venezuelan-migrant-and-refugee-children-and-adolescents-multidimensional-risks

UNESCO. (2020h, May 25). Significant efforts by Colombia ensure that nearly 200,000 Venezuelan children and youth have access to the educational system. UNESCO. https://en.unesco.org/news/significant-efforts-colombia-ensure-nearly-200000-venezuelan-children-and-youth-have-access

UNESCO. (2020i, August 13). Schools reopen with safety measures in Sri Lanka. UNESCO. https://en.unesco.org/news/schools-reopen-safety-measures-sri-lanka

UNESCO. (2020j, September 6). COVID-19 and youth: A virtual South Asian Youth Summit organized in Nepal. UNESCO. https://en.unesco.org/news/covid-19-and-youth-virtual-south-asian-youth-summit-organized-nepal

UNESCO, UNICEF, & World Bank. (2020). What have we learnt? Overview of findings from a survey of ministries of education on national responses to COVID-19. UNESCO, UNICEF, & World Bank. http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en

UNHCR. (2020, December 1). Augmentation du trafic d'enfants au Mali en raison du conflit et de la pandémie de Covid-19–Mali. ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/mali/augmentation-du-trafic-d-enfants-au-mali-en-raison-du-conflit-et-de-la-pand-mie-de-covid

UNHCR Rwanda. (2017). UNHCR Rwanda: Participatory assessment 2017. UNHCR Rwanda.

UNICEF. (2008). UNICEF programme for the reintegration of children associated with armed forces and armed groups in Nepal: Evaluation report May 2008. UNICEF. https://www.unicef.org/evaldatabase/files/Nepal_2008-008_-_CAAFAG_Evaluation_report__2008.pdf

UNICEF. (2019). Rwanda: Humanitarian situation report, January-December 2019. UNICEF Situation Report. https://www.unicef.org/media/75306/file/Rwanda-SitRep-Ebola-Refugee-Response-Dec-2019.pdf

UNICEF. (2020a). A generation to protect: Monitoring violence, exploitation and abuse of children within the SDG framework. UNICEF. https://reliefweb.int/report/world/generation-protect-monitoring-violence-exploitation-and-abuse-children-within-sdg

UNICEF. (2020b). DRC's ministry of primary, secondary and technical education launches distance education via radio, with the support of UNICEF. UNICEF. https://www.unicef.org/drcongo/en/press-releases/drcs-ministry-primary-secondary-and-technical-education-launches-distance-education

UNICEF. (2020c). Education: Every child has the right to go to school and learn. UNICEF. https://www.unicef.org/drcongo/en/what-we-do/education

UNICEF. (2020d). Lives upended: How COVID-19 threatens the futures of 600 million South Asian children. UNICEF. https://www.unicef.org/srilanka/sites/unicef.org.srilanka/files/2020-06/UNICEF Upended Lives Report.pdf

UNICEF. (2020e). Protecting children from violence in the time of COVID-19: Disruptions in prevention and response services. UNICEF. https://www.unicef.org/reports/protecting-children-from-violence-covid-19-disruptions-in-prevention-and-response-services-2020

UNICEF. (2020f). Rwanda: COVID-19 situation overview No. 5 (1 August to 30 September 2020). UNICEF. https://reliefweb.int/report/rwanda/unicef-rwanda-covid-19-situation-report-no-5-1-august-30-september-2020

UNICEF. (2020g, April 30). UNICEF prints first children workbooks for distance learning in DR Congo. UNICEF. https://www.unicef.org/drcongo/en/press-releases/unicef-prints-first-children-workbooks-distance-learning-dr-congo

UNICEF. (2020h, September 17). Lebanon: Situation overview & humanitarian needs (17 September 2020). UNICEF. https://www.unicef.org/documents/lebanon-humanitarian-situation-report-17-september-2020

UNICEF Lebanon. (2020). "Everything around me is in ruins." Impact of August 4 explosions on children and families in Beirut, one month on. UNICEF Lebanon. https://reliefweb.int/report/lebanon/everything-around-me-ruins-impact-august-4-explosions-children-and-families-beirut

United Nations Rwanda. (2020a). The socio-economic impact of COVID-19 in Rwanda. United Nations Rwanda. https://www.undp.org/content/dam/rba/docs/COVID-19-CO-Response/UNDP-rba-COVID-assessment-Rwanda.pdf

United Nations Rwanda. (2020b, January 10). Tackling teenage pregnancy in Rwanda with youth-led innovation. UN Rwanda Stories. https://rwanda.un.org/en/31433-tackling-teenage-pregnancy-rwanda-youth-led-innovation

Universidad de los Andes. (2020, August 31). Cierre de colegios: Rezago escolar y riesgo de deserción. Universidad de los Andes. https://uniandes.edu.co/es/noticias/economia-y-negocios/efectos-cierre-de-colegios-por-pandemia

UNOCHA. (2020). Colombia: Impacto humanitario por el COVID-19. Informe de Situación No. 15 (28/10/2020). UNOCHA. https://reliefweb.int/report/colombia/colombia-impacto-humanitario-por-el-covid-19-informe-de-situaci-n-no-15-28102020

USAID. (2020). USAID/DRC COVID-specific gender analysis. USAID. https://banyanglobal.com/resource/usaid-drc-covid-specific-gender-analysis/

Viamo. (2020). Mesure des impacts de COVID-19 sur les perturbations scolaires. Viamo. https://viamo.io/fr/newsletter-archives-fr/covid19-survey-school-disruption/

Vivanco, J. M. (2020, May 11). Colombia should protect displaced people during Covid-19. Human Rights Watch. https://www.hrw.org/news/2020/05/11/colombia-should-protect-displaced-people-during-covid-19

Wang, G., Zhang, Y., Zhao, J., Zhang, J., & Jiang, F. (2020, March 21). Mitigate the effects of home confinement on children during the COVID-19 outbreak. The Lancet, 395(10228), 945-947. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30547-X

WFP. (2018, January 11). Food rations for refugees in Rwanda are reduced amidst funding shortfalls. WFP. https://www.wfp.org/news/food-rations-refugees-rwanda-are-reduced-amidst-funding-shortfalls

WFP. (2020a). Rwanda. WFP. https://www.wfp.org/countries/rwanda

WFP. (2020b). WFP school feeding strategy 2020-2030: A chance for every schoolchild. WFP. https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000112101/download/?_ga=2.41270950.54929861.1606125924-363404941.1606125924

WFP. (2020c, June). WFP Rwanda country brief: June 2020. WFP. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WFP-0000118219.pdf

WFP. (2020d, November 23). Global monitoring of school meals during COVID-19 school closures. WFP. https://cdn.wfp.org/2020/school-feeding-map/index.html

WHO/UNICEF. (2020). Progress on drinking water, sanitation and hygiene in schools: Special focus on COVID-19. WHO/UNICEF. https://data.unicef.org/resources/progress-on-drinking-water-sanitation-and-hygiene-in-schools-special-focus-on-covid-19/

World Bank. (2020a). Impactos de la crisis del COVID-19. World Bank. http://pubdocs.worldbank.org/en/641601599665038137/Colombia-COVID-education-final.pdf

World Bank. (2020b). Note d'orientation sur la riposte des systems educatifs au COVID19. World Bank. http://documents1.worldbank.org/curated/en/862901586546293432/Guidance-Note-on-Education-Systems-Response-to-COVID19.pdf

World Bank. (2020c). Pivoting to inclusion: Leveraging lessons from the COVID-19 crisis for learners with disabilities. World Bank. https://www.worldbank.org/en/topic/disability/publication/pivoting-to-inclusion-leveraging-lessons-from-the-c-ovid-19-crisis-for-learners-with-disabilities

World Vision. (2020a, August 14). Children at an increased risk of exploitation in the DRC's complex context during the pandemic. World Vision. https://www.wvi.org/stories/congo/children-increased-risk-exploitation-drcs-complex-context-during-pandemic

World Vision. (2020b). COVID-19 aftershocks: Access denied. Teenage pregnancy threatens to block a million girls across sub-Saharan African from returning to school. World Vision International. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2020-08-21- Aftershocks Education final2_3.pdf

World Vision. (2020c, July 13). COVID-19 aftershocks: Teenage pregnancy on the rise in refugee settlements. World Vision. https://www.wvi.org/stories/uganda/covid-19-aftershocks-teenage-pregnancy-rise-refugee-settlements

World Vision Lanka. (2020). Impact of COVID-19 health emergency: Rapid assessment. World Vision International.

Zubairi, A., & Rose, P. (2017) Bright and early: How financing pre-primary education gives every child a fair start in life Moving towards quality early childhood development for all. Theirworld. https://s3.amazonaws.com/theirworld-site-resources/Reports/Theirworld-Report-Bright-and-Early-June-2017.pdf

تحالف حماية الطفل
في العمل الإنساني

الشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ